

الْسَّيِّفُ الْمَسْلُولُ

فِي

# صِحِّ الْضَّارِ وَالْطَّائِرِ

تألِيفُ

الشَّيْخُ حَمْوَدُ الْمَفْنِيسِيُّ

كَاتِبُ عَيْنَاتِ بَلْعَامٍ ١٢٩٤



وَلِدَهُ

هَذَا يَةُ الرَّاغِبِينَ

فِي بَيَانِ حُكْمِ آيَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

لِلشَّيْخِ إِبرَاهِيمِ بْنِ شَرِيفِ الْكَنْدُورِيِّ

تَقْرِيبُ

فَهْلَاقُ سَيِّدِ الْعَرَابَادِيِّ

تَأْمِيلُ فِي عَلَمِ صَوْنَاتِ الْعُجُوبِ وَالْمُنْزَلِ

فَالْمُؤْمِنُ بِالْمُؤْمِنَةِ يَدْعُونَ مُؤْمِنَةً بِالْمُؤْمِنِ



دار الكتب العلمية  
Dar Al-Kutub Al-Ulimiyah  
الطبعة الأولى ١٤٢٧ هـ - ١٩٠٥ م  
الطبعة الثانية ١٤٣٦ هـ - ١٩١٦ م

# السيف المسلط

في

## بصريح الضياد والطاء والراء

تألیف

الشيخ محمود المغنىسي  
كاظم حيّا قبل عام ١٢٩٤هـ

وبياته

هدایة الراغبين  
في بيان حکام آیات رب العالمین

للشيخ ابراهیم بن شریف السکندری

تحفیظ

فرغلیون سید عرباً وعیّ

تاجیم في علم صوريات المعمود والقولیات  
والمسیح تابقاً بحاجة إلى حکام آیات رب العالمین



دار الكتب العلمية

Dar Al-Kutub Al-Ulimiyah

**DKI**

انشئها ورقى بها مرتين سنة ١٩٧١ بيروت - لبنان  
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon  
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

Title : **Al-sayf al-maslûl  
fi tashîh al-dâd wal-tâ' wal-râ'**  
*Followed by Hidâyat al-râ'îbin  
fi bayân ahkâm âyât Rabb al-'Âlamîn*

الكتاب : **السيف المسلط  
في تصحيح الضاد والطاء والراء  
وبليه، هداية الراغبين  
في بيان أحكام آيات رب العالمين**

**Classification:** Recitation of The Holy Qur'an

التصنيف : علم القراءات

**Author :** Al-şayîh Mahmûd al-Maqnîsî  
*and Al-şayîh Ibrâhim ben Sharîf al-Sakandarî*

المؤلف : الشیخ محمود المقنسی  
 والشیخ ابراهیم بن شریف السکندری

**Editor :** Farqâli Sayyid 'Arabawi

المحقق : فرغلي سید عرباوی

**Publisher :** Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

**Pages :** 192

عدد الصفحات : 192

**Size :** 17\*24

قياس الصفحات : 17\*24

**Year :** 2010

سنة الطباعة : 2010

**Printed in :** Lebanon

بلد الطباعة : لبنان

**Edition :** 1<sup>st</sup>

الطبعة : الأولى



**DKI**  
**Dar Al-Kotob**  
**Al-ilmiyah**  
*Est. by Mohamad Ali Baydoun*  
 1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Qeubbah,  
 Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.  
 Tel : +961 5 804 810/11/12  
 Fax: +961 5 804813  
 P.O.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,  
 Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عரمون القبّبین دار الكتب العلمية  
 مارون، القبة، دار الكتب العلمية  
 مارون، ١٢/١١-١٠٨-١٤١٣  
 تلفون: +٩٦١ ٥ ٨٠٤ ٨١٠/١١/١٢  
 فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣  
 ب.م.ب: ١١-٩٤٢٤ بیروت-لبنان  
 ریاض الصلح-بیروت ١١-٧٧٢٠

**مكتبة لسان العرب**  
[www.lisanarb.com](http://www.lisanarb.com)

Exclusive rights by © Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah  
 Beirut-Lebanon No part of this publication may be  
 translated, reproduced, distributed in any form or by any  
 means, or stored in a data base or retrieval system, without  
 the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah  
 Beyrouth-Liban Toute représentation, édition, traduction ou reproduction  
 même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation  
 préalable signée par l'éditeur est illégale et exposerait le contrevenant à  
 des poursuites judiciaires.

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية  
 بيروت-لبنان ويعذر طبع أو تصوير أو ترجمة أو نسخ أو تضليل الكتاب  
 كاملاً أو جزءاً أو تجليطه على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر  
 أو برجمته على أسطوانات صوتية إلا بموافقة الناشر حصرياً.

978-2-7652-0820-7  
 ISBN 2-7652-0820-7  
 9 78276 5208207

## الإِهْدَاءُ

إلى علماء الأندلس الخالدين الذين أسهموا في تأسيس  
علم التجويد بمصنفاتهم القيمة

مكي بن أبي طالب القيسي مصنف كتاب - الرعاية لتجويد القراءة (ت ٤٣٧ هـ)  
وابي عمرو الداني مصنف كتاب - التحديد في الإتقان والتجويد (ت ٤٤٤ هـ)  
وعبد الوهاب القرطبي مصنف - كتاب للوضوح في التجويد (ت ٤٦٢ هـ)  
وشريح الرعيني الأشبيلي مصنف كتاب - نهاية الإتقان في تجويد القرآن (ت ٥٣٩ هـ)  
وابن الطحان الأشبيلي مصنف كتاب - الأنباء في تجويد القرآن (ت ٥٦٠ هـ)  
وابن الناظر الغرناطي مصنف كتاب - الترشيد في علم التجويد (ت ٦٧٩ هـ)

إلى هؤلاء أهدي إليهم هذا المخطوط  
اعترافاً بفضلهم  
واعتزازاً بأعمالهم  
وتجديداً لذكرهم

بقلم ا / فرغلي سيد عرباوي  
باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات

## شكر وتقدير

إلى فضيلة الدكتور / أيمن رشدي سويد الشامي (حفظه الله)

وإلى فضيلة الدكتور / يحيى عبد الرزاق الغوثاني الشامي  
(حفظه الله)

وأشكر كل من تعاون معي على إخراج هذا المخطوط حتى استوى الكتاب على سوقه، وأصبح يسر الناظرين، وأرجو خالص شكري إلى القائمين على مكتبة الأزهر، لما قدموه لنا من العون والمساعدة في الحصول على نسخ من المخطوطات.

بقلم أ / فرغلي سيد عرباوي  
باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## الباب الأول: الدراسة

### مقدمة الدراسة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَسْتَهْدِيهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ رُوحِنَا، وَمِنْ سِيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا يُضِلُّ لَهُ، وَمِنْ يُضِلُّ فَلَا هَادِي لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَابِهِ وَلَا تَمُوَثُ إِلَّا وَآتَيْتُمْ مُسْلِمِيْنَ) (آل عمران: ١٠٢).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نُطْفَةٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْضَ حَمَّ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رِزْقًا) (النساء: ١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا فَوْلَا سَبِيدًا \* يُضْلِلُكُمْ كُلُّ أَغْمَالُكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يَطْعِمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيمًا) (الأحزاب: ٧٠ - ٧١).

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدِقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدِيَّ هَدِيَّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأَمْرُورِ مُحَدَّثَاهُ، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلُّ ضَلَالٍ فِي التَّارِيْخِ.

ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ: فَاعْلَمْ - أَيْدِكَ اللَّهُ بِنَصْرِهِ - أَنَّ الْوَحْيَ هُوَ الْمَصْدِرُ الْوَحِيدُ فِي ثَبَوتِ أَصْوَلِ الْقِرَاءَاتِ وَالتَّجْوِيدِ، وَمَا قَوَاعِدُ التَّجْوِيدِ إِلَّا جُزءٌ مِنْ عِلْمِ الْقِرَاءَاتِ، وَقَدْ تَقْدَمَ تَصْنِيفُ كِتَابِ الْقِرَاءَاتِ عَلَى كِتَابِ التَّجْوِيدِ، إِذْنَ يُؤْخَذُ مِنْ هَذَا أَنَّ قَوَاعِدَ التَّجْوِيدِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْعَمَلِيَّةِ وَالْمَشَافِهَةِ تَسْمَى بِعِلْمِ الرِّوَايَةِ؛ لِأَنَّهَا جُزءٌ لَا يَنْفَصِلُ عَنْ

علم القراءات، والأصل فيه أن رب العزة من فوق سبع سموات أنزله مجيداً، وقد قرئ الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٢ هـ) هذه القاعدة وسطّرها بيمينه فقال:

والأخذ بالتجويد حتم لازم  
من لم يوجد القرآن آثم  
لأنه به الإله أنزلنا  
وهكذا منه إليتنا وصلا  
والشاهد من كلامه - رحمة الله - (لأنه به الإله أنزلنا)، "والقراءات جمع  
قراءة، من قرأ. وجرى إطلاق السلف لفظة (قراءة) للتعبير عن صنيع القراء في أداء  
نص القرآن المجيد.

وقرأه يقرؤه قراءً وقرآنًا، والقراءة في اللغة الجمع، وكل شيء  
جمعته فقد قرأته، وسيجيء القرآن قرآنًا، لأنه جمع القصص والأمر والنهي والوعد  
والوعيد".<sup>(١)</sup>

وقد وجد الاصطلاح سبيلاً إلى هذا المعنى، والقراءات في اصطلاح القراء  
حدّد معالمها الحافظ ابن الجزري (ت ٨٣٢ هـ) في كتابه منجد المقرئين بقوله:  
"القراءات علم بكيفية أداء كلمات القرآن واحتلافها بعزو الناقلة. خرج النحو واللغة  
والتفسير... فلو حفظ التيسير مثلاً ليس له أن يقرئ بما فيه إن لم يشافه من شوفه  
به مسللاً، لأن في القراءات أشياء لا تحكم إلا بالسماع والمشاهدة".<sup>(٢)</sup>

وعرّفها الزرقاني بقوله في مناهل العرفان: "... وفي الاصطلاح:  
مذهب يذهب إليه إمام من أئمة القراء مخالفًا به غيره في النطق بالقرآن  
الكريم، مع اتفاق الروايات والطرق عنه، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف  
أم في نطق هباتها...".<sup>(٣)</sup> وعرف هذا المصطلح أيضًا الرذكشي بقوله: "والقراءات:  
هي اختلاف ألفاظ الوحي المذكور في الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد،  
وغيرها".<sup>(٤)</sup>

وعرفها شيخ شيوخنا أحمد البئن (ت ١١١٧ هـ) في الإتحاف بقوله: "علم

(١) ينظر: القراءات المتواترة لمحمد الجبشن (ص ٣٢).

(٢) ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين (ص ٩).

(٣) ينظر: مناهل العرفان (ص ٣٤٣).

(٤) راجع: الضباع ، لمحات في علوم القرآن للضباع (ص ١٧٠).

بكيفية أداء الكلمات القرآن واحتلافها، معزواً إلى ناقله".<sup>(١)</sup>

وقد نص ابن الطحان الأندلسي الإشبيلي (ت ٥٦١هـ) أن الأصول الدائرة في القراءة على اختلاف القراءات عشرون أصلاً، يتحققها الإقراء ويحكمها الأداء. وهي: "البسملة، والتسمية، والمد، واللين، والمقط، والقصر، والاعتبار،"<sup>(٢)</sup> والتمكين،<sup>(٣)</sup> والإشباع، والإدغام، والإظهار، والبيان، والإخفاء، والقلب، والتسهيل، والتخفيض، والتنقيل، والتميم،<sup>(٤)</sup> والتشديد، والنقل، والتحقيق، والفتح، والفقر،<sup>(٥)</sup> والإرسال، والإملاء، والبطح، والإضجاع، والتغليظ، والتخفيم والترقيق، والرؤم، والإشمام، والاختلاس".<sup>(٦)</sup>

ومما تأثّر في كلام ابن الطحان يجد أصول أبحاث علم التجويد داخلة في أصول علم القراءات مثل: المد، واللين، والإخفاء، والقلب، والإدغام، والتفخيم والترقيق... وإن الخ. فلا مجال للرأي والقياس مع علم القراءات والتجوييد معاً.

وبعد التعريف بمصطلح القراءات والأصول الدائرة عليها نرجع إلى موضوع التجويد والقراءات بقواعدهما الكلية والجزئية، فجملة هذه القواعد تلقّاها النبي ﷺ بواسطة الوحي مشافهة. قال تعالى: (وَإِنَّكَ لَتَلَقَّى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلَيْهِ) (النمل: ٦).

(١) ينظر: إتحاف فضلاء البشر (١/٦٧).

(٢) الاعتبار: عبارة عن القصر عند من اعتبر حرف المد، واللين، فقصره إن انفصل عن الهمزة الذي بعده، ومده إن اتصل بها فسمي اعتباراً بهذا النظر. ينظر: القراءات والإشارات في أصول القراءات (ص ٤٣).

(٣) التمكين: أطلقه بعضهم على القصر أيضاً باعتبار كونه أمكن في الحركة، أطلقه الأكثر على المد العرضي؛ وهو أصبح استعمالاً... ينظر: المصدر السابق للحموي.

(٤) التميم: وهو عبارة عن التنقيل غير أنه تم جعله مخصوصاً بصلة الميمات. ينظر: المصدر السابق للحموي (ص ٤٩).

(٥) الفقر: عرفه الحافظ ابن الجوزي بقوله: " فهو بالغين المعجنة، وهو يفتح الفاء وإسكان الغين وهو عبارة قديمة بمعنى الفتح. ينظر: التمهيد (ص ٢٨).

(٦) ينظر: مقدمة في أصول القراءات من كتاب مرشد القارئ إلى تحقيق معالم المقارئ (ص ٣٠).

وينبغي أن نتبه هنا على أن أي جهد نبذله في خدمة القراءات وقواعد التجويد هو في الحقيقة جهد في خدمة الوحي الأمين الذي جاءت عبره القراءات المتواترة.

والتجويد جزء من علم القراءات؛ ذلك أن القراءات القرآنية المتواترة جمِيعاً، قرأ بها النبي ﷺ أصلًا وفرشًا، وقد تلقاها عن ﷺ خيار أصحابه من بعده وأقرؤوا بها الناس، وبذلك فإن سائر القراءات المتواترة توفيقية، والتجويد جزء من علم القراءات فهو أيضاً توفيقي من حيث المشافهة والأداء، لا مجال فيه لأدنى اجتهاد.

فالنبي ﷺ هو الذي أقرأ أصحابه بتحقيق الهمزات ويسهلها، وكذلك بالفتح والإملأة، وبالإدغام وبالإظهار، وبتطويل زمن الغنة في محلها، وبتطويل الصوت بحروف المد، وبقلل حروف (قطب جد)، وغير ذلك من أبواب القراءة المأذون بها والمروية بالتواتر، وهو الذي أذن بقراءة هذه الكلمة بوجه وهذه بوجهين، وتلك بثلاث، وغيرها بأربع... إلخ. وجرى كل وجه جاء به النبي ﷺ في القراءة والأداء على أنه وهي معصوم. والأئمة رورو عنه بالتوقيف.

قال ابن الطحان السعدي (ت ٥٦١ هـ) في مصنفه الإناء في تجويد القرآن: "فاسرع أيها القارئ بما رسمت لك في هذا الإناء، فإنه قطب يدور عليه توقيف أئمة الأداء".<sup>(١)</sup> نلحظ أن ابن الطحان وصف عمل أهل الأداء؛ أنه توقيفي لا مجال فيه للخروج عن الرواية. وليت من أعملوا رأيهم في قواعد التجويد أن يستوعبوا كلام ابن الطحان جيداً.

وهكذا فإن القراءات المتواترة جمِيعاً هي قراءة النبي ﷺ، لا قيمة لأي قراءة لم تحظ بالاستناد المتواتر المتصل إلى النبي ﷺ. وليس للأئمة القراء أدنى اجتهاد أو تحكم في نص القراءة المقبولة، بل إن مهمتهم تنحصر في ضبط الرواية وتوثيق النقل، وكان غاية ما فعله هؤلاء الأئمة أن تخصص كل واحد منهم بنوع من أنواع القراءة التي سمعها عن أصحاب النبي ﷺ كما نقلوها عنه ﷺ، وخدمها، وتفسرها.

(١) ينظر: الإناء في تجويد القرآن (ص ٥٣).

لإقرائها ونقلها للأجيال اللاحقة، فنسبت إليه لا على سبيل أنه أنشأها أو ابتكرها؛ بل على سبيل أنه قرأ بها وأقرأ عليها، وإلا فالمنشأ واحد وهو المصطفى ﷺ عن الروح الأمين عن رب العالمين.<sup>(١)</sup> وهذه القضية محل إجماع من علماء الأمة قاطبة.

وروى الحافظ السخاوي (ت ٦٤٣هـ) تلميذ الشاطبي في كتابه جمال القراء عن حمزة الرثيات (ت ١٥٦هـ) أنه لم يقرأ حرفاً من كتاب الله إلا بأثر، وفي ذلك يقول - رحمه الله -: "وكان حمزة رحمة الله يقرأ في كل شهر خمساً وعشرين ختمة، ولم يلقه أحد قط إلا وهو يقرأ. وقال حمزة رحمة الله: ما قرأت حرفاً إلا بأثر".<sup>(٢)</sup> فالشاهد من كلامه ما قرأت حرفاً إلا بأثر، وهذا هو الشأن مع جميع القراء السبعة أو العشرة.

قال السخاوي: "وعن شعيب بن حرب أنه قرأ على حمزة بالكوفة وبالجبل، فختم ختمات وقال: يا أبا صالح، الزم هذه القراءة، فما منها حرفاً قرأته إلا ولو شئت رویت لك فيه حديثاً. وقال شعيب بن حرب: لو أردت أن أستند قراءة حمزة حرفاً حرفاً لفعلت".

وقال عبد العزيز بن محمد: كنا عند الأعمش فمرض حمزة فقال الأعمش: ترون هذا الفتى، ما قرأ حرفاً إلا بأثر.

وعن الوليد بن بکير: أتیت سفیان الثوری أعوده، فأتاه حمزة، فلما ولي قال سفیان: ترون هذا: ما أراه قرأ حرفاً إلا بأثر".<sup>(٣)</sup>

قال السخاوي عند شرح هذا البيت من الشاطبية:

جزى الله بالخيرات عنا أئمة لتنا نقلوا القرآن عندياً وسلسلاً "نبئ بهذا الدعاء على ما ينبغي من دعاء الخلف للسلف، وعلى ما يلزم من استشعار فضلهم وإخلاص الحب لهم، وإن الدعاء ثمرة الحب... وقد أمر رسول الله ﷺ بمكافأة المعروف بالدعاء، من لم يقدر على الجزاء.

(١) ينظر: القراءات المتوافرة (ص ٢٦) بتصريف.

(٢) ينظر: جمال القراء (٤٧٠/٢).

(٣) ينظر: جمال القراء (ص ٤٧٠ - ٤٧١).

وأئي معروف أعظم مما أسداه إلينا علماؤنا؛ فإنهم بذلكوا جهدهم في حفظ الشريعة والذب عن كتاب الله تعالى، والتنبيه على إبطال من رام به الباطل، وبغاء الغواص، وأخذوا النفوس بالجذب في حراسته حتى أوصلوه إلينا سليماً من التحريف والتبدل،... فهو منقول نقاً عنباً كما ثُحُمل من غير زيادة ولا نقصان، ولا ميل إلى اختيار واستحسان، كما زعمت الرافضة أنه غير ويندل وكذب الله أحاديثهم. وكما ظنَّ النحاة الذين لا معرفة لهم بالأثار، ولا أنسنة لهم بطريق أهلها؛ أن القراءة جائزة بما يجوز في العربية، وأن الأئمة قرأوا بالاختيار،...، ثم يقول السخاوي عن القرآن: "وكم من معانيد لم يزده عناده إلا خساراً. ومن شرح الله صدره وصخ تأله، غلم مقدار ما يُمْرِز لـه الصحابة رضوان الله عنهم من جمع القرآن، حتى انقطع الطمع عن التعزُّز له، وكل ذلك بجميل وعده وكريم ضمانه حيث قال تعالى: (لا يأتِيه الباطلُ من بين يديه وَلَا مِنْ خَلْفِه) (فصلت: من الآية ٤٢).

وإن أردت بالقرآن القراءة، فعدويتها أنهم نقلوها غير مختلطة بشيء من الرأي، بل قراءة هؤلاء الأئمة كلهما مسندة إلى قول رسول الله ﷺ: "إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه". وإنكار عمر - رضي الله عنه - على هشام بن حكيم وهو فرشي فصيح مثله، يدل على أن القراءة ما كانت مردودة إلى الاختيار كما زعم جهله التحويين ومن لم يطلع على الأخبار... وقد كان مالك رحمه الله يقول: قراءة نافع هي الشنة، وحمل الشافعي رحمه الله القراءة عن ابن كثير. وقرأ جماعة من العلماء الأئمة على أبي عمرو بن العلاء كجibrir بن حارثة وأخراجه... وإنما الغرض هاهنا، ذكر اعتمادهم في قراءتهم على النقل، وأنهم لم يجاوزه إلى غيره، وإن كان له وجه في العربية، إذا لم تكن لها لم يكن له آثار مروية.

وكيف تجوز القراءة بذلك وقد أنكر عمر - رضي الله عنه - قراءة من قرأ (عني حين)، وقال للقارئ: من أقرأك (عني)؟ قال: أقرأني ابن مسعود، فكتب إليه: "أما بعد: فإن الله أنزل هذا القرآن فجعله عربينا مُبيناً، وأنزله بلغة هذا الحني من قريش، فإذا أتاك كتابي فأقرئ الناس بلغة قريش،

ولا تقرئهم بلغة هذيل".

قال شيخنا<sup>(١)</sup> رحمة الله: فإياك وطعن الطبرى على ابن عامر، فقد ذكر أبو عبيد إمام الأئمة أن ابن عامر إمام أهل الشام في القراءة، وكذلك عنده في الأئمة الإمام المتقن أبو مزاحم، صاحب القصيدة التينظمها في اختياره في أئمة الفقه، ذكرها عنه أبو عمرو بن عبد البر وغيره، وانشهرت عنه قصيدة أخرى في القراءة، رواها عنه كبار الأئمة، قال رحمة الله:... وأخرج عنه مسلم بن الحجاج حديثاً في كتاب الرُّكَاةِ، ولو لم نسب إلا هشام بن عمار، الإمام المرضي حديثه وضبطه، لكتفى شهرة لقراءته.

والقراءة لا يتوصل إليها إلا بالنقل، ولا مدخل فيها في الرأي، ولم يذهب إلى هذه البدعة إلا أحد رجلين: نحوه لا معرفة له بالآثار وبأحوال الصدر الأول، وحياتهم وذبائحهم واهتمامهم؛ أو رجل غلبت عليه المقاس والأراء، واستحوذ عليه هواه.<sup>(٢)</sup> نلحظ من خلال كلام السخاوي أنه لا مجال للرأي والقياس مع القراءة، ووصف من أدخل رأيه في القراءة أنه مبعد لهواه واستحوذت عليه الأباطيل، والله يوفقنا للاتباع وتجنب الابتداع في القراءة، إنه خير موفق وخير هاد إلى الصراط المستقيم.

قال الإمام المقرئ أبو عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) في مصنفه (جامع البيان في القراءات): " وأنئمة القراء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأنثى في اللغة والأقياس في العربية، بل على الأنثى في الأثر والأصح في النقل والرواية. وإذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة، لأن القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصر إليها".<sup>(٣)</sup>

وأسأله تعالى أن يتقبل مني هذا العمل خالصاً لوجهه، وأن يضع له القبول عند الناس، فإن القبول عند الناس رزق يوسعه الله - تعالى - على قوم، ويضيقه

(١) هذا القول من السخاوي يقصد به الشاطبي.

(٢) ينظر: فتح الرؤيد (١ / ٧١ وما بعده).

(٣) ينظر: قراءات القراء المعروفين للأندرادي (ص: ٢٧).

على قوم، ولا معقب لحكمه.<sup>(١)</sup> وبالله التوفيق والعصمة، وأعوذ به من الخذلان.

أ / فرغلي سيد عرباوي

باحث في علم صوتيات التجويد والقراءات  
والملحق بالآزهر الشريف - قسم القراءات

المنيا - مصر

٢٠٠٩/٧/١٩




---

(١) موقع المسئى: (موقع الشيخ فرغلي عرباوي للتجويد والقراءات)، هذا رابطه لمن أراد الإفادة منه، <http://www.aimmar-ca.com/fargali/>

## هل اللغة العربية تسمى لغة الضاد

هذا الحرف قالوا: إنه انفرد به اللغة العربية " وهو مما انفرد به لغة العرب ، وليس في لغة غيرهم " <sup>(١)</sup> فهل هذا الكلام دقيق أم فيه مبالغة، ولكن لا يكون الحكم إلا بعد استقراء جميع اللغات، وهيبات هيئات لإنسان أن يستقرئ جميع اللغات.

قال الإمام الشافعي - رحمه الله - عن اللغة الواحدة: " لا يحيط باللغة إلا نبي " <sup>(٢)</sup> يعني إلا رجل يوحى إليه؛ لأن اللغة العربية مثلاً واسعة والعرب متذرون في الجزيرة العربية في فترة نزول الوحي، فلا يستطيع أن يقول إنسان هذا هو الكلام العربي كامل، فكيف بالإحاطة باللغة؟

حتى علماء العربية لم يذُكروا كل ما تكلمت به العرب؛ بل ذكروا المشهور من لغة العرب، وأخرجوه لنا في صورة قواعد النحو والصرف. ولكن هناك متخصصون مستغلون بعلم (اللغات المقارن) هؤلاء يستطيعون أن يقولوا إن حرف الضاد انفرد به اللغة العربية أم لا وذلك بحسب ما تيسر لهم من الدراسة، أم كونهم يحيطون بعلم اللغة ككل فهذا درب من الخيال.

فقد ذكر الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) في كتابه البيان والتبيين قول الأصمعي: " ليس للروم ضاد، ولا للفرس ثاء، ولا للسرياني ذال " <sup>(٣)</sup>، وهذا القول الذي عزاه الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) في القرن الثالث الهجري إلى الأصمعي لا يؤكد ولا ينفي بصورة قاطعة ما تردد في القرون التالية بعده، من تفرد العرب بصوت الضاد أو غيره من الأصوات الدارجة.

(١) ينظر: الفصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة (ص ٨٤)، همزة الهوامع في شرح جمع الجرامع للسيوطى (٣٧٥هـ).

(٢) ينظر: الإنقاذ في علوم القرآن (ص ١٩٩).

(٣) ينظر: البيان والتبيين (١٢٠).

وقد تعرضت مقوله الأصمعي عن الأصوات الثلاثة لعدم التداول على مدى ستة قرون لتمود للظهور في مؤلفات التجويد بعد أن أصابها الخلل عند بعض علماء القراءات، ومنهم ابن الجوزي - رحمه الله - (ت ٨٣٣ هـ) فقد ذكر في الفصل الذي عقده ليذكر فيه اشتراك اللغات في الحروف، وانفراد بعضها ببعض في كتابه التمهيد في علم التجويد قول الأصمعي السابق ولكن أصابه الخلل، يقول ابن الجوزي قال الأصمعي: ليس في الرومية ولا في الفارسية ثاء، ولا في السريانية ذال<sup>(١)</sup>. وقد سقط من نص ابن الجوزي المنقول عن الأصمعي كلمة (الضاد) الواقعة بعد كلمة الرومية، وترتب عليه أن صارت الملاحظة ثنائية الأصوات ثلاثة اللغات.

وبعد ثلاثة قرون أخرى يصيب قول الأصمعي المحرف في التمهيد لابن الجوزي تحريف يظهر عند أبي الحسن على بن محمد النوري الصفاقسي (ت ١١٨ هـ) فيما نقله من كتاب التمهيد - دون عزو إليه - حين يقول: "قال الأصمعي: ليس في الفارسية ولا السريانية ولا في الرومية ذال أي: معجمة"<sup>(٢)</sup>، وفي ضوء تصرف الصفاقسي في نص الأصمعي صارت ملاحظة الأصمعي أحادية الصوت ثلاثة اللغات.

وفي القرن الثامن أيضاً نلاحظ ظهور مقوله الأصمعي بعد أن أصابها النقص وتجهيل القائل والخلط - معزوة إلى أبي حيان التحوي الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، يبيّن ذلك مما ذكره عز الدين محمد بن أحمد المعروف بابن جماعة (ت ٨١٩ هـ) في حاشيته على شرح فخر الدين أحمد بن الحسن الجاريردي (ت ٧٤٦ هـ) لمتن الشافية في الصرف لابن الحاجب (ت ٦٤٦ هـ).

قال الجاريردي (ت ٧٤٦ هـ) في شرح الشافية: "أصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها إلا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم إلا في الابتداء ولا ضد إلا في العربية"<sup>(٣)</sup>، ويعلق ابن جماعة على عبارة الجاريردي قائلاً: "قوله: ولا ضد إلا في العربية" عبارة أبي حيان: والضاد

(١) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص ٣١).

(٢) ينظر: تبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين (ص ٤).

(٣) راجع: شرح الشافية (٣٢٨/١).

من أصعب الحروف في النطق، ومن الحروف التي انفرد العرب بكثرة استعمالها، وهي قليلة في لغة بعض العجم مفقودة في لغة الكثير منهم... قال: والذال المعجمة ليست في الفارسية، والثاء المثلثة ليست في الرومية والفارسية أيضاً<sup>(١)</sup>.

وفي سنة (١٣٠٥هـ) يؤلف محمد مكي نصر الجريسي تلميذ المترولي كتابه (نهاية القول المفيد في علم التجويد) وفيه يشير إلى قول أبي حيان السابق عن الذال والثاء عازياً النقل إلى كتاب أبي حيان (شرح التسهيل) الذي هو شرح كتاب تسهيل الفوائد وتمكين المقادير لابن مالك (ت ٦٢٢هـ).

وفي معجم جمهرة اللغة حيث حفظ لنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت ٤٢١هـ) خلاصة ما لاحظه اللغويون السابقون على مدى أربعة قرون؛ من اتصال العرب المسلمين واحتقارهم بغيرهم من أبناء الأمم والأجناس الأخرى، ومن دخلوا في الإسلام وبلغاتهم، وفيما ذكره نجد إشارة إلى تفرد أو اختصاص العرب بحرفي (الحاء والظاء) وأشتراك العرب مع قليل من غيرهم في ستة حروف هي: (العين والصاد والضاد والقاف والطاء والثاء)، وقد جاءت ملاحظة ابن دريد (ت ٣٧٧هـ) في كتابه الجمهرة بقوله: "هذا كتاب جمهرة الكلام واللغة ومعرفة جمل منها تؤدي النظر فيها إلى معظمها إن شاء الله... أعلم أن الحروف التي استعملتها العرب في كلامها في الأسماء والأفعال والحركات والأصوات تسعة وعشرون مرجعهن إلى ثمانية وعشرين حرفاً منها: حرفان مختص بهما العرب دون الخلق، وهذا الحاء والظاء وزعم آخرون أن الحاء في السريانية<sup>(٢)</sup> والعبرانية والحبشية كثيرة وأن الظاء وحدها مقصورة على العرب. ومنها: ستة أحرف للعرب، ولقليل من العجم وهن: العين والصاد والضاد والقاف والطاء والثاء، وما سوى ذلك فللخلق كلهم من العرب والعجم؛ إلا الهمزة فإنها لم تأت من كلام العجم إلا

(١) راجع: حاشية على شرح الجاريردي لابن جماعة (١/٣٢٨)، همع الهوامع في شرح جمع الجواجم (٣٧٥/٣).

(٢) علّق ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦هـ) على ما نقله ابن دريد من زعم آخرين إلى وجود الحاء في السريانية بتأكيد هو بنفسه وجودها في اللغة السريانية بقوله: "وقد ذهب قوم إلى أن الحاء من جملة ما تفرد به لغة العرب، وليس الأمر كذلك، لأنني وجدتها في اللغة السريانية كثيراً". ينظر: سر الفصاحة (ص ٢٠).

في الابتداء<sup>(١)</sup>.

وفي قائمة ابن دريد (ت ٣٧٧هـ) السابقة نرصد ظهور مقوله اختصاص العربية بصوت من الأصوات دون سائر اللغات المعروفة للعرب آنذاك، وقد كان هذا الصوت هو صوت الطاء، ولعل ابن دريد (ت ٣٧٧هـ) استخلص هذا القول بتفرد العربية بصوت الطاء مما ورد في معجم العين في مقدمته<sup>(٢)</sup>، أو ما ورد في (باب اللفيف من حرف الطاء).

وفي القرن الخامس الهجري نلاحظ ظهور مقوله ابن دريد (ت ٣٧٧هـ) في بداية القرن الرابع عن تفرد العربية ببعض الحروف مطعمة بمقوله بعض علماء النصف الثاني من القرن الرابع عند أبي محمد عبد الله المعروف بابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦هـ) في كتابه (سر صناعة الإعراب). وعند ابن سنان (ت ٤٦٦هـ) نرصد ظهور مقوله تفرد العربية بصوت (الضاد) إلى جانب (الطاء) ويعتبر هذا العصر هو العصر الوحد الذي بدأ يظهر فيه أن اللغة العربية لغة الضاد على يد ابن سنان (ت ٤٦٦هـ)، ولا يعرف قبل هذا العصر تفرد اللغة العربية بلغة الضاد، ولعل ابن سنان (ت ٤٦٦هـ) قد أضاف هذا التعليل على مقوله ابن دريد (ت ٣٧٧هـ) بعد أن أطلع على قول ابن جني (ت ٣٩٢هـ) في تفسير بيت أبي الطيب المتنبي<sup>(٣)</sup> (ت ٤٥٤هـ):

(١) ينظر: جمهرة اللغة (١/٤).

(٢) راجع: كتاب العين (٨/١٧٤)، وقد ورد قول الخليل في تهذيب اللغة للأزهري (ت ٣٧٠هـ) برواية أخرى حيث قال في باب لفيف الطاء: "روى سلمة عن الفضل بن العباس بن حمزة الغزاوي عن الليث أن الخليل قال: "الظاء حرفة عربي خص به لسان العرب لا يشركون فيه أحد من سائر الأمم". راجع: تهذيب اللغة (١٤/٤٠٣).

(٣) أبو الطيب المتنبي: أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي الكندي، أبو الطيب المتنبي: الشاعر الحكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي. له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة. وفي علماء الأدب من يعده أشعر الإسلاميين. ولد بالكوفة في محللة تسمى (كندة) وبالها نسبته. ونشأ بالشام، ثم تنقل في البادية يطلب الأدب وعلم العربية وأيام الناس. وقتل الشعر صبياً. وتنبأ في بادية السماوة (بين الكوفة والشام) فتبعد كثيرون، وقبل أن يستفحلا أمره خرج إليه لؤلؤ (أمير حمص ونائب الإخشيد) فأسره وسجنه حتى تاب ورجع عن دعواه. ووفد على سيد الدولة ابن حمدان (صاحب حلب) سنة ٣٢٧هـ مدحه وحظي عنده. ومضى إلى مصر فمدح كافور الإخشيد وطلب منه أن يوليه، فلم =

وبهم فخر كل من نطق الفاء د وعوذ الجاني وغوث الطريد يقول ابن سنان (ت ٤٦٦هـ): "قالوا مما اختصت به لغة العرب من الحروف وليس هو في غيرها، حرف الظاء، وقال آخرون حرف الظاء والضاد." ولذلك قال أبو الطيب المتنبي: (وبهم فخر كل من نطق الضاد) بيريد وبهم فخر جميع العرب <sup>(١)</sup>.

وبعد أن أخرج ابن سنان (ت ٤٦٦هـ) الضاد من قائمة الحروف الستة التي تكلم بها العرب وقليل من العجم صارت الحروف عنده خمسة، قال: "وقد ذهب قوم إلى أن الحاء من جملة ما تفردت به لغة العرب،

يوله كافور، ففضسب أبو الطيب وانصرف يهجوه. وقصد العراق، فقرئ عليه ديوانه. وزار بلاد فارس فمر بأرجنان ومدح فيها ابن العميد وكانت له معه مساجلات، ورحل إلى شيراز فمدح عضد الدولة ابن بوه الديلي. وعاد بيريد ببغداد فالكوفة، فعرض له فاتك بن أبي جهل الأسدى في الطريق بجماعة من أصحابه، ومع المتنبي جماعة أيضاً، فاقتتل الفريقان، فقتل أبو الطيب وابنته محسد وغلامه مقلح، بالقرب من دبر العاقول (في الجانب الغربى من سواد بغداد). وفاتك هذا حال ضبة بن يزيد وهي من سقطات المتنبي. أما (ديوان شعره) فمشروع شروحاً وافية. وقد جمع الصاحب ابن عباد فخر الدولة (نخبة من أمثال المتنبي وحكمه) وتباري الكتاب قدماً وحدبنا في الكتابة عنه، فألف الجرجاني (الواسطة بين المتنبي وخصومه) والحاشمي (الرسالة الموضعية في سرقات أبي الطيب وساقط شعره) والبديعي (الصريح المتبادر عن حبته المتنبي) والصاحب ابن عباد (الكشف عن مساوى شعر المتنبي) والطالبي (أبو الطيب المتنبي وما له وما عليه) والمتميم الإفريقي (الانتصار المبني عن فضل المتنبي) وعبد الوهاب عزام (ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام) شقيق جبرى (المتنبي) وطه حسين (مع المتنبي) جزان، ومحمد عبد المجيد (أبو الطيب المتنبي، ما له وما عليه ط) ومحمد مهدي علام (فلسفة المتنبي من شعره) ومحمد كمال حلمي (أبو الطيب المتنبي) ومثله لفؤاد البستانى، ول محمود محمد شاكر، ولزكي المحاسنى، توفي سنة ٢٥٤هـ. ينظر: الأعلام للزركلى (١١٥/١).

(١) قال ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) في مصنفه الصاحبي في فقه اللغة: "ومما اختصت به لغة العرب الحاء والظاء، وزعم ناس أن الضاد مقصورة على العرب دون سائر الأمم. قال أبو عبيدة: وقُد انفردت العرب بالألف واللام اللتين للتعريف، كقولنا: "الرجل" و"الفرس" فليسَا في شيء من لغات الأمم غير العرب." ينظر: الصاحبي في فقه اللغة (١/٢٢).

(٢) ينظر: سر الفصاحة (ص ١٩ - ٢٠).

وليس الأمر كذلك، لأنني وجدتها في اللغة السريانية كثيراً، وحکى أنها في الجبشية، والعبرانية. وأما العين والصاد والطاء، والتاء، والقاف، فقد تكلم بها غير العرب، إلا أنها قليل<sup>(١)</sup>.

وتبين من تعليق ابن سنان (ت ٤٦٦ هـ) - السابق ذكره - على مقولته من قال بأن الحاء من جملة ما تفرد به لغة العرب، وإشارته إلى أنه وجدتها "في اللغة السريانية كثيراً"، وما سئرده فيما يلي لكامل نص ابن سنان (ت ٤٦٦ هـ): تبيّن من كل ذلك معرفة وبصر ابن سنان (ت ٤٦٦ هـ) باللغة السريانية فضلاً عن معرفته بلغة الأرمن في القرن الخامس الهجري، ويضاف إلى ذلك ملاحظته اللغوية لنطق الفصحاء من الأعراب الذين رأهم في القرن الخامس الهجري، وما أثبته من قلة وجود من يفرق في كلامه منهم بين نطق صوتي الضاد.

ويضيف ابن سنان (ت ٤٦٦ هـ) ملاحظة أخرى وهي أن التشابه بين صوتي الضاد والظاء في نطق العرب يوجد ما يماثله في حروف أخرى في لغة الأرمن، ومن أجل هذا التشابه والخلط احتاج الناس إلى تصنيف الكتب في الفرق بين الضاد والظاء.

يقول ابن سنان (ت ٤٦٦ هـ):

"أما العين والصاد والطاء، والتاء، والقاف، فقد تكلم بها غير العرب، إلا أنها قليل.

وقد خلت اللغة العربية من حروف توجد في غيرها من اللغات، لاسيما لغة الأرمن فإنها على ما قيل ستة وثلاثون حرفاً، إلا أنك إذا تأملتها وجدت بعض الحروف التي فيها يتشابه بعضها كثيراً على حد تشابه الظاء، والضاد في لغة العرب. فإن هذين الحرفين متقاربان لأجل ذلك احتاج الناس إلى تصنيف الكتب في الفرق بينهما، ولم يتتكلفوا ذلك في غيرهما من الحروف.

فاما الأعراب فقل من رأيت من فصحائهم اليوم، من يفرق بينهما

(١) ينظر: المصدر السابق (ص ٢٠).

في كلامه، وهذا يدلّك على شدة التشابه، وقوّة التماثل، ولست أقول هذا على وجه الاحتياج بكلامهم، فإنّهم الآن محتاجون إلى اقتباس اللغة من الحضر وإصلاح المنطق بأهل المدر. إلا أنّهم قلّ ما يتفق منهم العدول عن النطق بحرف من الكلام إلى حرف آخر، إلا والشّبه فيها قوي، على ما قدمت ذكره<sup>(١)</sup>.

وفي القرن الثامن الهجري نلاحظ تسرب مقوله ابن دريد (ت ٣٧٧ هـ) عن الحروف الستة التي انفردّت بكثرة استعمالها للعرب، وهي قليلة في لغة العجم، ولا توجد في لغات كثيرة منهم ابن الجوزي (ت ٨٢٣ هـ) وقد أصاب التصحيف رسم حرف الطاء المهمّلة، وهو الحرف الخامس من الحروف الستة، فرسم بالظاء المعجمة على النحو التالي، قال في التمهيد: "وكذا ستة أحرف انفردّت بكثرة استعمالها العرب وهي قليلة في لغة العجم، ولا توجد في لغات كثيرة منهم، وهي: العين والصاد والضاد والقاف والظاء والباء"<sup>(٢)</sup>، وسرى بعض الباحثين<sup>(٣)</sup> أن التصحيف قد وقع في الأصل من ابن الجوزي، وليس من محقق الكتاب، ودليله فيما ذهب إليه ما أورده أبو الحسن الصفارقي في كتابه تبيه الغافلين نقلًا عن الجوزي دون عزو إليه من قول الأصممي السابق الإشارة فقال في تبيه الغافلين: "اعلم أن لغة العرب أكثر اللغات حروفاً فليس في لغة العجم ظاء معجمة ولا حاء مهمّلة... وكذلك خمسة أحرف انفردّت العرب بكثرة استعمالها، ولم توجد في بعض لغات العجم البتة وهي: العين والصاد المهمّلتان والضاد والقاف والباء المثلثة"<sup>(٤)</sup>.

ومن خلال استقراء كلمات العلماء السابقة نعلم أن اللغة العربية لم تنفرد بالضاد فحسب بل وجد في بعض البلاد الأعجمية الضاد ولكن بقلّة، فقول ابن دريد (ت ٣٧٧ هـ): "ستة أحرف للعرب ولقليل من العجم وهن:

(١) ينظر: سر الفصاحة (ص ٢٠).

(٢) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص ٣١).

(٣) ينظر: صوت الضاد وتغييراته (ص ١٤).

(٤) ينظر: تبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين (ص ٢)، صوت الضاد وتغييراته (ص ١٣ - ٢٠).

## هل اللغة العربية تسمى لغة الضاد

العين والصاد والضاد والقاف والطاء والثاء، يدل أن بعض العجم يوجد بقلة في لغتهم صوت الضاد ومعها باقي الأحرف الستة السالفة الذكر.

ونستنتج أيضاً أن ابن سنان الخفاجي (ت ٦٦ هـ) هو أول من اخترع المقوله التي صار لها ذيوع في الآفاق (أن اللغة العربية لغة الضاد)، ولا تعرف اللغة العربية بهذا الاسم حتى في عصر النبي صلى الله عليه وسلم.

## تجويد مخرج الضاد التي نزل بها القرآن

أقدم وصف صحيح جاءنا في وصف مخرج الضاد هو ما رواه سيبويه (ت ١٨٠ هـ) في كتابه، قال: " ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضaras مخرج الضاد ".<sup>(١)</sup> واعتمد جل اللاحقين بعد سيبويه وصفه لمخرج الضاد، قال الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ): " وللضاد أول حافة اللسان وما يليها من الأضaras ".<sup>(٢)</sup>

وقال ابن سنان (ت ٤٦٦ هـ): " ومن أول حافة اللسان وما يليها من الأضaras مخرج الضاد ".<sup>(٣)</sup> ولكن الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) مال إلى إخراجها من الجهة اليمنى فحسب، قال: " فاما الضاد فليست تخرج إلا من الشدق الأيمن، إلا أن يكون المتكلّم أغترّ يسراً، مثل عمر بن الخطاب - رحمة الله - فإنه كان يخرج الضاد من أي شدقه شاء، فاما الأيمان والأغسر والأضيبيط، فليس يمكنهم ذلك إلا بالاستكراه الشديد... ".<sup>(٤)</sup> وقال السكاكي<sup>(٥)</sup> (ت ٦٢٦ هـ): " ومن بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضaras مخرج الضاد... ".<sup>(٦)</sup>

أما أهل التجويد فساروا أيضاً على خطى سيبويه، فنجد الداني (ت ٤٤٤ هـ) يقول عن مخرجها: " فالضاد من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضaras، بعض الناس يجري له في الشدق الأيمن، وبعضهم يجرب له في الشدق الأيسر،

(١) ينظر: الكتاب (٤٤٨/٤).

(٢) ينظر: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (٧٨/١).

(٣) ينظر: سر الفصاحة (ص ٧).

(٤) ينظر: البيان والتبيين (١٩/١).

(٥) السكاكي: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو بعروب: سراج الدين: عالم بالعربية والأدب. مولده ووفاته بخارزم. من كتبه " مفتاح العلوم " و" رسالة في علم المنازرة " توفي سنة (٦٢٦ هـ). ينظر: الأعلام للزرکلي (٢٢٢/٨).

(٦) ينظر: مفتاح العلوم للسكاكي (٣/١).

ومخرجها من هذا كمخرجها من هذا<sup>(١)</sup>.

والضاد التي نزل بها القرآن مخرجها من الحافتين، أو من إحداهما، ومن الحافتين أكمل، مع مراعاة كونها مستطيلة مجهرة رخوة مطبقة، ولو انفك عنها أي وصف مما سبق خرجت عن كونها الضاد التي نزل بها القرآن.

وهذا الصوت يخرج من حافة اللسان اليمنى أو اليسرى أو منها معاً، ولكن هذا لا يمنع أن تكون أقصى الحافة كلها إلى متها مشاركة، ولكن منشأ صوتها يبدأ في الظهور عندما يضغط الفارق ويكتفى ويعتمد على الأض aras كلها من النواجد والطواحن والضواحك، ولا بد من مراعاة تصادم الحافتين لصفحة الأضaras من الداخل، والحافة من أدناها لمتها شارك في إنتاجها، بسبب استطالة اللسان حتى يصطدم بمحرج اللام.

وكان بعض قبائل الجزيرة العربية يضعفون على حافتهم اليسرى، وقبائل أخرى يعتمدون على حافتهم اليمنى في إخراجها، وبعضهم كان يخرجها بتوزيع الضغط توزيعاً متعادلاً متساوياً بين الحافتين.

وعند النطق بالضاد تتطيق حافتي اللسان اليمنى واليسرى على غار العنكبوتى، فينحبس الهواء خلفهما؛ فبسبب هذا الانحباس يتولد عنه ضغط هواء الصوت خلف الحافتين، وتحتتأثير هذا الضغط يندفع اللسان إلى الأمام قليلاً إلى أن يقرع متها رأس اللسان مكان التقاء اللحم بالأسنان، أي: اللثة العليا.

والضاد الساكنة تختلف عن الضاد المتحركة، وتفصيل ذلك على النحو

التالى:

#### أولاً: الضاد الساكنة:

خلق الله تعالى للسان حافتين يمنى ويسرى، وهذه الحافة اليمنى تنقسم لأقصى ومتها وأدنى، وكذلك أختها اليسرى، وحدود مخرج الضاد متعلق بأقصى الحافة لمتها من اليمين أو اليسار، فعندما ننطق بالضاد (الساكنة) تصطدم الحافتان بجميع الأضaras العليا والسفلى معاً، وبسبب هذا التصادم يحبس هواء الصوت خلف الحافتين من اللسان، فتحت هذا الضغط المستمر لهواء الصوت يستطيل

(١) ينظر: التحديد في صنعة الإتقان والتجويد للداني (ص ٢٢).

مخرج صوت الصاد حتى يلامس رأس اللسان الثالثة العليا، وهذا ما سماه علماء اللغة والتجويد (بالاستطالة في المخرج).

وعلى القارئ أن يحذر من استمرار اللسان في الاستطالة أبعد من أصول الثناء، لأنه لو زاد واستطال حتى وصل لأطراف الثناء العليا، تولد صوت آخر، هو صوت الطاء الثاوية، والسبب في هذا الخطأ الشنيع المبالغة في استطالة اللسان إلى خارج المنطقة الحدودية الخاصة بمخرج الصاد.

وهناك من علماء الأصوات من طعن في جريان صوت الصاد؛ بحجة أنه لا يتضمن هذا الجريان على ألسنة القراء اليوم، وللرءا على هؤلاء ومن على شاكلتهم يقول: إن علماء اللغة والتجويد نقلوا لنا أن العرب في فترة نزول القرآن كانوا ينطقون بالصاد رخوة، بجريان الصوت معها جرياناً كلياً؛ ولكن السبب الذي أدى لضعف جريان الصوت في الصاد الساكنة أن المخرج مغلق نهائياً، والصوت محصور بين اللسان وغار الحنك الأعلى؛ لأنها صوت مطبق، ومعنى الإطباق: انحصر الصوت بين اللسان وقبة الحنك الأعلى.

والصاد حرف جرى معه اللسان والصوت في وقت واحد:

١. فأما جريان اللسان فقد سماه علماء التجويد (بالاستطالة في المخرج).

٢. وأما جريان الصوت فسمّاه علماء التجويد (بالرخاؤة).

ولكن هل هناك حرف آخر يجري معها اللسان والصوت؟ الجواب لا؛ لأن باقي الحروف يتحقق التصويت بها، إما بالقرع أو القلع، أما الصاد فيما لو كانت ساكنة يتحقق صوتها بالقرع مع جريان اللسان والصوت معاً.

أما في حالة القلع لا شيء يعرض هواء الصوت، فيخرج صوتها منفجاً خارج الفم، وعلى القارئ الحذر من المبالغة في بيان الاستطالة خشية أن يؤدي ذلك إلى شبه السكت أو الفصل.

والآلة مل والأخر تلقى كيفيتها الصحيحة من شيخوخ الأداء المتصل سندهم بالحبيب محمد صلى الله عليه وسلم، والحذر كل الحذر من التلقي من شيخهم المصحف فحسب.

### ثانياً: الصاد (المتحركة)

أما الصاد المتحركة بأي حركة كانت، يتم صوتها بالتجافي بين العضوين،

بعض القبائل العربية عند إرادتهم التلفظ بها، كانت أول منطقة من حافة اللسان تفارق ما يحاذيها من منطقة الأضراس الحافة اليمنى، والبعض الآخر عند نطقها بها كانت أول منطقة من حافة اللسان تفارق ما يحاذيها من الأضراس؛ الحافة اليسرى، والبعض الآخر كان يلفظ بها من الحافتين معاً بتوزيع الضغط عليهما توزيعاً متساوياً. فيتوزع هواء الصوت ينفثة ويسرة بنسبة متساوية.<sup>(١)</sup>

قال السيوطي (ت ٩١١هـ): "وقال الصيمرى<sup>(٢)</sup> (ت ٥٢٧٥هـ) بعض الناس يخرجها من اليسرى، وبعض الناس يسهل عليه إخراجها من الجهاتين معاً، وكلام سيبويه أيضاً يدل على أن الصاد تكون من الجانبيين، وقد ذهب بعض من لا ضبط له ولا معرفة إلى أن الجهة اليمنى تختص بها...".<sup>(٣)</sup>

ولكن لعل سائلاً يسأل ويقول أيهما أفضل النطق بالصاد من الحافة اليمنى أم اليسرى أم متنهما معاً؟

أقول: لكل قارئ أن يختار الأسهل والأيسر عليه، وإن كنت أميل لخروجها من الجهاتين معاً في آن واحد، كما رواها سيبويه ونص على ذلك السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، وابن الجزري (ت ٨٣٢هـ) في التلش<sup>(٤)</sup> وهكذا تلقيتها من شيوخ الأسانيد، وهكذا أعلم تلامذتي كيفية إخراجها من الجهاتين معاً، وفي إخراجها من الجهاتين مزيد قوة وبيان لصوتها.

(١) أيمن سويد: محاضرة صوتية بجدة.

(٢) أبو العباس الصيمرى: محمد بن إسحاق بن إبراهيم الصيمرى، أبو العباس: نديم المتوكل والمعتمد العباسيين. كان أدبياً ظريفاً، عارفاً بالنجوم، شاعراً هجاً. وهو من أهل الكوفة، وفicer فيها، ولها قضاة الصميرية فنسب إليها. له ماظنة مع البحتري. وهجاه أكثر شعراء زمانه. من كتبه (أحكام النجوم) وأصل الأصول في خواص النجوم في الفلك والمقابلات (الردد على المترجمين) (طوال اللحن) (الردد على المتطفين) (هندسة العقل) (كتاب السحاقيات والبالغين) وكتاب (الشخصنة) مجون، (أخبار رونق الألفاظ)، (الثقلاء). توفي سنة ٥٢٧٥هـ. ينظر: الأعلام للزرکلي (٢٨٦ - ٢٩).

(٣) ينظر: معجم الهوامع في شرح جمع الجوابع (٣٧٦/٢).

(٤) قال الحافظ ابن الجزري: "المخرج الثامن: للصاد المعجمة... وكلام سيبويه يدل على أنها تكون من الجانبيين...". ينظر: التلش في القراءات العشر (٢٢٦/١).

## صفات حرف الضاد التي نزل بها القرآن

صوت الضاد العربية اللسانية التي نزل بها القرآن يتولد من الحافتين مع ما يحاذيهما من أضراس النواجد والطواحن والضواحك، كل ذلك حدود مخرج الضاد، يصاحب ذلك جريان اللسان وجريان الصوت في وقت واحد، وجريان اللسان يسمى بالاستطالة، وجريان وامتداد الصوت يسمى بالرخاوة، وتتصف بعده صفات أخرى.

ونكاد تتلخص جهود علماء التجويد واللغويين حول صفات هذا الحرف

بما يلي:

**أولاً: من حيث جريان وحبس النفس:**

هو حرف ينحبس معه **النفس** عند التصويت به، وهو ما يعرف عند **المجوّدين** بصفة: (الجهر).

**ثانياً: من حيث جريان وحبس الصوت:**

هو حرف يجري معه الصوت **جرياناً كلياً**، وهو ما يعرف عند **المجوّدين** بصفة: (الرخاوة).

**ثالثاً: من حيث عمل مؤخرة اللسان معه من الارتفاع والانخفاض:**

هو حرف تستعلي معه **مؤخرة أقصى اللسان** ناحية الغار، وهو ما يعرف عند **المجوّدين** بصفة: (الاستعلاء).

**رابعاً: من حيث عمل الصوت مع ارتفاع وانخفاض مؤخرة اللسان:**

هو حرف يمثل الفم بصداء؛ بسبب ضيق غرفة رنين الصوت،<sup>(١)</sup> وهو ما

(١) المقصود باتساع غرفة رنين الصوت، هو تباعد المسافة بين **مؤخرة أقصى اللسان**، وما حاذاه

يعرف عند المجنودين بصفة: (التفخيم).

**خامساً: من حيث ضغط وافتتاح مجرى الصوت:**

هو حرف مطبق بسبب التصاق اللسان بغار الحنك الأعلى، وهو ما يعرف عند المجنودين بصفة: (الإطباق).

**سادساً: من حيث جريان اللسان:**

هو حرف يستطيل اللسان به ويمتد حتى يصل متنه طرف اللسان إلى لثة الأسنان العلوي، وهو ما يعرف عندهم بصفة (الاستطالة).

والصاد صوت جمیع صفاتة قوية ما عدا رخاوته، وكل حرف فيه زيادة صوت لا يدغم في ما هو أقصى منه صوتاً.

وفي الصاد استطاله ليست لشيء من الحروف فلم يدغمواها في شيء من الحروف المقاربة لها، إلا ما روي من إدغامها في الشين في قوله تعالى: (لِبَنْفِضْ شَأْنِهِمْ) (النور: من الآية ٦٢)،<sup>(١)</sup> وسُوِّغ ذلك ما في الشين من تفش يشبه الاستطاله يقربهما من الصاد. ومن ثم أدغمت اللام والباء والدال والظاء والذاء والظاء في الصاد، ولم تدغم هي فيهم.

وفي التمهيد لابن الجزري - رحمة الله - قال: "حروف الإطباق: وهي أربعة أحرف، الظاء والظاء والصاد والصاد، سميت بذلك لأن طائفة من اللسان تتطبق مع الريح إلى الحنك عند النطق بها، مع استعلانها في الفم، وبعضها أقوى من بعض، فالظاء أقواها في الإطباق وأمكنها، لجهرها وشدتها. والظاء أضعفها في الإطباق، لرخاؤتها وانحرافها إلى طرف اللسان مع أصول الثنائي العليا.

والصاد والصاد متوسطتان في الإطباق التاسع: الحروف المفتحة، وهي ما عدا حروف الإطباق، وسميت بالمفتحة لأن اللسان لا ينطوي مع الريح إلى الحنك

---

من غار الحنك الأعلى، فإن هذه الهيئة لا تجعل الفم يمتليء بصدى الصوت، مما يؤدي إلى ترقق الصوت الناتج عن تلك الهيئة.

(١) ينظر: التيسير في القراءات السبع (١٩/١)، السبع في القراءات لابن مجاهد (٤٤١/١).

عند النطق بها، ولا ينحصر".<sup>(١)</sup>

إذن يستخلص من ذكر هذه الصفات أن الضاد العربية التي نزل بها القرآن مجهرة، رخوة، مستعلية، مطبقة، مفخمة، مستطيلة، فلو أتى القارئ بهذه الصفات على كمالها، فقد نطق بالضاد التي نزل بها القرآن، وخرج وابتعد عن الضاد الضعيفة التي ذكرها سيبويه.

---

(١) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص ٢٤)، التحديد في صنعة الإنCHAN والتجويد للدانسي (ص ٢٣).

## حدود الضاد الضعيفة عند سيبويه

وضح سيبويه (ت ١٨٠ هـ) - رحمه الله - في كتابه أن هناك ضاداً توصف بالضاد الضعيفة، وهذه الضاد التي اعتمد وصفها بالضعف، نجد كثيراً من كتب التجويد اللاحقة بعد عصر سيبويه أخذت بها واعتمدت ترجيحها، ووجدت أن أغلب عبارات هؤلاء يعزّون مخرج الضاد بما وصفه سيبويه وأطلق عليه مسمى (الضاد الضعيفة).

والسؤال الآن ما هو حدود الضاد الضعيفة؟

وما هو معالم وصفها لكي يتبعها القارئ؟

وفي أي حقبة من الزمن ظهرت؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة نقول وبالله التوفيق والسداد: قد أشار سيبويه إلى صورة من صور نطق الضاد في القرن الثاني الهجري، وهي الضاد الضعيفة، وعدّها من الحروف القليلة في لغة من ترتضى عربيتها<sup>(١)</sup> ولا تستحسن في قراءة القرآن، ولا في الشعر؛ وعندما وصف سيبويه لطريقة نطق الضاد الضعيفة، أشار إلى ثلاثة نقاط:

أولهما: كون مخرجها من إحدى الحافتين فحسب وهذا التعريف تعتمده أغلب كتب التجويد.

وثانيهما: صفة الإطباق.

---

(١) قال الزمخشري: "فالمعروف العربية الأصول تلك الشعة والعشرون. وتتفق منها ستة مأخوذة بها في القرآن وكل كلام فصيح، وهي الهمزة بين بين، والنون الساكنة التي هي غنة في الحشيشون نحو عنك وتسى النون الخفيفة والخفية، وألفا الإمالة والتخفيم نحو عالم والصلوة، والشين التي هي كالجيم نحو أشدق، والصاد التي كالزاي نحو مصدر، والبواقني حروف مستهجنة وهي الكاف التي كالجيم، والجيم التي كالكاف، والجيم التي كالشين. والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين، والطاء التي كالناء، والظاء التي كالثاء، والباء التي كالفاء". ينظر: المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري (٧٨/١).

وثلاثهما: صفة الاستطالة لمخرج الضاد مما يتبع عنه مخالطة مخرج الضاد لمخارج غيره من الأصوات اللسانية التالية له في تتابع مخارجهما.

وقد جاء وصف سيبويه للضاد الضعيفة في سياق كلامه عن تعداد الحروف العربية وعددها تسعه وعشرين حرفاً، ثم تلا ذلك بالحديث عن الحروف الفرعية بقوله: " وهذه الحروف التي تتمتها اثنين وأربعين جيدها وردتها أصلها التسعه والعشرون لا تبين إلا بال مشافهه إلا أن الضاد الضعيفة تتكلف من الجانب الأيمن وإن شئت تتكلفها من الجانب الأيسر وهو أخف لأنها من حافة اللسان مطبقة لأنك جمعت في الضاد تكلف الإطباق مع إزالته عن موضعه وإنما جاز هذا فيها لأنك تحولها من اليسار إلى الموضع الذي في اليمين وهي أخف لأنها من حافة اللسان وأنها تخلط مخرج غيرها بعد خروجها فستتطلب حيث تخلط حروف اللسان فسهل تحويلها إلى الأيسر لأنها تصير في حافة اللسان الأيسر إلى مثل ما كانت في الأيمن ثم تنسى من الأيسر حتى تصل بحروف اللسان كما كانت كذلك في الأيمن " (١) . ونستطيع من عبارة سيبويه السابقة من وضع تصور لوصف الضاد الضعيفة، وهي التي تخرج من الحافة اليمنى فحسب، أو من الحافة اليسرى فحسب.

وهذا التصور يضع علماء التجويد في مأزق لا سبيل للخروج منه إلا بالبحث في بطون كتب الأوائل لمعرفة هل هناك غير سيبويه من وصف الضاد بالضعف؟ وما هو حدود وصفات الضاد الضعيفة لتجتنب؟

وقد ترتب على عدم وضوح عبارة سيبويه عند بعض العلماء اختلافهم في فهم مقصوده، فنجد من يرى أن الضاد الضعيفة هي الضاد التي ضعف إطباقها، وهو ما ذهب إليه أبو علي الفارسي (٢) (ت ٥٣٧ هـ) كما يستفاد ذلك مما نقله عنه أبو حيyan النحواني الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) حيث قال في كتابه ارتشاف الضرب: " تستريح وهي

(١) ينظر: الكتاب (٤٤٢/٤).

(٢) أبو علي الفارسي: الحسن بن عبد الغفار الفارسي الأصل، أبو علي: أحد الأئمة في علم العربية. ولد في فسا (من أعمال فارس) ودخل بغداد سنة ٣٠٧ هـ، وتجرأ في كثير من البلدان. وقد حلب سنة ٣٤١ هـ فأنقام مدة عند سيف الدولة. وعاد إلى فارس، فصاحب عضد الدولة ابن بوريه، وتقدم عنده، فعلمته النحو، وصنف له كتاب (الإيضاح) في سير النبلاء، الطبقة العشرون. توفي سنة ٥٣٧ هـ. ينظر: الأعلام نلزر كلي (١٧٩/٢).

كاف كجيم فرع عن الكاف الخالصة وهي لغة في اليمن كثيرة وفي أهل بغداد... وضاد ضعيفة، قال الفارسي (ت ٥٣٧٧هـ): إذا قلت: ضرب ولم تشبع مخرجها، ولا اعتمدت عليه، ولكن تخفف وتختلس فيضعف إطباقيها<sup>(١)</sup>.

ويرى عالم آخر أن الضاد الضعيفة مستحبة وزعم أن ذلك من اللثفة، ومن العجز عن إخراج الحرف على حقه، وصاحب هذا الرأي هو الإمام أبو الحسن الرمانى<sup>(٢)</sup> (ت ٤٢٨٤هـ)، يقول الرمانى في شرحه لكتاب سيبويه: "فاما الأحرف المستحبة، فإنها تجري مجرى اللغة في العجز عن إخراج الحرف على حقه، وهي الكاف كالجيم والجيم كالكاف، وهذا ضعيف جداً لتباعد ما بين الحرفين، وهو دليل على العجز عن إخلاص الحرف حقه... والضاد الضعيفة للعجز عن إخراجها قوية على حقها... فهذه سبعة أحرف غير مستحسنة لما يئنا من أنها تجري مجرى اللغة إلا أنها لما كانت في جماعة كثيرة من العرب يئنها ليعرف المذهب فيها وبفصلها من الحروف المستحسنة وبين أنها لا تجوز في القراءة"<sup>(٣)</sup>.

وفي مقابل رأي الرمانى (ت ٤٢٨٤هـ) الذي يرى في نطق الضاد ضعيفة شكلاً من أشكال اللثفة عند جماعة كثيرة من العرب، نجد رأياً آخر ينسب ذلك النطق إلى قوم ليس في لغتهم ضاد، وهذا يعني أنهم من غير العرب بل العجم، وصاحب هذا القول أبو سعيد السيرافي (ت ٣٦٨هـ) حيث يقول: "الضاد الضعيفة:... إنها لغة قوم ليس في لغتهم ضاد، فإذا احتاجوا إلى التكلم بها في العربية اعتضلت عليهم، فربما أخرجوها ظاء لإخراجهم إليها من طرف اللسان وأطراف الثنيا العليا، وربما تكلموا إخراجها من مخرج الضاد، فلم يتأت لهم فخررت بين الضاد والظاء".

(١) ينظر: ارتشاف الضرب من كلام العرب (١٣/١ - ١٥).

(٢) أبو الحسن الرمانى: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرمانى: باحث معترلى مفسر. من كبار النحاة. أصله من سامراء، ومولده بيغداد. له نحو مئة مصنف، منها "الأكون" و"المعلوم والمجهول" و"الأسماء والصفات" و"صنفه الاستدلال" في الاعتزال، سبعة مجلدات، كتاب "التفسير" و"شرح أصول ابن السراج" و"شرح سيبويه" و"معانى الحرروف" رسالة صغيرة، لعلها المسماة "منازل الحروف" و"النكت في إعجاز القرآن" رسالة، توفي بيغداد سنة (٤٢٨٤هـ). ينظر: الأعلام للزركلى (٤/٣١٧).

(٣) راجع: الرمانى: شرح كتاب سيبويه (٥/١٩٠).

وقد أشار ابن عصفور الأشبيلي (ت ٦٦٩هـ) إلى مثل قول السيرافي (ت ٣٦٨هـ) السابق حيث قال في الممتع: "وكان ذلك في لغة قوم ليس في أصل حروفهم الضاد".<sup>(١)</sup> إلا أنه عاد بعد ذلك عند القول عن الحروف المسترذلة - ومنها الضاد الضعيفة - إلى الإيماء بأن هذا النطق للعرب أيضاً كما هو للعجم؛ نتيجة اختلاط العرب بالعجم حيث قال: "وكان الذين تكلموا بهذه الحروف المسترذلة خالطوا العجم، فأخذوا من لغتهم"<sup>(٢)</sup>؛ لكن المقارن بين كلام السيرافي (ت ٣٦٨هـ) والرماناني (ت ٣٨٤هـ)، يجده متضاداً وحاول الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي الجمع بينهما بقوله في كتابه صوت الضاد وتغيراته: "وللتوفيق بين ما ذهب إليه الرماناني (ت ٣٨٤هـ)، وما ذهب إليه السيرافي (ت ٣٦٨هـ) فإننا يمكننا القول بأن هذا النطق للضاد الضعيفة، وغيره من الحروف المسترذلة، كان لغة عند بعض العرب نتجت عن لكتة أعمجية لمن نشأ من العرب مع العجم...".<sup>(٣)</sup>

قلت: ويؤيد ذلك قول الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) في اللغة واللكتة حيث يقول: "والذي يعتري البَسَان مِئَا يمنع من البيان أمور: منها اللثنة التي تعتري الصبيان إلى أن ينشقوا، وهو خلاف ما يعتري الشَّيخ الْهَرِم الماج، المسترجخي الحنك، المرتفع البَشَّة؛ وخلاف ما يعتري أصحاب اللُّكْن من العجم، ومن ينشأ من العرب مع العجم".<sup>(٤)</sup>

وهناك اتجاه آخر ينبع لنا حدود الضاد الضعيفة، وصاحب هذا الاتجاه يرى أن الضاد الضعيفة هي التي تقرب من صوت الثاء، وصاحب هذا القول الدكتور غانم قدوري الحمد في كتابه الدراسات الصوتية قال: "... والذى يظهر أن الضاد الضعيفة هي التي تقرب من الثاء عكس ما قال مبرمان<sup>(٥)</sup> (ت ٢٤٥هـ) وابن عصفور

(١) ينظر: الممتع (٢/٦٦٧).

(٢) نفسه.

(٣) ينظر: صوت الضاد وتغيراته (ص ٣٨).

(٤) ينظر: البيان والتبيين (١/٢٢).

(٥) مبرمان: محمد بن علي بن إسماعيل العسكري، أبو بكر، المعروف بمبرمان: من كبار العلماء بالعربية. من أهل بغداد. ولد في طريق رامهرمز، وأخذ عن المبرد والزجاج. وأخذ عنه الفاسي والسيرافي. وكان ضئلاً بالأخذ عنه، لا يقرئ كتاب سيبويه إلا بعشرة دينار. من كتبه

(ت ٦٦٩ هـ)، فنقول: في اضرب زيداً أثرب زيداً بين الضاد والثاء "، قلت سبق ابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ) الدكتور غانم بهذا القول حيث قال: "والضاد الضعيفة كقولهم في اثر اضرد...".<sup>(١)</sup>

وأقر الإمام السيوطي (ت ٩١١ هـ) كلام ابن سنان (ت ٦٦٦ هـ) في (همع الهوامع) بقوله: "وضاد ضعيفة نحو: (أضر) في (أثر) يقربون الثاء من الضاد، كما فسر مبرمان (ت ٣٤٥ هـ) الضاد الضعيفة...".<sup>(٢)</sup>

قلت: وجدت الاسترابادي<sup>(٣)</sup> (ت ٦٨٦ هـ) فسر المقصود بالضاد الضعيفة بما يجري على ألسنة بعض العرب في عصرنا، حيث إنهم يلفظون بها مشوبة بحرف الظاء، وعن هذه القضية يقول: "... الضاد الضعيفة: قال السيرافي (ت ٣٦٨ هـ): إنها لغة قوم ليس في لغتهم ضاد، فإذا احتاجوا إلى التكلم بها في العربية اعتضلت عليهم، فربما أخرجوها ظاء، لإخراجهم إليها من طرف اللسان وأطراف الشفاه، وربما تكفلوا بإخراجها من مخرج الضاد فلم يتأثر لهم فخررت بين الضاد والظاء، وفي حاشية كتاب ابن مبرمان (ت ٣٤٥ هـ): الضاد الضعيفة كما يقال في اثر دله: اضرد له، يقربون الثاء من الضاد، قال سيبويه: تكفل الضاد الضعيفة من الجانب الأيسر أخف، قال السيرافي: لأن الجانب الأيمن قد اعتاد الضاد الصحيحة، وإخراج الضعيفة من موضع اعتاد الصالحة أصعب من إخراجها من موضع لم يعتد الصحيحه".<sup>(٤)</sup> وقد نص الاسترابادي (ت ٦٨٦ هـ) أن الضاد الضعيفة مستهجنة قال:

(شرح شواهد سيبويه) و(التحو المجموع على العلل) و(العيون) و(التلقين) و(صفة شكر المنعم) و(شرح كتاب سيبويه) لم يتمه. توفي سنة (٣٤٥ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٢٧٣/٦).

(١) ينظر: سر الفصاحة (٧/١).

(٢) ينظر: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (٣٧٨/٣).

(٣) الرضي الاسترابادي: محمد بن الحسن الرضي الاسترابادي، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل استراباد (من أعمال طبرستان) اشتهر بكتابية (الواافية في شرح الكافية، لابن الحاجب) في التحو جزآن، أكمله سنة ٦٨٦ (وشرح مقدمة ابن الحاجب) وهي المسماة بالشافية، في علم الصرف، توفي (ت ٦٨٦ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٨٦/٦).

(٤) ينظر: شرح الشافية للاسترابادي (٢٥٦/٣).

"والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة".<sup>(١)</sup>

وكما رأينا تعددت الأقوال حول الضاد الضعيفة، والبعض الآخر من العلماء يرى أن بعض الانحرافات الصوتية التي دخلت على الألسن غيرت التلفظ الصحيح بالضاد التي نزل بها القرآن، وقد تعرض عبد الوهاب القرطبي (ت ٤٦١ هـ) في كتابه (الموضع في التجويد) لقضية الضاد الضعيفة فقال: "قال سيبويه: إلا أن الضاد الضعيفة تتکلف من الجانب الأيمن وإن شئت تکلفتها من الجانب الأيسر، وهي أخف منها من حافة اللسان، وإنما تختلط مخرج غيرها بعد خروجها فتستطيل، حتى تختلط حروف اللسان فسهل تحويلها إلى الأيسر؛ لأنها تصير في حافة اللسان في الأيسر، إلى مثل ما كانت في الأيمن، ثم تنسل من الأيسر حتى تصل بحروف اللسان كما كانت في الأيمن. وإنما قال: وهي أخف لأن الجانب الأيمن قد اعتاد الضاد الصحيحة، وإخراج الضعيفة من موضع قد اعتاد الصيغة أصعب من إخراجها من موضع لم يعتد الصيغة".<sup>(٢)</sup>

ويبدو أن مصطلح (الضاد الضعيفة) لم يعد يطلق على صوت محدد فإذا كان سيبويه (ت ١٨٠ هـ) قد أطلقه على صوت محدد؛ فإننا نجد العلماء بعده يستخدمونه للإشارة إلى أكثر من صوت، وذلك حسب ما تزول إليه الضاد سواء كان ذلك الصوت ظاء، أو بين الضاد والظاء، أو بين الضاد والثاء.<sup>(٣)</sup>

ويمكن أن نلخص ما قاله العلماء حول الضاد الضعيفة:

١. الضاد الضعيفة تخرج من الحافة اليمنى فسحب، أو اليسرى، وهو

قول سيبويه (ت ١٨٠ هـ)، وابن خروف النحوي<sup>(٤)</sup> (ت ٦٠٦ هـ)،

(١) ينظر: المصدر السابق (٣/٢٥٥).

(٢) ينظر: الموضع في التجويد (ص ٨٤ - ٨٥).

(٣) قال السيوطي: "وقال أبو علي على الضاد الضعيفة إذا قلت ضرب ولم تشبع مخرجها ولا اعتنقت عليه ولكن تخفف وتحتشل فتضيق إبطاها قال أبو سعيد وأظن الذين تكلموا بهذه الأحرف المرذولة من العرب خالطوا العجم...". ينظر: معجم الهوامع في شرح جمع الجوامع (٣٧٨/٣).

(٤) أبو الحسن علي بن محمد بن خروف، نظر الدين ابن خروف الأندلسي؛ حضر من إشبيلية، وكان إماماً في العربية، محققاً مدققاً ماهراً مشاركاً في علم الأصول، صنف شرحاً لكتاب

- وعبد الوهاب القرطبي (ت ٦١٤ هـ).
٢. هي الضاد التي تخلط بصوت الثناء، وهو قول النحوي مبرمان (ت ٤٦٩ هـ)، وابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦ هـ)، والسيوطى (ت ١١٩ هـ)، والدكتور غانم.
٣. هي التي تنطق مشوهة بحرف الظاء، وهو قول السيرافي (ت ٦٨٣ هـ)، والاستراباذى (ت ٦٨٦ هـ).
٤. أن الضاد الضعيفة نوع من أنواع اللغة أو المكنته في الكلام، وهو قول الجاحظ (ت ٥٥٥ هـ)، والرثمانى (ت ٣٨٤ هـ).
٥. أنها لغة قوم ليس في لغة ضاد، وهو قول ابن عصفور (ت ٦٦٩ هـ)، والقول الثاني للسيرافي (ت ٦٨٣ هـ).
٦. هي الضاد التي يضعف إطباقيها؛ بسبب عدم إشباعها، أو بسبب الاعتماد عليها بضعف واختلاس، وهو قول أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ).

وخلاصة القول أن الضاد العربية القديمة التي وصفها سيبويه بأنها من أول حافة اللسان، وما يليها من الأضراس، مع كونها رخوة مجهرة مطبقة مستطيلة لم يعد ينطق بها في عصرنا؛ إلا بعض القراء المتقدرين؛ وأنها تغيرت منذ أمد بعيد إلى عدّة أشكال صوتية، كل شكل يستخدم في جهة من جهات البلدان التي تتكلم العربية، وأن أشهر تلك الأشكال نطق الضاد ظاءاً، كما في العراق ومناطق الخليج العربي، ونطقها دالاً مفخمة كما في مصر، وقد كان علماء التجويد مدركين بشكل عام منذ أمد بعيد لهذا التغيير، ولهذا نبهوا وقعدوا بدقة للضاد التي نزل بها القرآن.<sup>(١)</sup>

سيبويه جليل القائدة، حمله إلى صاحب الغرب فأعطيه ألف دينار، وشرعاً للجمل، وكتاباً في الفرائض، وله رد على أبي زيد الشهيلي وعلى جماعة في العربية. أثراً النحو بعدة بلاد، وأقام في حلب مدة، وانقلب عقله يآخره حتى متن في الأسواق عرياناً بادي العورة مكشوف الرأس، توفي سنة (٦٠٩ هـ). ينظر: فرات الوفيات (٣/٧٨)، سير أعلام النبلاء (٢٢/٢٦).

(١) ينظر: الدراسات الصوتية (ص ٢٦٥ - ٢٨١).

إذن ما هو وصف الضاد التي نزل بها القرآن لكي يأتي القارئ بها، ويحذر الخلل في نطقها خشية أن يزول صوتها للضاد الضعيفة المستحبة، كما وصفها سيبويه وبعض العلماء؟ وللجواب عن ذلك يجب على القارئ معرفة أن الضاد الضعيفة التي لم تستوف الشروط الآتية:

١. إخراجها من أول الحافتين معاً مع جميع الأضفاس من الناجذ إلى الصاحك.
٢. كونها مجهرة.
٣. كونها رخوة.
٤. كونها مستعملة.
٥. كونها مطبقة.
٦. كونها مستطلية.

فإذا حقق القارئ هذه الشروط مستوفية كاملة فقد خرج وابعد عن الضاد الضعيفة في التلاوة. قال الحسن ابن أم قاسم المرادي (ت ٤٩٧هـ): "... وتصحيف نطق الضاد وتجويده لا بد للقارئ منه ولا غنى له عنه. وذلك متوقف على ثلاثة أمور:

١. الأول: معرفة مخرجيه.
٢. الثاني: معرفة صفاتاته.
٣. الثالث: معرفة ما يشبه لفظه بلفظ غيره من الحروف".<sup>(١)</sup>

وقال في شرح القصيدة الواضحة: "وأما صفات الضاد: فإنه مستعمل، مجهر، مطبق، مفخم، مستطيل، فهذه صفات قوّة، وفيه من صفات الضعف الرخاوة".<sup>(٢)</sup> والله من وراء القصد.

(١) ينظر: المفيد شرح عمدة المجيد (ص ١٠٧ - ١٠٨هـ).

(٢) ينظر: القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة (ص ٨٤)، قمت بتحقيقه بدار أولاد الشيخ بالقاهرة.

## حدود استطالة الضاد العربية

الاستطالة لغة: الامتداد،<sup>(١)</sup> وفي لسان العرب: وانشطأ، بمعنى: طال.<sup>(٢)</sup> وقال طاش كثيري زاده: "الاستطالة، وهي لغة: أَبْنَدُ الْمَسَافَتَيْنِ".<sup>(٣)</sup> يعتبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) هو أول من تحدث عن الاستطالة وقدم لها وصفاً محدداً، أما الخليل (ت ١٧٥ هـ) فلم يذكر باب الصفات بالكلية، كما أن سيبويه وصف الضاد بالاستطالة نعم الشين بنفس النعوت قال: "الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام. والشين كذلك حتى اتصلت بمخرج الطاء".<sup>(٤)</sup>

وفي اصطلاح اللغويين والقراء: تعددت التعريفات في ذلك بين مصيف وبين من جانبه الصواب، وسوف أذكر الراجح على ما قرره العلماء المتقدمون من اللغويين والمجودين، وهو أن الاستطالة هي: (امتداد اللسان عند النطق بالضاد من أول أقصى حافته حتى يصطدم متنه طرف العافة باللثة العليا). بمعنى: اتساع مخرج الضاد؛ أي: أنَّ ما يأخذه الحرف المستطيل من مساحة اللسان أكبر مما يأخذه

(١) ينظر: القاموس المحيط (١٢٦/٣).

(٢) ينظر: لسان العرب (٤١٠/١١)، مادة: (طول).

(٣) ينظر: شرح المقدمة الجزئية لطاش كثيري زاده (ص ١٣)، قمت بتحقيقه بدار أولاد الشيخ بالقاهرة. وينظر: شرح المقدمة الجزئية للمستكاوي (ص ١٩٨)، قمت أيضاً بتحقيقه بدار أضواء السلف / بالرياض.

(٤) ينظر: الكتاب (٤/٤٢٣). وقال في موضع آخر: "وأما الحرف الذي ليس من موضعه فالشين، لأنها استطالت حتى خالطت أعلى الثيتين، وهي في الهمس والرخاؤة كالصاد والسين، وإذا أجريت فيها الصوت وجدت ذلك بين طرف لسانك وانفراج أعلى الثيتين، وذلك قوله: أشدق، فتضارع بها الزاي. والبيان أكثر وأعرف، وهذا عربيٌ كثير". ينظر: الكتاب (٤/٤٦١). وقال أيضاً: "والشين لا تدغم في الجيم، لأن الشين استطالت مخرجها لرخاؤتها حتى اتصل بمخرج الطاء...". ينظر: الكتاب (٤/٤٥٣). وقال: "وتندغم الطاء والدال والثاء في الشين لاستطالتها حين اتصلت بمخرجها...". ينظر: الكتاب (٤/٤٥٧).

الحرف غير المستطيل<sup>(١)</sup>

قال الإمام البقري (ت ١١١ هـ) في (غنية الطالبين): " والاستطالة يختص بالضاد، وهي في اللغة: الامتداد، يقال: استطال الأمر بمعنى امتد، وسميت الضاد مستطيلة؛ لاستطالة اللسان وامتداده في مخرجه حال النطق بها.

والفرق بين الاستطالة والمد أن الاستطالة امتداد الحرف في مخرجه، والمد امتداد الصوت من غير اختصاص بالمخرج"<sup>(٢)</sup>، نلحظ أن الإمام البقري نعت الاستطالة: بجريان اللسان، أما جريان الصوت فهو متعلق بالرخاوة.

وهناك فرق بين (امتداد اللسان)، و(امتداد الصوت)، وبعضهم فهم أن الاستطالة معناها: امتداد الصوت إلى ما لا نهاية، وفي بعض الكتب (الاستطالة: امتداد الصوت)، وذلك تعبير غير دقيق؛ لأن امتداد الصوت لا يخص الضاد فحسب، قال الجعبري في شرحه على الشاطبية باب مخارج الحروف: "فرق بين المستطيل والممدود بأن المستطيل جرى في مخرجه، والممدود جرى في نفسه...". والراجع التعريف الأول، أما الثاني الذي ذكر في بعض الكتب، هذا ما لا تتكلف الرد عليه، فقد كفانا الجعبري - رحمة الله - الرد عليه.

قال الإمام أبو الحسن السنهوري<sup>(٣)</sup> (ت ٨٩٤ هـ) - رحمة الله تعالى - في شرحه على الجزرية، أي: ميز الضاد من الطاء بشيئين بالمخرج، وهو أن الضاد من حافة اللسان، والطاء من رأس اللسان، وبالصفة وهي الاستطالة.<sup>(٤)</sup>  
وقال الداني (ت ٤٤٤ هـ): "المستطيل حرف واحد، وهو الضاد، استطالت

(١) ينظر: الدراسات الصوتية (ص ٣٢١) فتح العجید في علم التجوید للحسینی الحداد (ص ٧)، مذکورة في التجوید لنبهان المصري (٥/٢).

(٢) ينظر: غنية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين (ورقة ٩)، قمت بتحقيقه بدار أولاد الشيخ بالقاهرة.

(٣) السنهوري جعفر بن إبراهيم بن جعفر، زين الدين أبو الفتح السنهوري: عالم بالقراءات، من فقهاء الشافعية. من أهل سنهور بمصر. تعلم في الأزهر. وصنف كتاباً منها: (الدر النضيد) في التجوید، و(الجامع الأزهر المفید لمفردات الأربعية عشر من صناعة الرسم والتجوید)، وقال السخاوي: كان يتجرع الفاقة وعرض له فالج، ولم يفك عن الكتابة والإقراء. وكان متقدراً بفن القراءات. توفي بالقاهرة سنة (٨٩٤ هـ). ينظر: الأعلام للزرکلی (١٢١/٢).

(٤) ينظر: شرح المقدمة الجزرية للمستكاوي (ص ٢٧٣).

في الفم لرخايتها حتى اتصلت بمخرج اللام، ولذلك أدغمت اللام فيها وفي الشين في نحو: (وَلَا الضَّالِّيْنَ) (الفاتحة: من الآية ٧)، و(الشَّاكِرِيْنَ) (آل عمران: من الآية ١٤٤)،<sup>(١)</sup> وقال مكي (ت ٤٣٧هـ) في الرعاية: "الحرف المستطيل وهو (الضاد) سميت بذلك؛ لأنها استطالت على الفم عند النطق بها، حتى اتصلت بمخرج اللام، وذلك لما اجتمع فيها من القوة بالجهر والإطباق والاستعلاء فقويتها بذلك واستطالت في الخروج من مخرجها؛ حتى اتصلت باللام لقرب مخرج اللام من مخرجها".<sup>(٢)</sup>

وقال ابن الجزري (ت ٨٣٢هـ): "الحرف المستطيل، وهو الضاد المعجمة، سميت بذلك لأنها استطالت عن الفم عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج اللام، وذلك لما فيها من القوة بالجهر والإطباق والاستعلاء، قويت واستطاعت في الخروج من مخرجها".<sup>(٣)</sup> وقال - رحمة الله - في كتابه النشر في القراءات العشر: "والحرف المستطيل، هو الضاد؛ لأنه استطال عن الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام، وذلك لما فيه من القوة بالجهر والإطباق والاستعلاء".<sup>(٤)</sup> وعرفها ابن الوجيه الواسطي<sup>(٥)</sup> (ت ٧٤١هـ) في كتابه الكنز في القراءات العشر، وهذا الشيخ مجاز من الحافظ ابن الجزري، ونص خط الإجازة التي كتبها ابن الجزري بيده موجودة في نهاية كتابه المخطوط - قال عنها: "الاستطالة والمستطيل حرف واحد وهو الضاد سمي بذلك لأنه: استطال ما فيه من القوة بسبب الجهر والإطباق

(١) ينظر: التحديد في صنعة الإنفان والتجويد للداني (ص ٢٤).

(٢) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة (ص ٤٦).

(٣) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص ٢٨).

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢٣٠/١).

(٥) ابن الوجيه: عبد الله بن عبد المؤمن، أبو محمد نجم الدين ابن الوجيه بن عبد الله الواسطي: مقرئ، رحالة من العلماء. ولد بواسطه، وقرأ بها وبدمشق وبالقاهرة. قال الذبيحي: أخذ عنى وأخذت عنه، وأقرأ الناس ببغداد والبصرة والبحرين ومكة والشام. وكان تاجرًا كثير الأسفار. له تصانيف منها "الكنز" بدمشق في القراءات العشر، وـ "تحفة الإخوان في مأرب القرآن" وـ "اللمعة الجلية" في النحو. توفي سنة (ت ٧٤١هـ). ينظر: الأعلام للزرکلي (٤/ ١٠٠ - ١٠١).

والاستعلاء فأدرك مخرج اللام<sup>(١)</sup>:

وقيل: "ومعنى الاستطالة: امتداد صوته من أول حافة اللسان إلى آخرها حتى يصل بمخرج اللام..."<sup>(٢)</sup> وقيل أيضاً: "وفضيلة الضاد الاستطالة..."<sup>(٣)</sup>.

وقال شارح نونية السخاوي الشيخ الإمام الحسن ابن أم قاسم في تعريفه لصفة الاستطالة: "والضاد حرف مستطيل استطال في مخرجـه وامتد صوته حتى اتصل بمخرج اللام..."<sup>(٤)</sup> فقوله: "استطال في مخرجـه: (هو تعريف الاستطالة)، وقوله: (وامتد صوته) هو تعريف رخاوةـ الضاد.

قلت: والأولى أن يقال: إن الاستطالة عمل اللسان، ورخاوهـه عمل الصوت. وبذلك تتميزـ الضاد من الظاءـ في السـمع، قال الصـفافـسي (ت ١١١٨هـ): "ولولا اختلافـهما في المـخرج وزـيادةـ الاستـطـالةـ فيـ الضـادـ لـكانـ ظـاءـ فيـجـبـ عـلـىـ القـارـيـ الـاعـتنـاءـ بـتـميـزـ إـحدـاهـماـ مـنـ الـأـخـرىـ"<sup>(٥)</sup>.

وفي كتاب (مدخل لعلومـ العربيةـ) نـعـتـ علمـاءـ الأـصـواتـ الـاسـطـالةـ "أنـ يستـطـيلـ مـخـرـجـ الصـوتـ، ويـتـصلـ بـمـخـرـجـ آخـرـ، وـذـلـكـ وـصـفـ يـنـطـبـقـ عـلـىـ الضـادـ الـقـدـيمـةـ الرـخـوـةـ الـتـيـ تـخـرـجـ مـنـ جـانـبـ الـلـسـانـ وـبـيـنـ مـاـ يـلـيـهـ مـنـ أـجـزـاءـ مـنـ يـمـينـ الـلـسـانـ، أـوـ مـنـ شـمـالـهـ، أـوـ مـنـ الـجـانـبـيـنـ وـأـكـثـرـ مـنـ الـيـمـينـ، وـهـذـاـ هـوـ الـمـخـرـجـ الـقـدـيمـ لـلـضـادـ، كـانـ يـسـطـيلـ حـتـىـ يـتـصلـ بـمـخـرـجـ اللـامـ الـجـانـبـيـ، وـلـذـلـكـ وـصـفـتـ بـالـاسـطـالةـ. وـنـطـقـهـ بـعـضـ الـأـفـارـقـةـ لـأـمـاـ، أـمـاـ الـآنـ فـقـدـ تـطـورـ نـطـقـهـ إـلـىـ مـفـخـمـ الدـالـ"<sup>(٦)</sup>.

وكـماـ يـلـاحـظـ مـنـ كـلـامـ عـلـمـاءـ الـأـصـواتـ أـنـ الـعـربـ الـمـعاـصـرـينـ لاـ يـنـطـقـونـ بـالـضـادـ الـفـصـيـحةـ الـبـيـةـ؛ بلـ انـحرـفـ مـخـرـجـهـ إـلـىـ مـفـخـمـ الدـالـ، وـهـذـاـ وـاقـعـ بـالـفـعـلـ،

(١) يـنـظرـ: الـكتـرـ فـيـ الـقـرـاءـاتـ الـعـشـرـ (صـ ٤٠).

(٢) يـنـظرـ: الـقصـبـةـ الـواـضـحةـ فـيـ تـجـوـيدـ الـفـاتـحةـ (صـ ٨٥).

(٣) يـنـظرـ: شـرـحـ الشـافـيـةـ لـلـاسـتـرابـاـذـيـ (٢٧٠/٢).

(٤) يـنـظرـ: الـمـفـيدـ (صـ ١٠٩).

(٥) يـنـظرـ: تـبـيـهـ الـغـافـلـيـ وـإـرشـادـ الـجـاهـلـيـنـ (صـ ١٩)، مـقـدـمةـ الـتـجـوـيدـ لـلـمـتـولـيـ (صـ ١٤٠) هـدـاـيـةـ الـقـارـيـ إـلـىـ تـجـوـيدـ كـلـامـ الـبـارـيـ (١)، الـوـجـيزـ فـيـ تـجـوـيدـ لـشـيخـناـ مـحـمـدـ سـيـديـ الـأـمـيـنـ الشـنـقـيـطـيـ (صـ ٢٦).

(٦) يـنـظرـ: مـدـخـلـ لـعـلـومـ الـعـربـ (صـ ٧٩).

وسمعته من البعض، وخصوصاً من يتصدرون لمحراب الصلاة؛ ولذا الواجب على الجميع أن يتعلموا كيفية التلفظ بالضاد العربية القديمة التي كان ينطق بها العرب في وقت نزول القرآن، والطريق الموصى لهذه الضاد الفصيحة شيخ الأداء المجازيين المتصل سنته بالنبي صلى الله عليه وسلم فعندهم بركة العلم والسدن وحسن التلقى.

أما من ناحية كيفية حدوث الاستطالة في الفم فيجب أن تعلم أن الاستطالة من الصفات المحسنة، ويرى الحافظ ابن الجوزي أنها من الصفات العميزة<sup>(١)</sup> خلافاً لابن قاسم.

ولكي يتضح صوتها كاملاً حين سكونها يجب أن ينطبق اللسان كله على غار الحنك الأعلى انتباهاً كاملاً تاماً، فبسبب هذا العمل ينضغط هواء الصوت خلف مخرج الضاد، فتحت هذا الضغط يندفع اللسان للأمام قليلاً، حتى يتصل بمنطقة اللثة فحسب، وليس كما قالت الدكتورة سعاد عبد الحميد في كتابها (يسير الرحمن في تجويد القرآن) عند تعريفها لعمل اللسان في الاستطالة: " وتحت تأثير هذا الضغط يندفع اللسان إلى الأمام قليلاً حتى يصل رأسه إلى الثنایا العليا... "، وكان الأولى بها أن تقول: إلى أصول الثنایا العليا، أو اللثة العليا، بدل الثنایا العليا، فلو اصطدم رأس اللسان بالثنایا العليا لتولد صوت الظاء.

ويمكن أن نستنتج مما سبق أن المقصود بالاستطالة هو اتساع مخرج حرف الضاد، أي أن ما يأخذه الحرف المستطيل من مساحة اللسان أكبر مما يأخذه الحرف غير المستطيل.

(١) قال الحافظ ابن الجوزي:

**وَالضَّادُ بِإِسْتِطَالَةٍ وَمُخْرَجٍ مُبِيزٍ مِنَ الظَّاءِ وَكُلُّهَا ثَجَى**

(٢) ينظر: يسير الرحمن في تجويد القرآن (ص ٩٦).

## **فتوى علماء الأزهر بتحريم الضاد الظائية**

بسم الله ، والصلة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

أما بعد:

فقد جاء في كتاب (الجامع في علم التجويد) لفضيلة الشيخ / نبيل بن عبد الحميد بن علي . وتم مراجعة هذا الكتاب من فضيلة الشيخ / عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله . (حفظهما الله) .

قال المصنف من (ص ٢٣١:٢٢٢)

الفصل السادس

الفرق بين الضاد والظاء

لعل من مثيرات العجب أن نعدد فصلاً كاملاً للتفرق بين حرفين اثنين، سبق الحديث عنهما في معرض حديثنا عن مخارج الحروف وصفاتها.

والأعجب أن يفرد بعض أهل العلم لهذين الحرفين رسائل ومصنفات خاصة؛ ذلك لأن اتجاهًا يفترط في القول بتقارب الحرفين مخرجاً، واشتراكهما في غالب الصفات إلى حد يخرج نطاق أحدهما دون حد فاصل عن الآخر.

وبصورة أدق ينطقون الضاد ظاء أو على الأقل مشمة بها؛ وقد واجه أهل العلم قديماً وحديثاً هذا الاتجاه وردوا على هؤلاء القائلين بالضاد الظائية، ومع تتابع الزمن واستداد الأجال عاد هذا الاتجاه بصورة أكثر قوة وعاد أصحابه أكثر جرأة في محاولة تبرير اتجاههم وإضافه الشرعية عليه؛ وعملنا في الصفحات التالية هو مناقشة هؤلاء والرد على شبههم على النحو التالي:

أولاً: الحديث عن الفرق بين الضاد والظاء من جهة المخرج والصفة، وبيان أن هناك من هو أقرب منهما في المخرج واشتركا في جميع الصفات ولم يقل أحد بمثل قولهم بضرورة الشابه بين هذين الحرفين.

ثانياً: مناقشة الأدلة التي استند إليها أصحاب هذا الرأي وتفنيدها.

ثالثاً: هل لأصحاب الرأي رواية في الضاد الظائية عن المصطفى

صلى الله عليه وسلم أم هو باجتهاد منهم؟

أولاً: الفرق بين الضاد والظاء

نفرق بين الضاد والظاء من حيث المخرج والصفة ، وسوف يكون

الحديث أولاً:

### ١ - من حيث المخرج:

نخرج الضاد من: أول إحدى حافتي اللسان بعد مخرج الياء، وقبل مخرج

اللام مستطيلة إلى أول مخرج اللام مع ما يلي الضاد من الأض aras العليا وأول

الحافة مما يلي الحلق.

نخرج الظاء: ما بين ظهر اللسان مما يلي رأسه وبين رأس الشتتين العلويين

ويشاركها في هذا المخرج كل من الذال والثاء.

### ٢ - من حيث الصفات:

الضاد - مجهرة ، رخوة ، مستعلية ، مطبقة ، مصمتة ، مستطيلة.

الظاء - مجهرة ، رخوة ، مستعلية ، مطبقة ، مصمتة ، - - - - - .

ولكي تم الفائدة ويتبين أن هناك فرقاً بين الضاد والظاء في اللفظ نأخذ

أمثلة لبعض الأحرف التي تقارب تقارياً شديداً عن الضاد والظاء، وهي:

أ - مثال لحرفين تقارب مخرجاً وصفة ولم يفترقا إلا في صفة واحدة وهما

اللام والراء.

مخرج اللام: تخرج من إحدى حافتي اللسان لمتهاه من جهة طرفه.

مخرج الراء: تخرج الراء من رأس اللسان مع ظهره مما يلي رأسه.

الصفات:

اللام: مجهرة، متوسطة، مستفلة، منفتحة، مذلقة، منحرفة، - - - - - .

الراء: مجهرة، متوسطة، مستفلة، منفتحة، مذلقة، منحرفة، متكررة.

فانت تلاحظ: أن اللام والراء متقاربان جداً في المخرج لدرجة أن بعض

أهل العلم "القراء" وموافقيه جعلوها متجانسين، واتفقا في جميع الصفات وتميزت

الراء عن اللام بالتركيز.

ب - مثال آخر لحرفين اتفقا في الصفات واحتلما في المخرج: وهو الناء والكاف.

فالناء مخرجها: ما بين ظهر اللسان وأصل الشتتين العلويين.  
والكاف مخرجها: أقصى اللسان جهة أسفل مع ما يقابلها من سقف الحنك بعد مخرج القاف.

ومن جهة الصفات:

الناء: مهموسة، شديدة، مستفلة، منفتحة، مصمتة.

الكاف: مهموسة، شديدة، مستفلة، منفتحة، مصمتة.

فأنت ترى أن كلاً من الناء والكاف اشتراكاً في جميع الصفات واحتلما في المخرج.

ج - مثال ثالث لحرف النون والميم:

مخرج النون: رأس اللسان وما يحاذيه من اللثة.

ومخرج الميم: ما بين الشفتين معاً.

من حيث الصفات:

النون: مجهرة، متوسطة، مستفلة، منفتحة، مذلفة.

الميم: مجهرة، متوسطة، مستفلة، منفتحة، مذلفة.

فأنت ترى أيضاً أن كلاً من النون والميم اتفقاً في جميع الصفات واقرباً في المخرج.

المناقشة:

رغم أصحاب الفضاد الظائية التشابه بين الضاد والظاء في النطق لقرب مخرجيهما، واشتراكهما في جميع الصفات ما عدا صفة واحدة وهي الاستطالة، وأنت ترى قد رأيت معنى أن هناك حروفاً بينها تقارب أشدَّ من الضاد والظاء، مثل اللام والراء، واشتراكاً في جميع الصفات، ولم يختلفا إلا في صفة واحدة، ولم يقل أحد بضرورة تشابهها في اللفظ من أجل هذا التقارب على رأي الجمههور، والتجانس على رأي الفراء وموافقيه، واتفاقهما في جميع الصفات ما عدا صفة التكرير التي تميزت بها الراء.

بل وأكثر من ذلك نجد أن كلاً من السين والزاي اشتراكتا في المخرج واتفاقنا في جميع الصفات ولم يقل أحد بضرورة التشابه بينهما لهذا التجانس لاشتراكتها في المخرج واتفاقهما في جميع الصفات، ولم يفترقا إلا في صفة واحدة فقط وهي الهمس في السين ويفاصلها الجهر في الزاي، ولو لاما لكان السين زاياً، والزاي سيناً.

### فأين الضاد والظاء من هذه الحروف؟

فك كل حرف شارك غيره في المخرج فلا يتميز عنه إلا بالصفات، وكل حرف شارك غيره في الصفات فلا يتميز عنه إلا بالمخرج. وجهازة الضاد تعتبر مانعاً قوياً لاختلاطها بصوت الظاء، فإذا أردت أن تتحقق صفة الجهر في الضاد؛ فينبغي - كما يقول سيبويه - أن تشبع الاعتماد عليه في موضع خروجه، بحيث يمتنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي الاعتماد عليه، ولرخاؤتها جرى معها الصوت.

ثم أعلم: أن بعض الحروف أقوى في الجهر من بعض على حسب ما في الحرف من صفات القوة، ولذلك بعد حرف الضاد ضمن الحروف القوية في الجهر، وذلك لاجتماع صفات القوة فيه فيما عدا صفة واحدة وهي الرخاؤة؛ وعلى ذلك فإن نطق الضاد لا بد من أن يكون الاعتماد قوياً على المخرج بما يتلاءم وما في الضاد من قوة الجهر وانحباس النفس.

أما الظاء؛ ففيها إزالة رتبة في الجهر من الضاد، لأن صفات القوة التي اجتمعت فيها أقل من صفات القوة في الضاد، لوجود صفة الاستطالة في الضاد وهي من صفات القوة.

فالرخاؤة في الظاء تكون أكثر لخروجها من ذلك اللسان وأطراف الشفاه العليا، فيكون جريان الصوت فيها أقوى.

### ثانياً: مناقشة الأدلة التي استند إليها أصحاب الضاد الظائية

استدل أصحاب الضاد الظائية بأقوال أهل العلم منهم المحدث والمفسر، ومنهم أهل الأداء؛ فاستأنسوا بقول الحافظ ابن كثير صاحب التفسير، في معرض حديثه عن تفسير قوله تعالى: (وَلَا الضَّالُّونَ) (الفاتحة:

من الآية ٧ قال - رحمة الله -: "والصحيح من مذاهب العلماء أنه يغتفر الإخلال بتحرير ما بين الضاد والظاء لقرب مخرجيهما، وذلك أن الضاد مخرجها من أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس؛ ومخرج الظاء من طرف اللسان وأطراف الشنایا العليا ولأن كلاً من الحرفين من الحروف المجهورة ومن الحروف الرخوة، ومن الحروف المطيبة فلهذا كله اغتفر استعمال أحدهما مكان الآخر لمن لا يميز ذلك".

فأنت ترى معنى كيف قدم ابن كثير كلامه بـ: "يغتفر الإخلال" وختمه بـ: "لمن لا يميز ذلك"، إذا كان الأمر ليس كما ذهب القائلون بالضاد الظائية، فقوله: "يغتفر لمن لا يميز" حجة عليهم وليس حجة لهم؛ إذ أن مفاد العبارتين أنه مما يقع فيه الخطأ واللحن، وأن من يمكنه التمييز بينهما لا يغتفر له خلط أحد الحرفين بالآخر.

فمن أخرج الضاد قريبة من الظاء يعتبر لحناً في كتاب الله كما ذهب إلى ذلك أهل الأداء في هذا العصر.

قال الإمام ابن الجوزي: واعلم أن هذا الحرف ليس من الحروف حرف يعسر على اللسان غيره، والناس يتغاضلون في النطق به. فمنهم من يجعله ظاء مطلقاً، لأنه يشارك الظاء في صفاتها كلها، ويزيده عليها بالاستطالة، فلو لا الاستطالة واحتلال المخرجين وكانت ظاء، وهم أكثر الشاميين وبعض أهل المشرق.

وهذا لا يجوز في كلام الله تعالى، لمخالفة المعنى الذي أراد الله تعالى، إذ لو قلنا الضالين بالظاء كان معناه الدائمين، وهذا خلاف مراد الله تعالى، وهو مبطل للصلة، لأن (الضلال) هو ضد (الهدى)، كقوله: (ضُلَّ مَنْ تَذَغَّنَ إِلَّا إِيمَانُه) (الإسراء: من الآية ٦٧)، (وَلَا الصَّابِرِينَ) (الفاتحة: من الآية ٧) ونحوه، وبالظاء هو الدوام كقوله: (ظَلَّ وَجْهَهُ مُشَرِّداً) (النحل: من الآية ٥٨) وشبهه، فمثال الذي يجعل الضاد ظاء في هذا وشبهه كالذي يبدل السين صاداً في نحو قوله: (وَأَسْرُوا النَّجْوَى) (طه: من الآية ٦٢)، (وَأَصْرُوا وَأَشْتَكَبُوا) (نوح: من الآية ٧) فال الأول من السر، والثاني من الإصرار.

ثم قال: واعلم أن هذا الحرف خاصة إذا لم يقدر الشخص على

إخراجه من مخرجه بطبيعة لا يقدر عليه بكلفة ولا بتعليم. فإذا أتى بعد الضاد ظاء معجمة وجب الاعتناء ببيان أحدهما من الآخر لتقريب التشابه في نحو: (أَنْقَضَ ظَهِيرَكَ) (الشرح: من الآية ٣)، (يَغْضُبُ الظَّالِمُ) (الفرقان: من الآية ٢٧).

وإذا سكتت وأتى بعدها حرف إطباقي وجوب التحفظ بلفظ الضاد، لثلا يسبق اللسان إلى ما هو أخف عليه، وهو الإدغام، نحو قوله: (فَمَنْ أَضْطَرَهُ) (البقرة: من الآية ١٧٣)، (وَاضْطَرَرْتُمْ) (الأنعام: من الآية ١١٩) وإذا أتى بعدها حرف من حروف المعجم فلا بد من المحافظة على بيانها، وإذا بادر اللسان إلى ما هو أخف منها، نحو قوله: (أَغْزَضْتُمْ) (الإسراء: من الآية ٦٧)، (أَفْضَلْتُمْ) (البقرة: من الآية ١٩٨).

فانت ترى معي أن كلام ابن الجوزي - وهو إمام هذا الفن - واضح جلي في بطلان من ينطق الضاد ظاء أو شبيه بالظاء، لأنه لا تشابه، بل التحذير لم يكن بين الضاد والظاء فقط في قوله، بل جعله عاماً في كل حرفين متجلانسين أو متقاربين فأتى بمثال للطاء في نحو: (أَضْطَرَهُ) (البقرة: من الآية ١٧٣)، (وَاضْطَرَرْتُمْ) (الأنعام: من الآية ١١٩)، وكذا التاء في نحو: (أَغْزَضْتُمْ) (الإسراء: من الآية ٦٧)، (وَأَفْضَلْتُمْ) (البقرة: من الآية ١٩٨).

قال الشيخ زكريا الأنصاري في شرح قول ابن الجوزي: (وإن تلقيا البيان لازم)

قال: فقال: البيان لأحدهما من الآخر لازم للقارئ لثلا يختلط أحدهما بالأخر فبطل صلاته، وذلك في نحو قوله تعالى: (أَنْقَضَ ظَهِيرَكَ) (الشرح: من الآية ٣)، قوله في سورة الفرقان: (يَغْضُبُ الظَّالِمُ) (الفرقان: من الآية ٢٧)، وهناك فرق بين العرض والعظ.

وفي الم奴ج الفكرية أيضاً: قال ابن المصنف وتبعه الرومي: وليخترز من عدم بيانها، فإنه لو أبدل ضاداً بظاء وبالعكس بطلت صلاته لفساد المعنى.

قال المصري: فلو أبدل ضاداً بظاء في الفاتحة لم تصح قراءته بتلك الكلمة؛ ثم قال: " وخلاصة المرام ما ذكره ابن الهمام: من أن الفصل

إن كان بلا مشقة كالظاء مع الضاد فقرأ الطالحات مكان الصالحات نفسه، وإن كان بمشقة الضاد مع الظاء، والسين مع الصاد والطاء مع التاء قبل: نفسه وأكثرهم: لا تفسد".

ونقول: وهذا أيضاً يؤيد ما ذهبنا إليه من أنه لم يخص الضاد مع الظاء؛ بل الصاد والسين، والطاء والتاء.

ونفهم من ذلك: أن الحرفين تقاربَا صفة ومخرجا لا بد من بيان أحدهما من الآخر، سواء الضاد والظاء أو غيرهما. والله أعلم.

### ثالثاً: مناقشة القائلين بالظاء من جهة السندي

وإذا كنا نتحدث عن الضاد الظائية المزعومة من جهة السندي؛ فلا يفهم من ذلك أننا نطعن في أسانيد هؤلاء العلماء الأجلاء، أو غيرهم، ولكننا نناقش ونفتئن ما زعموه، فاصلين من وراء ذلك ببيان الحق في هذه المسألة.

ونقول: زعم هؤلاء وخاصة أهل هذا العصر منهم: أن الضاد الظائية منسوبة إلى فضيلة الشيخ عامر عثمان في هذا العصر - رحمه الله - مع ملاحظة: أن هذه القضية منذ أمد بعيد، ولم تكن في هذا العصر فقط.

ونقول لهم: إذا صح كلامكم فلا بد وأن تكون هذه الضاد وصلتنا عن طريق الرواية، عن طريق فريد عصره الشيخ أحمد عبد العزيز الزيات - أطال الله في عمره -؛ لأن كلاً من العالمين الجليلين يتقابل سندهما عند علامة العصر العلامة "المتولى".

مع ملاحظة: أن الشيخ الزيات أعلى سندًا من فضيلة الشيخ عامر، فكيف تصل إلى هؤلاء هذه الضاد المزعومة ولا تصلنا؟ مع أن المصدر واحد!!!

ثم إن كثيراً من تزعموا أمر هذه الضاد عادوا وتركوا الضاد الظائية إلى الضاد العادية، بل تزعموا الرد على من يدعى الضاد الظائية ومن هؤلاء العلماء: فضيلة الشيخ / إبراهيم شحاته السمنودي، ذكر ذلك لنا فضيلة الشيخ / عبد الحكيم عبد اللطيف، وذلك عند قراءة الكتب الثلاث على فضيلته، ثم إن كل منقرأنا عليهم من العلماء لم يقرؤنا إلا بالضاد المشهورة التي تقرأ حاليًّا في مصر والحجاج خاصة الحرمين الشريفين

وأكثر البلاد الإسلامية؛ ثم إن وزارة الأوقاف المصرية كونت لجنة من كبار علماء القراءات في قطرنا الحبيب من بينهم أصحاب الفضيلة:  
فضيلة الشيخ/ رزق خليل حبة شيخ المقارئ المصرية - بارك الله في عمره -

وفضيلة الشيخ/ عبد الحكيم عبد اللطيف.

وفضيلة الشيخ/ عبد الله الجوهرى - رحمه الله -

وفضيلة الشيخ الدكتور/ المعصراوى

وبعض العلماء الأفاضل، وانتهت هذه اللجنة إلى تأسيم من ينطق بالضاد الطائبة واتفقوا على منع من يقرأ بها أو يقرئ.

ثم إن معظم علماء وقراء عصرنا على منع تعليم هذه الضاد المزعومة، وإليك البيان الذي أصدرته وزارة الأوقاف المصرية في ذلك.

نقول: أصدرت وزارة الأوقاف المصرية؛ الإدارية لشئون

القرآن كتابها الدوري رقم (٨) لسنة ١٩٩٧ جاء فيه:

فقد شاع بين قلة من الذين يقرؤون القرآن نطق الضاد ظاء أو شبيهة بها الأمر الذي لو تركناه لأحدث فتنة كبرى، فضلاً عن أنه تحريف البعض كلمات القرآن الكريم؛ وقد جاء في هامش الفتوى الكبرى للإمام ابن حجر الهيثمي ج ١ ص ١٣٨ عن الإمام شمس الدين محمد الرملاني بأن من أبدل الضاد ظاء سواء كان في الفاتحة أم في غيرها، من فعل ذلك قادرًا عالماً عاماً بطلت صلاته؛ وصرح شيخ الإسلام زكريا الأنصاري في شرحه للمقدمة الجزرية من كتاب المصنوع الفكرية ص ٤٢؛ بأن من فعل ذلك فسدت صلاته وعليه أكثر الأئمة؛ لذلك:

دعت الإدارية العامة لشئون القرآن إلى تشكيل لجنة يوم الاثنين الموافق ٢٨ من ذي الحجة سنة ١٤١٧ هـ الموافق ٥ / ٥ / ١٩٩٧ م، من المختصين والمهتمين بالحفظ على القرآن غضاً طريراً كما نزل على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ تكونت اللجنة من السادة:

١ - محمد عبد الباري، مدير عام شئون القرآن - رئيساً.

٢ - رزق خليل حبة، شيخ علوم المقارئ - عضواً.

٣ - محمود طنطاوي، وكيل المقارئ - عضواً.

٤ - عبد الحكيم عبد اللطيف، شيخ مقرأ الأزهر - عضواً.

- ٥ - محمود برانق، شيخ ومفتش مقارئ - عضواً.
- ٦ - عبد الله الجوهرى، مفتش مقارئ - عضواً.
- ٧ - الشيخ د. أحمد المصارووى شيخ مقرأ الحسين - عضواً.
- ٨ - عباس محمد جبر، مدير إدارة التحفيظ - عضواً.
- ٩ - محمود محمد عطية.

وبعد المناقشة المستفيضة؛ أقرت اللجنة: بأن القرآن الكريم قطعي الثبوت حرفاً حرفأ ونقل إلينا بالتواتر والتلقى إلى قيام الساعة، ولا يجوز إيدال أي حرف بحرف آخر أو شبيه به؛ واتفقت اللجنة على ما ورد من أقوال الأئمة من أنه إذا نطقت الصاد ظاء أو شبيهها بها في الصلاة بطلت الصلاة؛ وحرام على من قرأ بها أو يقرأ بها غيره. انتهى كلامه.<sup>(١)</sup>

(١) قلت: فحوى هذه الفتوى نقلته من كتاب (الجامع في علم التجويد) لفضيلة الشيخ / نبيل بن عبد الحميد بن علي، وتم مراجعة هذا الكتاب من فضيلة الشيخ / عبد الحكيم عبد اللطيف عبد الله. (حفظهما الله). ومن مطبوعات مطبعة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر. ٣ درب شريف من شارع راتب حدائق شبرا ، ت ٢٠٥٥٦٨٨ - ٤٣٠٧٥٢٦.

## مصنفات الضاد والظاء

من المعروف للباحثين أن القرن الثاني الهجري شهد في بغداد عاصمة الخلافة العباسية بدايات ظهور المؤلفات التي تعالج مشكلة نطق صوت الضاد والخلط بينه وبين الظاء، وقد تمثل ذلك في كتاب (الضاد والظاء) لأبي سعيد عبد الملك بن قریب الأصممي (ت ٢١٦ هـ).

أما التأليف في مشكلة الضاد ونطقها في القرآن الكريم والخلط بينها وبين الظاء، فقد كانت بداياته فيما يرى الباحثون في القرنين الرابع والخامس في كنف دولة الفاطميين التي قامت في تونس (٢٧٩ هـ) وكانت عاصمتها مدينة المهدية إلى أن فتحت مصر (٣٥٨ هـ) وصارت القاهرة عاصمة الدولة الفاطمية التي امتد سلطانها من صحراء سوريا ونهر العاصي في آسيا إلى حدود المغرب الأقصى في إفريقيا.<sup>(١)</sup> ويمكن القول بأن مسار التأليف قد أخذ اتجاهين رئيسيين:

أما الاتجاه الأول: فقد بدأ في النصف الثاني من القرن الرابع الهجري مثلاً في صورة رسائل، أو كتب صغيرة تعالج مشكلة الخطأ في نطق الضاد ببيان تحقيق مخرجها الصحيح، وبيان ما احتلطا معها في النطق من العروض كالظاء في العصور الأولى، وما توالى على نطق الضاد من أخطاء في العصور التالية، واشتباهها في النطق عند المتأخرین ومزجها بالطاء المهملة أو اللام وغيرها.

وأما الاتجاه الثاني: فيشتراك مع الاتجاه اللغوي السابق في حصره للألفاظ الطائية، أو الألفاظ الضادبة والظائية في اللغة بعامة، ويختلف عنه بتخصيص مجال الحصر في كلمات القرآن الكريم، وقد بدأ التأليف في هذا الاتجاه في القرن الخامس الهجري والممؤلفات على النحو التالي:

١. كتاب (الضاد والظاء): للإمام أبي بكر القرواني، أحمد بن

---

(١) راجع: تاريخ الدول الإسلامية ومعجم الأسر الحاكمة لأحمد السعيد (١٤٢/١).

١. إبراهيم بن أبي عاصم اللؤلؤي التحوي (ت ١٨٣ هـ).<sup>(١)</sup>
٢. كتاب (الظاء والضاد والذال والسين والصاد) للإمام أبي الفهد النحوي البصري (ت ٢٣٥ هـ).<sup>(٢)</sup>
٣. كتاب (شرح على الفرق بين الظاء والضاد) للإمام محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٢١٣ هـ).<sup>(٣)</sup>
٤. كتاب (الفرق بين الضاد والظاء) للإمام أبي عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم المعروف بغلام ثعلب (ت ٣٤٥ هـ).<sup>(٤)</sup>
٥. كتاب (الفرق بين الضاد والظاء) للإمام الصاحب ابن عباد، أبي القاسم إسماعيل (ت ٥٨٣ هـ).<sup>(٥)</sup>
٦. كتاب (كافش محسن الدرة درة القارئ في الفرق بين الضاد والظاء للرسعني) للإمام محمد بن أبي بكر بن علي شمس الدين الشطي الصالحي مقرئ (ت ٩٤٠ هـ).<sup>(٦)</sup>
٧. كتاب (الضاد والظاء)، للإمام أبي عبد الله محمد بن جعفر القزار القمياني (ت ٤١٢ هـ).<sup>(٧)</sup>
٨. (رسالة في الضاد والظاء)، للإمام أبي الفتح المصري أحمد بن مطرف بن إسحاق القاضي، توفي بعد (١٤٣ هـ).<sup>(٨)</sup>
٩. كتاب (الضاد والظاء) للإمام أبي الفرج محمد بن عبد الله سهيل النحوي (ت بعد ٤٢٠ هـ).<sup>(٩)</sup>

(١) ينظر: هدية العارفين لإسماعيل باشا (١/٣٠).

(٢) ينظر: الفهرست (١/٩٣).

(٣) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/٣٢٣).

(٤) ينظر: الأعلام للزركلي (٦/٤٥٢).

(٥) راجع: العبر في خبر من غير (١/٣٢٥).

(٦) ينظر: غایة النهاية في طبقات القراء (١/٣٢٤).

(٧) ينظر: كشف الظلون عن أسماء الكتب والفنون (٢/٤٣١).

(٨) راجع: معجم الأدباء (٥/٦٣).

(٩) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٤١).

١٠. كتاب (الفرق بين الضاد والظاء)، للإمام أبي الحسن علي بن أبي الفرج بن أحمد القيسى الصقلى (ت ٤٣٤ هـ). <sup>(١)</sup>
١١. كتاب (أصول الظاء في القرآن) للإمام مكي بن أبي طالب القيسى (ت ٤٣٧ هـ). <sup>(٢)</sup>
١٢. كتاب (ظاءات القرآن الكريم) للإمام أبي العباس المقرئ أحمد بن عمار المهدوي (ت ٤٤٠ هـ). <sup>(٣)</sup>
١٣. (رسالة في الظاءات القرآنية) للإمام أبي عمرو سعيد بن عثمان الداني (ت ٤٤٤ هـ). <sup>(٤)</sup>
١٤. (الفرق بين الضاد والظاء في كتاب الله عز وجل وفي المشهور من الكلام) للإمام أبي عمرو سعيد بن عثمان الداني (ت ٤٤٤ هـ). <sup>(٥)</sup>
١٥. كتاب (الضاد والظاء)، للإمام أبي القاسم مرجى بن كوثر المعرى المقرئ النحوي (كان حيًا قبل سنة ٤٤٩ هـ). <sup>(٦)</sup>
١٦. كتاب (ظاءات القرآن الكريم) للإمام أبي الطاهر إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله التجيبي (ت ٤٥٠ هـ). <sup>(٧)</sup>
١٧. كتاب في (الضاد والظاء) للإمام علي بن أحمد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦ هـ). <sup>(٨)</sup>
١٨. كتاب (معرفة ما يكتب بالضاد والظاء)، للإمام أبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني (ت بعد ٤٧٠ هـ). <sup>(٩)</sup>

(١) راجع: العبر للذهبي (٣١٤/٣).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٣١).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٠).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٥).

(٥) ينظر: المصدر السابق.

(٦) ينظر: معجم المؤلفين لرضا كحاله (٢١٧/١٢).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٢١).

(٨) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٦).

(٩) راجع: الأنساب للسمعاني (٣٢٥/٦).

١٩. كتاب (الفرق بين الضاد والظاء)، للإمام أبي محمد بن علي بن محمد الحريري (ت ١٦٥٥هـ).<sup>(١)</sup>
٢٠. (قصيدة في الطاءات) للإمام علي بن عبد الله بن المبارك المروزي (ت ١٩٥٥هـ).<sup>(٢)</sup>
٢١. كتاب (الفرق بين الأحرف الخمسة الظاء والضاد والذال والصاد والسين) للإمام أبي محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسى (ت ٢١٥٢هـ).<sup>(٣)</sup>
٢٢. (رسالة فيما يقال بالظاء المعجمة) للإمام الجواليقي موهوب بن أحمد (ت ٤٠٥٥هـ).<sup>(٤)</sup>
٢٣. كتاب (الفرق بين الضاد والظاء)، للإمام أبي عبد الله محمد بن علي بن أحمدالمعروف بابن حميدة التحوي (ت ٥٥٥٥هـ).<sup>(٥)</sup>
٢٤. كتاب (ما يقرأ بالضاد المعجمة) للإمام أبي الفضل يحيى بن سلامة الحصكفي (ت ٥٥١هـ).<sup>(٦)</sup>
٢٥. (قصيدة في الصاد والضاد) للإمام أبي البيان نبا بن محمد بن محفوظ (ت ٥٥٥١هـ).<sup>(٧)</sup>
٢٦. (أرجوزة في الفرق بين الضاد والظاء)، للإمام أبي نصر محمد بن أحمد بن الحسين بن محمود الفروخي (ت ٥٥٧٥هـ).<sup>(٨)</sup>

(١) راجع: نزهة الآباء (ص ٣٧٩).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٢٦).

(٣) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٣/٩٦).

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١١٧).

(٥) ينظر: كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون (٢/٣٤٣).

(٦) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٦/٥٢٠).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٣١).

(٨) ينظر: سير أعلام النبلاء (١٠/٥٧٦)، المحمدون من الشعراء (١/١٢)، الوافي بالوفيات (١).

(٩) تاريخ الإسلام للذهبي (٨/٣٨٧)، الأعلام للزركلي (٥/٣١٧)، معجم المؤلفين لرضا كمال (٨/٤٢٥)، خريدة القصر وجريدة العصر (١٤١/١٥٤)، وقامت بفضل الله بتحقيقه لدار أولاد الشيخ بالقاهرة، مع رسالة الضاد لشيخ شيوخنا أحمد المترلي.

٢٧. (رسالة في الظاءات الواقعة في كتاب الله) للإمام عبد العزيز على بن سلمة بن الطحان (ت ٥٥٩هـ).<sup>(١)</sup>
٢٨. كتاب (الدرر المشكلة في الفرق بين الحروف المشكلة) للإمام محمد بن مكي الأنصاري الأزدي (ت ٥٦٥هـ).<sup>(٢)</sup>
٢٩. كتاب (الغنية في الضاد والظاء) للإمام أبي محمد سعيد بن المبارك، المعروف بابن الدهان النحوي (ت ٥٦٩هـ).<sup>(٣)</sup>
٣٠. كتاب (زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والظاء) للإمام أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (ت ٥٧٧هـ).<sup>(٤)</sup>
٣١. كتاب (الفرق بين الضاد والظاء) للإمام محمد بن نشوان بن سعد بن نشوان الحميري (ت ٦١٠هـ).<sup>(٥)</sup>
٣٢. (كتاب الضاد والظاء) للإمام محمد بن محمد الشهريستاني (ت ٦١٨هـ).<sup>(٦)</sup>
٣٣. كتاب (المراد في كيفية النطق بالضاد) للإمام أبي القاسم عيسى بن عبد العزيز بن سليمان اللخمي الإسكندراني (ت ٦٢٩هـ).<sup>(٧)</sup>
٣٤. (رسالة في الضاد والظاء) للإمام أبي الفتوح نصر بن محمد الموصلي (ت ٦٣٠هـ).<sup>(٨)</sup>
٣٥. كتاب (معرفة الفرق بين الظاء) للإمام أبي بكر الصدفي محمد بن أحمد الصابوني (ت ٦٣٤هـ).<sup>(٩)</sup>

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٢٤).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص ١٣٠).

(٣) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان (٣٨٢/٢).

(٤) ينظر: المصدر السابق (١٣٩/٣).

(٥) ينظر: وفيات هدية العارفين لإسماعيل باشا (٢/٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٣٠).

(٧) ينظر: وفيات هدية العارفين لإسماعيل باشا (٤٢٨/١).

(٨) ينظر: كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون (٨٧٦/١).

(٩) ينظر: الأعلام للزرکلی (٣٢٠/٥).

٣٦. (رسالة في الضاد والظاء) للإمام ضياء الدين بن الأثير (ت ٦٢٧هـ).<sup>(١)</sup>
٣٧. كتاب (شرح منظومة ظاءات القرآن للشاطبي) للإمام أبي الحسن علي بن محمد علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ).<sup>(٢)</sup>
٣٨. (منظومة ظائية لفرق بين الظاء والضاد) للإمام أبي الحسن علي بن محمد علم الدين السخاوي (ت ٦٤٣هـ).<sup>(٣)</sup>
٣٩. (كتاب الضاد والظاء) للإمام أبي الحسن علي بن يوسف القبطي (ت ٦٤٦هـ).<sup>(٤)</sup>
٤٠. كتاب (الدرر المشكلة في الفرق بين العروض المشكلة الضاد والظاء والذال) للإمام محمد بن عتيق بن علي الأزدي الغزرجي الأندلسي (ت ٦٤٦هـ).<sup>(٥)</sup>
٤١. كتاب (درة القارئ في الفرق بين الضاد والظاء) للإمام عبد الرزاق بن رزق الله الحنبلي الرسعني (ت ٦٦١هـ).<sup>(٦)</sup>
٤٢. (أرجوزة في الضاد والظاء) للإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك التحوي صاحب الألفية المشهور (ت ٦٧٢هـ).<sup>(٧)</sup>
٤٣. (الاعتراض في الفرق بين الظاء والضاد) أيضاً للإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك التحوي صاحب الألفية المشهور

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١١٧).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٦).

(٣) ينظر: المصدر السابق.

(٤) ينظر: كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون (٢/ ١٤٣).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٢٩).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٧).

(٧) الأرجوزة توجد كاملة في ١٧٣ بيتاً في مجموعة مخطوطه، بمكتبة طلعت بدار الكتب المصرية، رقم ٥٤٥ مجاميع (ص ١٥ - ٢٠).

(١) (ت ٦٧٢ هـ).

٤٤. (الاعتماد في نظائر الضاد والظاء) أيضاً للإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي صاحب الألفية المشهور (ت ٦٧٢ هـ).<sup>(٢)</sup>

٤٥. (تحفة الإحظاء في الفرق بين الضاد والظاء) أيضاً للإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي صاحب الألفية المشهور (ت ٦٧٢ هـ).<sup>(٣)</sup>

٤٦. (مختصر في الفرق بين الضاد والظاء) أيضاً للإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي صاحب الألفية المشهور (ت ٦٧٢ هـ).<sup>(٤)</sup>

٤٧. (الإرشاد في الفرق بين الظاء والضاد) أيضاً للإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي صاحب الألفية المشهور (ت ٦٧٢ هـ).<sup>(٥)</sup>

٤٨. (أرجوزة فيما يقال بالضاد فيدل على معنى ويقال بالظاء فيدل على غير ذلك المعنى) أيضاً للإمام أبي عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك النحوي صاحب الألفية المشهور (ت ٦٧٢ هـ).<sup>(٦)</sup>

٤٩. (قصيدة في ظاءات القرآن) للشيخ عبد العزيز بن احمد بن سعيد الديريني (ت ٦٩٤ هـ).<sup>(٧)</sup>

٥٠. شرح القصيدة السابقة المسمّاة: (قصيدة في ظاءات القرآن) للشيخ

(١) ينظر: كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون (٨١/١).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١١٥).

(٣) ينظر: المصدر السابق.

(٤) ينظر: المصدر السابق.

(٥) ينظر: المصدر السابق.

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٧).

(٧) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٣).

٥١. عبد العزيز بن احمد بن سعيد الديريني (ت ٦٩٤هـ).<sup>(١)</sup>
٥٢. كتاب (شرح ثلاثة أبيات فيما وقع في كتاب الله من الظاء وما سواه وقع بالضاد) للإمام سليمان بن أبي القاسم السرقوفي (من علماء القرن السادس الهجري).<sup>(٢)</sup>
٥٣. كتاب (رسالة في ظاءات القرآن) للإمام سليمان بن أبي القاسم السرقوفي (من علماء القرن السادس الهجري).<sup>(٣)</sup>
٥٤. كتاب (مختصر مشتمل على جميع ظاءات القرآن الكريم) للإمام سليمان بن أبي القاسم السرقوفي (من علماء القرن السادس الهجري).<sup>(٤)</sup>
٥٥. كتاب (ذكر الظاء على حروف المعجم) للإمام علي بن محمد بن بري (ت ٧٣٠هـ).<sup>(٥)</sup>
٥٦. (قصيدة في ظاءات القرآن) للإمام أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الجزري (ت ٧٣٩هـ).<sup>(٦)</sup>
٥٧. (قصيدة في الفرق بين الظاء والضاد في القرآن الكريم) للإمام علي بن أبي محمد الواسطي الديواني (ت ٧٤٣هـ).<sup>(٧)</sup>
٥٨. كتاب (الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء) للإمام ثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسى (ت ٧٤٥هـ).<sup>(٨)</sup>
- عبد الله بن أحمد بن علي الكوفي الهمذاني المعروف بابن الفصيح

(١) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٣ - ١٢٤).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٢٢).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٢).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٢ - ١٢٣).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٥).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٧).

(٧) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٥ - ١٢٦).

(٨) ينظر: فوات الوفيات (٤/٧٨).

(١) ٧٤٥هـ.

٥٩. (منظومة في الضاد والظاء) للإمام الحسن بن قاسم المرادي (ت ٧٤٩هـ).<sup>(٢)</sup>

٦٠. قصيدة ميمية (في الفرق بين الضاد والظاء) للإمام محمد بن أحمد بن علي بن جابر الهاوري الأندلسي (ت ٧٨٠هـ).<sup>(٣)</sup>

٦١. كتاب (رفع الحجاب عن تبيه الكتاب) للإمام أيمن الدين بن السلاط (ت ٧٨٢هـ).<sup>(٤)</sup>

٦٢. كتاب (ما يكتب بالضاد والظاء مع اختلاف المعنى)، للإمام يحيى بن عمر بن محمد المكي القرشي (ت ٨٨٥هـ).<sup>(٥)</sup>

٦٣. (أرجوزة في الطاءات) للإمام محمد بن محمد بن عثمان العزي رضي الدين (ت ٩٣٥هـ).<sup>(٦)</sup> جمعها من كلام الخليل بن أحمد.

٦٤. (شرح الأرجوزة في الطاءات) السابق للإمام محمد بن محمد العزي بدر الدين (ت ٩٨٤هـ).<sup>(٧)</sup>

٦٥. كتاب (بغية المرتاد لتصحيح الضاد) للشيخ نور الدين علي بن محمد بن علي بن غانم المقدسي المصري (ت ١٠٤هـ).<sup>(٨)</sup>

(١) راجع: بغية الوعاة (٢٢٢).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١١٦).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٨).

(٤) قال الحافظ ابن الجزري في التمهيد عن هذا الكتاب: " فمن أراد الإحاطة بالطاءات فعليه به رفع الحجاب عن تبيه الكتاب) الذي ألفه شيخنا الإمام أبو جعفر نزيل حلب". ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص ٧٨).

(٥) راجع: الضوء اللامع (١٠٢).

(٦) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٣٠).

(٧) ينظر: المصدر السابق (ص ١٣٠).

(٨) ينظر: كشف الظنون عن أسماء الكتب والفنون (١/٢٥٠)، هدية العارفين لاسماعيل باشا (١٣٩٨). قمت بتحقيقه وطبع حدثاً بدار أولاد الشيخ بالقاهرة.

٦٦. كتاب (رسالة في الضاد) للشيخ نور الدين علي بن محمد بن علي بن غانم المقدسي المصري (ت ١٤٠٤ هـ).<sup>(١)</sup>
٦٧. (رسالة في كيفية أداء الضاد المعجمة) للشيخ أحمد المعروف بمدرس زاده (ت ١٤٣٢ هـ).<sup>(٢)</sup>
٦٨. (رسالة في ظاءات القرآن) للإمام عبد الواحد بن الحسن الرجراجي (ت ١٤٢٥ هـ).<sup>(٣)</sup>
٦٩. كتاب (رسالة الضاد) للإمام علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري (ت ١٤١٣ هـ).<sup>(٤)</sup>
٧٠. كتاب (رد الإلحاد في النطق بالضاد) للإمام علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري (ت ١٤١٣ هـ).<sup>(٥)</sup>
٧١. كتاب (طرق الحق والصواب مع إيضاح ما للعلماء الراسخين في بيان الضاد الفصيحة من السؤال والجواب) للإمام علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري (ت ١٤١٣ هـ).<sup>(٦)</sup>
٧٢. كتاب (الاقتصاد في النطق بالضاد) للإمام الشيخ عبد الغني النابلسي (ت ١٤١٤ هـ).<sup>(٧)</sup>
٧٣. كتاب (كيفية أداء الضاد المعجمة والنطق بها في تلاوة القرآن الكريم) للشيخ محمد المرعشى المعروف بساجقلي زادة (ت ١٤١٥ هـ).<sup>(٨)</sup>
٧٤. كتاب (رسالة في مخرج الضاد) للشيخ محمد المرعشى المعروف

(١) ينظر: كشف الظنون عن أسماء الكتب والفتون (١٨٧٦/١).

(٢) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٢٠).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٥).

(٤) قمت بتحقيقه بدار الكتب العلمية بيروت / لبنان.

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٨).

(٦) ينظر: المصدر السابق.

(٧) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٦).

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١١٩). قمت بتحقيقه بدار أولاد الشيخ بالقاهرة وطبع حديثاً.

٧٤. رسالت في كيفية أداء الضاد للإمام سليمان أفندي البرسوبي (ت ١١٥٠ هـ).<sup>(١)</sup>
٧٥. رسالت في كيفية قراءة الضاد والنطق بها للإمام عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن علي الحسني المناوي (ت ١١٦٣ هـ).<sup>(٢)</sup>
٧٦. أرجوزة في الفرق بين الظاء والضاد للإمام عبد المجيد بن علي بن محمد بن علي الحسني المناوي (ت ١١٦٣ هـ).<sup>(٣)</sup>
٧٧. رسالت في كيفية قراءة الضاد والنطق بها للإمام عبد الله بن محمد بن يوسف (يوسف أفندي زاده) (ت ١١٦٧ هـ).<sup>(٤)</sup>
٧٨. كتاب (السيف المسلول على من ينكر المنقول في إصلاح الضاد) للإمام أبي بكر بن الحاج بكر البرسوبي (ت ١١٨٧ هـ).<sup>(٥)</sup>
٧٩. كتاب (السيف المسلول في تصحيح الضاد والطاء والراء) للإمام محمود المغيسبي (ت قبل ١٢٩٤ هـ).<sup>(٦)</sup> وهو هذا الكتاب الذي بين يديك.
٨٠. رسالت الضاد وأحكامها للإمام إسماعيل بن محمد القونوي (ت ١١٩٥ هـ).<sup>(٧)</sup>
٨١. كتاب (تشويق العباد إلى تعظيم القرآن وإصلاح الضاد) للشيخ عبد الحفيظ بن عثمان القادري الطائفي (ت بعد ١٢٩٨ هـ).<sup>(٨)</sup>
٨٢. كتاب (النفرقة بين مخرجي الضاد والدال المهملة) لأحد تلامذة الأمير عبد القادر الجزائري (ت ١٣٠٠ هـ).<sup>(٩)</sup>

(١) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٩).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٢).

(٣) منها نسخة ضمن مجموعة بدار الكتب المصرية برقم ٥٢٤ مجاميع.

(٤) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٢٤).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٩ - ١٢٠).

(٦) يوجد منه نسخة خطية بالأزهر الشريف تحت رقم: (قراءات - ٢٣٥٤٠٦)، ينظر: الفهرس الشامل لمخطوطات المكتبة الأزهرية (٢٥٢/١).

(٧) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٢٤).

(٨) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٣).

(٩) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٥).

٨٣. (رسالة الضاد) للإمام محمد بن أحمد الأزهري المتولي (ت ١٢١٣ هـ).<sup>(١)</sup>
٨٤. (أرجوزة في مخرج الضاد والظاء) للإمام محمد بن أحمد الأزهري المتولي (ت ١٢١٣ هـ).<sup>(٢)</sup>
٨٥. رسالة فيما يكتب بالضاد والظاء والمعربات الثلاث) للإمام محمد بن حسين بن محمد الشهري (ت ١٢١٥ هـ).<sup>(٣)</sup>
٨٦. (رسالة في حرف الضاد) للشيخ زين الدين أحمد البداوي الشمشوي الشنقيطي (ت ١٢٥٨ هـ).<sup>(٤)</sup>
٨٧. كتاب (كيفية أداء الضاد) للشيخ سليمان بن علي بن محمود الشريف الفيومي (من علماء القرن الرابع عشر).<sup>(٥)</sup>
٨٨. كتاب (زهر الرياض في الكلام على الضاد) للشيخ محمد بن محمود العزمي (من علماء أوائل القرن الرابع عشر الهجري).<sup>(٦)</sup>
٨٩. كتاب (فصل القضاة في الفرق بين الضاد والظاء) للشيخ أحمد عزت.<sup>(٧)</sup>
٩٠. (قصيدة في الظاءات) للإمام أبي الحسن علي بن سالم بن محمد العبادي الشنفي.<sup>(٨)</sup>
٩١. (منظومة في الفرق بين الظاء والضاد)، للإمام محمد الخزرجي.<sup>(٩)</sup>
٩٢. كتاب (الاقتصاد في الفرق بين الذال والظاء والضاد) للإمام

(١) قمت بتحقيقه بدار أولاد الشيخ بالقاهرة.

(٢) قمت بتحقيقه أيضاً ضمن الكتاب السابق لدار أولاد الشيخ بالقاهرة.

(٣) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٢٩).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٣).

(٥) ينظر: المصدر السابق.

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٠).

(٧) مطبوع في بغداد سنة ١٣٢٨ هـ.

(٨) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١١٤).

(٩) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٤).

٩٣. (قصيدة في الفرق بين الضاد والظاء) للإمام أبي الحسن أحمد بن محمد الكاتب.<sup>(١)</sup>
٩٤. (منظومة في الفرق بين الضاد والظاء) للإمام أبي العباس أحمد بن أبي المكارم المقرئ الواسطي.<sup>(٢)</sup>
٩٥. كتاب (الفرق بين الضاد والظاء في القرآن الكريم) للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد النجاشي.<sup>(٣)</sup>
٩٦. (رسالة في إيدال الضاد بالظاء) للإمام محمد بن إسماعيل الأزميري.<sup>(٤)</sup>
٩٧. كتاب (محكم الإنشاء في الفرق بين الضاد والظاء) للإمام أبي العباد أحمد الشهري التكريتي.<sup>(٥)</sup>
٩٨. كتاب (تزين الغرة لمحاسن الدرة) للشيخ أحمد بن برناز بن مصطفى التونسي.<sup>(٦)</sup>
٩٩. (رسالة في مخرج الضاد) للشيخ حسين مؤنس محمود.<sup>(٧)</sup>
١٠٠. (رسالة في مخرج الضاد) للشيخ حسين بن موسى الأزهري.<sup>(٨)</sup>
١٠١. كتاب (غاية المراد في معرفة الضاد) للإمام أبي البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز القنوجي.<sup>(٩)</sup>
١٠٢. كتاب (إنتحاف العباد في معرفة النطق بالضاد) للشيخ محمد نمر بن

(١) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٧).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٨).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٨).

(٤) ينظر: إنتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١١٨).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٩).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٠).

(٧) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٠).

(٨) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢١ - ١٢٢).

(٩) ينظر: إنتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٢٢).

(١٠) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٨).

١٠٣. رسالة في شرح ظاءات القرآن للإمام أبي بكر محمد بن علي الأنصاري المحلي.<sup>(١)</sup>
١٠٤. كتاب (الفرق بين الضاد والظاء) للشيخ محمد بن علي بن أحمد.<sup>(٢)</sup>
١٠٥. كتاب (هداية الطلاب في النطق بالضاد على سبيل الصواب) للشيخ الحاج محمود.<sup>(٣)</sup>
١٠٦. كتاب (رد على هداية الطلاب) السابق أيضاً للشيخ الحاج محمود.<sup>(٤)</sup>
١٠٧. كتاب (البراس الوضاء في الفرق بين الضاد والظاء) للشيخ محمد بن عبد الرحمن الخليجي الإسكندراني (ت ١٩٧٠ م).<sup>(٥)</sup>
١٠٨. كتاب (شرح قصيدة الحريري في الظاء) للشيخ جعفر بن محمد الأعرجي (ت ١٩١٨ م).<sup>(٦)</sup>
١٠٩. كتاب (المنظومة المستطرفة في الظاء والضاد) للشيخ جعفر بن محمد الأعرجي (ت ١٩١٨ م).<sup>(٧)</sup>
١١٠. كتاب (المنظومة الناظمية في الظاء والضاد) للشيخ جعفر بن محمد الأعرجي (ت ١٩١٨ م).<sup>(٨)</sup>

(١) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٨).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٩).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٩).

(٤) لا تعرف له ترجمة وكتابه مخطوط في دار الكتب المصرية / فرآءات / طلعت تحت رقم ١٩٩ - ٥٧ (٧٥).

(٥) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٣١).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٩).

(٧) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٦).

(٨) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٦).

(٩) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٦).

١١١. (رسالة في الضاد والظاء) للشيخ طه الراوي (ت ١٩٤٦ م).<sup>(١)</sup>
١١٢. (رسالة في الفرق بين الضاد والظاء) للشيخ محمد رضا بن هادي بن عباس (ت ١٩٤٧ م).<sup>(٢)</sup>
١١٣. كتاب (أعلام العباد بحقيقة النطق بالضاد مع استفتاء علماء الحرمين الشريفيين) للشيخ عبد الله الأفغاني (معاصر).<sup>(٣)</sup>
١١٤. كتاب (نظم الضاد) للشيخ عبد الله الأفغاني (معاصر).<sup>(٤)</sup>
١١٥. (رسالة في النطق الفصيح في مخرج الضاد الصحيح) للشيخ محمد مهدي النقشبendi (معاصر).<sup>(٥)</sup>
١١٦. كتاب (العلاقة بين الضاد والظاء صوتياً وتاريخياً ولهجياً) للدكتور عبد المنعم محمد التجار (معاصر).<sup>(٦)</sup>
١١٧. كتاب (إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء) للشيخ جمال بن السيد الرفاعي الشايب.<sup>(٧)</sup>
١١٨. كتاب (تجويد الضاد العربية الفصيحة) لفرغلبي بن سيد عرباوي. محقق هذا الكتاب.

(١) ينظر: إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١١٦).

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص ١١٦ - ١١٧).

(٣) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٤).

(٤) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٤).

(٥) ينظر: المصدر السابق (ص ١٣٠).

(٦) ينظر: المصدر السابق (ص ١٢٥).

(٧) ينظر: مقدمة تحقيق كتاب (معرفة الضاد والظاء) (ص ٧ - ١٥)، مقدمة تحقيق كتاب (درة القارئ) (ص ١٤ - ٣١)، إتحاف الفضلاء في بيان من ألف في الضاد والظاء (ص ١٠٧ - ١٣١).

## الفصل الثاني

### ترجمة المغنيسي

قال عنه رضا كحالة في معجم المؤلفين: محمود المغنيسي (كان حيًا قبل ١٢٩٤هـ ١٨٧٧م) منطقى. من آثاره: مغني الطلاب على ايساغوجي أثير الدين الأبهري في المنطق، طبع بيروت سنة ١٨٧٧م.<sup>(١)</sup> ومن كتبه أيضًا: السيف المسنون في تصحيح الضاد والطاء والراء.<sup>(٢)</sup>

---

(١) ينظر: معجم المؤلفين لرضا كحالة (٢٠٣/١٢)، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع (١٦٤/١).

(٢) ينظر: الفهرس الشامل لمخطوطات المكتبة الأزهرية (٢٥٢/١).

## وصف مخطوط السيف المسلول

اسم المخطوط: (السيف المسلول في تصحيح الضاد والطاء والراء).

اسم المؤلف: محمود المعنيسي.

تاريخ وفاة المؤلف: لا يعرف، ولكنه كان حياً قبل عام ١٢٩٤هـ.

اسم الناشر: علي عمر.

تاريخ النسخ: يوم السبت سابع عشر شعبان سنة ١٢٠٣هـ.

نوع الخط: نسخ جيد جداً، يغبط على الناشر من جماله.

عدد الأوراق: (١٨).

عدد الأسطر: (١٩) سطراً في الورقة الواحدة.

مسطرتها: من ٨ إلى ٩ كلمة في السطر الواحد.

مقاسها: (٣٩×٢٩).

مصدرها: مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف تحت رقم: ٢٣٥٤٠٦

(قراءات).<sup>(١)</sup> وهي نسخة كاملة.

نبذة عن المخطوط:

أوله: "وبعد: فهذه رسالة باحثة عن اشتباه الضاد بالظاء المعجمتين، وكيفية تميزه عنه وعدم اشتباهه بالطاء المهمللة، وبيان الضاد الضعيفة المستهجة، وكيفية أداء الطاء المهمللة والراء، لأن أكثر قراء زماننا ضيئعوا حق أدائها فصار كالشريعة المنسوخة؛ بل كأن لم يكن شيئاً مذكوراً، حيث يلفظون الضاد كالطاء المهمللة، والطاء المهمللة كالباء فوقية مفخمة، والراء بإظهار تكبيرها وإذهاب تشديدها".

آخره: "نفت هذه الرسالة بحمد الله وعonne وحسن توفيقه على يد

---

(١) ينظر: الفهرس الشامل لمخطوطات المكتبة الأزهرية (٢٥٢/١).

أفقر العباد وأحوجهم إلى المولى الكريم الجواد الرامي شفاعة سيد مصر  
عبده الفقير: علي عمر غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات  
والمسلمين والمسلمات في يوم السبت سابع عشر شعبان سنة ١٢٠٣ ألف  
وثلاثمائة وثلاثة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضلي الصلاة وأذكي  
التحية، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم،  
آمين".

# مصورات من مخطوط السيف المسلول

١٥٧٦

من رسائل قصصي للجمع

الصادق العطا والسيد علي بن محمد

المغني رحم الله رشقا

ونفعنا به في الدار

الكتبة الاصدرية
عام ١٤٢٤
تمام صفحاته
الكتاب
فولماه

أمير

آمين

٤

قال العلامة الشيخ عبد الله بن النعيم طبعه بالصلالى في  
بيان انسان في الاذى على المتكلمين انفسهم اشاروا وحيده  
اشعار ورقة افراد انسانها فاندوف واثنا وسبعين وسبعين  
اربع خمسة اثنا براكن وانياب وهي يوحى مطردا براعيات كذلك  
وضوحاً وهي ربيع خمسة اذناب كذلك وطواحين وهي تشير  
خطا اصولها ستة في المؤى كلها بستة دروس في الحكمة  
كذلك ولو بجد وهي ربيع خلق المخلوق وهي لا توجد في بعض  
الاقلام انسان كذا او كذا او سمي الصوصلك والطواحين من والمراعي  
اصنافا هرمه وصل إلى سطلي يلهمه الذي يعلمه ويوجه



٣٠

ورقة الغلاف من السيف المسلول

وصله إلى سريره فلما دخل عليه سارور خاتون  
 بعث لها أباً يدعى فوزي خاتون برائحة  
 العسل وصباها وشوكولا وشيء من  
 العصائر والجبن والزبيب واللوز والجوز  
 والذرة والتمر والفاصولياء ورمي  
 العدس والحبوب والسباح العنب والشوكولات  
 واللوز والذرة والتمر والسباح العنب والشوكولات  
 واللوز والذرة والتمر والسباح العنب والشوكولات  
 واللوز والذرة والتمر والسباح العنب والشوكولات

دسمون

وصله إلى سريره فلما دخل عليه سارور خاتون  
 بعث لها أباً يدعى فوزي خاتون برائحة  
 العسل وصباها وشوكولا وشيء من  
 العصائر والجبن والزبيب واللوز والجوز  
 والذرة والتمر والفاصولياء ورمي  
 العدس والحبوب والسباح العنب والشوكولات  
 واللوز والذرة والتمر والسباح العنب والشوكولات  
 واللوز والذرة والتمر والسباح العنب والشوكولات  
 واللوز والذرة والتمر والسباح العنب والشوكولات

三

فرى دون الخضره نادلابتهنجر عاصمه ثم كالرخق كاسيف  
 عن سببوبه اذا انكثت بما خرجت كما هما ضاعفه كما  
 سبق لها و قال في المواقف الغالب على الظن ان الراء  
 التي في آخر الارواح مثلا رايات متوايله كل واحد منها ان للوجود  
 الا ان الحس لا يشعر بذلك انا نفهم اعمق تأثيرها ولحسدا  
 دعما يليها الورقة الا ان الحس يعني حين قيده فنظرا  
 حرقا ولحد اذ ما يزع من الله ليس بمحنة ولحد زمان فـ  
 المحقيقة لا بد لها وحده الامر الممتد اقصى جزءه لا يحيط  
 وليس هنا اصال في المحقيقة بل في الحس و تقييره الفطر  
 المتناسبة تكون في حس البصر كالمهظو و بناء على هذا الاستدل  
 للكون حصلت في العرض حرقا ولحد اذ ما يدا و هذه غایة الريان  
 والله المؤقف غدت هذه الرسائل تحيى ادرا و عروة و حسن  
 توفيقه على بدائلها و درجهم الى الولي الکريم الکور ارجو  
 شدام سيد مصر عبد العظيم على المغير غفاره و لذاته و لادمه و لادمهين  
 والمومنات والمساهرين والسلال و يوم الحجه سالح عربستان  
 سنه الف و ملائمه و ذلك من الاهزة البوبرية  
 على صاحبها الفضل الصالحة وارثي الحسين  
 وصل اجل سيدنا فخر البر  
 الامر على الربيع  
 و سليمان  
 ابن

## الباب الثاني

### النص المحقق لكتاب السيف المسلح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الإعانة

وصلة على رسوله وأله، وبعد: فهذه رسالة باحثة عن اشتباه الضاد بالظاء المعجمتين، وكيفية تمييز عنه وعدم اشتباهه بالطاء المهملة، وبين الضاد الضعيفة المستهجنة، وكيفية أداء الطاء المهملة والراء؛ لأن أكثر قراء زماننا ضيئعوا حق أدائها فصار كالشريعة المنسوخة؛ بل كان لم يكن شيئاً مذكوراً، حيث يلقطون الضاد بالطاء المهملة، والطاء المهملة كالباء فوقية مفخمة، والراء بإظهار تكريرها وإذهب تشديها في مثل: (الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ) (الفاتحة: من الآية ١)، وهو إخراجها عن أصلها القديم، وتعويجها عن نهجها القويم، والله تعالى يقول في نظمه الكريم: (فَرَأَنَا غَرِيباً غَيْرَ ذِي عَوْجٍ) (الزمر: من الآية ٢٨)؛ أي: مستقيماً نظمه ومعناه، ولا يقرأ نظمه مستقيماً إلا بالتجويد، وفيه إشارة إلى حرمة اللحن فيه وفرضية تجويده؛ فوجب ترتيبه على مقيدة وثلاث فصول.

أما المقيدة: فهي شروط القراءة وبين النفس والصوت، والحرف والمخرج والصفة، وفائدهمـا.

#### مطلب المقدمة

فنقول: قال جلال الدين السيوطي<sup>(١)</sup> في (إتمام الدرائية): وشرط القراءة

(١) الجلال السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن ساق الدين الخضيري السيوطي، جلال الدين: إمام حافظ موزع أديب، له نحو ٦٠٠ مصنف، منها الكتاب الكبير، والرسالة الصغيرة. نشأ في القاهرة يتبعاً (مات والده وعمره خمس سنوات) ولما بلغ أربعين سنة

صحة السنّد باتصاله وثقة رجاله وضبطهم [١/٢] وشهرتهم، وموافقة اللفظ للعربية، وخط مصحف الإمام.<sup>(١)</sup>

## مطلب تعريف العدالة

وسر شراح النخبة الثقة: بالعدل<sup>(٢)</sup> وقال أيضاً في إتمام الدرایة: العدالة ملکة تمنع من ارتكاب كبيرة، وإصرار على صغيرة بحيث تغلب على صفاتها، كما نص عليه الشافعي.<sup>(٣)</sup>

وحاصله أن شرط قبول القراءة الروایة الصحيحة الموافقة للدرایة؛ يعني:أخذها من مشافهة المشايخ العدول، ثم تطبيقاً بلفظة العرب العرباء التي هي

اعتزل الناس، وخلا بنفسه في روضة المقياس، على التل، متزرياً عن أصحابه جميعاً، كأنه لا يعرف أحداً منهم، فألف أكثر كتبه. وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها. وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر إليه، وأرسل إليه هدايا فردها. وبقي على ذلك إلى أن توفي وقرأت في كتاب (المنج البادي) أنه كان يلقب بابن الكتب، لأن أبناء طلب من أنه أن تأليفه بكتاب، فجاجها المخاض، فولدت وهي بين الكتب! من كتبه (الإنفاق في علوم القرآن)، وإتمام الدرایة لقراء النقایة، توفي سنة ٩١١هـ. ينظر: الأعلام للزركلي (٣٠١٣)، معجم المؤلفين لرضا كخاله (٢٢/٣).

(١) قال السيوطي: "شرط القرآن صحة السنّد باتصاله وثقة رجاله وضبطهم وشهرتهم، وموافقة اللفظ العربية، ولو بوجه كفراء (وأز جلکم) (المائدة: من الآية ٦) بالجزء، بخلاف ما خالفها لتنزه القرآن عن اللحن، والخط؛ أي: خط المصحف الإمام بخلاف ما خالفه، وإن صح سنته؛ لأنه مما نسخ بالعرضة الأخيرة أو بإجماع الصحابة على المصحف العثماني". ينظر: إتمام الدرایة لقراء النقایة (١/٢٨). وقال مكي: "هذه القراءات كلها التي يقرأ بها الناس اليوم، وصححت روایتها عن الأئمة، إنما هي جزء من الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن، ووافق اللفظ بها خط المصحف، مصحف عثمان رضي الله عنه - الذي أجمع الصحابة، فمن بعدهم عليه، واطرح ما سواه، مما يخالف خطه". ينظر: الإبانة عن معانى القراءات لمكي (ص ١٤١)، من تحقيقنا.

(٢) ينظر: تحقيق الرغبة في توضیح النخبة للمخضير (١/١٢٠).

(٣) الشافعي: محمد بن إدريس الشافعي أبو عبد الله أحد الأئمة الأربع، ورأس المذهب الشافعي، كان فقيهاً محدثاً، له تصانيف كثيرة منها: الأم في الفقه، المستند في الحديث، وغيرها (ت ٤٢٠هـ). ينظر: وفيات الأعيان (٤/١٦٣)، وغاية النهاية (٢/٩٥ - ٩٧).

(٤) ينظر: إتمام الدرایة لقراء النقایة للسيوطى (١/٤٥).

سليقهم<sup>(١)</sup> لا يحسنون غيرها، من إخراج كل حرف من مخرجه ملتبساً بصفاته، كالهمس والجهر والتخفيم والترقيق والإظهار والإخفاء والإدغام والمد؛ فإن واقفها فهو الحق؛ وإلا فالحق مقتضي لغتهم.

وقال مكي<sup>(٢)</sup> في الرعاية: **القراءة يتضائلون**<sup>(٣)</sup> في العلم بالتجويد، فمئهم: من يغلمه رواية وقياساً وتنبيراً، فذلك المحادق<sup>(٤)</sup> الفطن،<sup>(٥)</sup> ومنهم: من يغرفة سماعاً وتقليداً، فذلك الوهن الضعيف، لا يثبت أن يشك ويدخله التحريف والتضجيف؛ إذ لم يتبين على أضل، ولا تقل عن فهم.<sup>(٦)</sup>

يعني: بعضهم يعلم رواية عن شيخه واستبطأ من قواعده، وتميز الصريح الأداء عن فاسده، فعلم بقواعد الطلبة؛ فذلك هو الماهر المتقن لخروجه عن حد التقليد، وكونه مستدلاً ومستقلاً بحيث لا يؤثره | ٢/١ب | تشكيك المشككين ولو اجتمع على أهل الدنيا كلهم، وبعضهم يعرفه سماعاً وتقليداً لشيخه من حجة ويفين بذلك هو ضعيف الأداء جدًا، يسارعه عروض الشك ودخول التحريف؛ لعدم بناء أدائه عنه على برهان وأساس، وكل ما لم يتبين على أساسين ينهدم سريعاً، بل لا

(١) في الأصل المخطوط: "سليقهم".

(٢) مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي، أبو محمد: مقرئ، عالم بالتسير والعربية. من أهل القیوان. ولد فيها، وطاف في بعض بلاد المشرق، له كتب كثيرة، منها (مشكل إعراب القرآن) جزآن، (الكشف عن وجود القراءات وعللها) وهو شرح للتبيصرة، و(الهداية إلى بلوغ النهاية) بستة أجزاء في سبعين جزءاً، في معاني القرآن وتفسيره، و(التبصرة في القراءات السبع)، مات في ثاني العحرم سنة (٩٤٣٧). ينظر: الأعلام للزرکلی (٢٨٦٧)، غایة النهاية (٣٠٩/٢ - ٣١٠).

(٣) متضائلون: أي: متفاوتون في الفضل والدرجة، والمتضائل بين القوم أن يكون بعضهم أفضل من بعض، ورجل فاضل ذو فضل، ورجل متضائل قد فضل غيره. ويقال: فضل فلان على غيره، إذا غلب بالفضل عليهم. ينظر: لسان العرب (٥٢٤/١١)، مادة: (فضل).

(٤) المحادق: الجذق، والمخذقة: النهارة في كل عمل. حذق الشيء يخذقه وخذقه خذقاً وجذقاً وخذقاً وجذقاً وخذقة وخذقة فهو حاذق من قوم حذاق، تقول: حذق وخذق في عمله يخذق وخذق فهو حاذق ماهر. ينظر: لسان العرب (٤٠/١٠)، مادة: (حذق).

(٥) الفطنة: كالفهم، والفطنة ضد الغباء، ورجل فطن بين الفطنة. ينظر: لسان العرب (٢٢٢/١٣)، مادة: (فطن).

(٦) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ١٩٠).

يقبل البناء أصلًا، وانظر كيف يشبه الدراية بالأساس.  
والحاصل: أن أداءه كإيمان المقلد في إمكان زواله في تشكيك المشكك،  
فكلام مكي أيضاً نص في أن شرط الأداء المعتمد به الرواية الموافقة للدارية.

## **مطلب الهواء الخارج من الإنسان**

نئم الهواء الخارج من داخل الإنسان إن كان مسموماً فهو صوت؛ والا فهو  
نُفَس - بفتح الفاء -. <sup>(١)</sup>

والصوت: إن اعتمد على مخرج محقق أو مقدار فهو حرف؛ والا فلا.  
والمخرج: محل ظهور الحرف سيما عند إسكانه أو تشديه وهو الأظهر.  
والصفة: معنى قائم بالحرف لا يوجد بدونه، كالجهر والهمس؛ فإنما لم  
يوجد بدون المجهور والمهموس نزولاً منزلة بياض الأبيض وسود الأسود.  
وفائدة المخرج: بيان ذات الحرف ومقداره من ظهور اعتماده على مخرجه  
وقرعه، <sup>(٢)</sup> كالميزان المبين لمقدار وزونه.

وفائدة الصفة: بيان كيفية وهبته من قوة صوته وضعفه وقلته وكثرته،  
كالمحك المبين لجودة ما حكَ عليه من الحجرين [٣/٢] ورداهاته، فالمخرج يحفظ  
الحرف من الزيادة والنقصان، والصفة تحفظ من السقم وتجلب إليه الصحة.

## **مطلب بحث الضاد**

### **الفصل الأول**

#### **في بيان بحث الضاد والظاء المعجمتين وعدم اشتباه الضاد بالطاء المهملة وببحث الضعيفة**

أما مخرج الضاد فما بين إحدى جانبي اللسان <sup>(٣)</sup> وما يقابلها من الأضراس  
العليا، وهي خمسة أسنان تعدوها إلى السادس الذي هو أول اللام.

(١) ينظر: شرح الجزرية لطاش كبرى زاده (ص ١١٩)، شرح المقدمة الجزرية للمستكاوي (ص ١٨٣)، المتن الفكرية شرح المقدمة الجزرية (ص ٨٩).

(٢) في الأصل المخطوط: "وقعره".

(٣) لو قال: من أول إحدى حافتي اللسان لكأن أولى.

قالوا: أكثر الناس يخرجها من الجانب الأيسر وهو صعب،<sup>(١)</sup> ومنهم من يخرجها من الأيمن وهو قليل أصعب من الأول وأفضل منه،<sup>(٢)</sup> ومنهم من يخرجها منهما؛ يعني: معاً، وهو أقل وأعسر وأفضل من الثاني،<sup>(٣)</sup> وكان عمر بن الخطاب<sup>(٤)</sup> - رضي الله عنه - أضبط يعمل بكلتا يديه ويخرج الضاد من جانبي لسانه.<sup>(٥)</sup>

ومن ثم قال سيبويه: <sup>(٦)</sup> إنها تتكلف من الجانبين. <sup>(٧)</sup> وقال السخاوي:

(١) ينظر: المنهج الفكرية شرح المقدمة الجزوية (ص ٩٥).

(٢) ينظر: العقود السنية شرح المقدمة الجزوية للقسطلاني (ص ٩٩).

(٣) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٨/٣)، الطرازات المعلمة شرح المقدمة الجزوية (ص ١١٩).

(٤) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوی، أبو حفص: ثانى الخلفاء الراشدين، وأول من لقب بأمير المؤمنين، الصحابي الجليل، الشجاع الحازم، صاحب الفتوحات، يضرب بعدله المثل. كان في الجاهلية من أبطال قريش وأشرافهم، توفي سنة (٢٢ هـ). ينظر: الأعلام للزرکلی (٤٥/٥ - ٤٦)، غایة النهاية (١/٥٩١).

(٥) ذكره أبو شامة الدمشقي في إبراز المعاني (٨/٣).

(٦) سيبويه: عمرو بن عثمان بن قبر أبو بشر سيبويه الفارسي ثم البصري إمام التحوّر، روی القراءة عن أبي عمرو بن العلاء، وأول من بسط علم التحوّر. ولد في إحدى قرى شيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل بن أحمد فقاقة. وصنف كتابه المعجم "كتاب سيبويه" في التحوّر، لم يصنف قبله ولا بعده مثله. ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي. وكانت في لسانه حسنة. وكان أنيقاً جميلاً، توفي شاباً، و"سيبويه" بالفارسية رائحة التفاح، توفي سنة (١٨٠ هـ). ينظر غایة النهاية (١/٦٠٢)، الأعلام (٨١/٥).

(٧) ينظر: فتح الوصيد في شرح القصید للسخاوي (٣٩٨/١)، النشر في القراءات العشر (١٦٤/١).

(٨) السخاوي: علي بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن عطاس الإمام علم الدين السخاوي أبو الحسن الهمданی السخاوي المقرئ المفسر النحوی اللغوی الشافعی شیخ الاقراء بدمشق ولد سنة ثمان أو تسع وخمسين وخمسماة بسخا من عمل مصر، وقرأ القراءات بالديار المصرية على أبي القاسم الشاطئي، وبه انتفع، توفي سنة (٦٤٣ هـ). ينظر: غایة النهاية في طبقات القراء (٥٧١: ٥٦٨/١)، معرفة القراء الكبار للذهبی (١/٣١٩).

وهو الصحيح.<sup>(١)</sup>

### مطلب مخرج الطاء

ومخرج الطاء ما بين ظهر اللسان مما يقرب رأسه وبين رأسى الشتتين العلبيين، وهو مخرج الذال المعجمة والثاء المثلثة أيضاً، فيجاوز رأس اللسان الشتتين في هذه الثلاثة قليلاً<sup>(٢)</sup>، ومخرج الطاء المهملة ما بين رأس اللسان وأصلى الشتتين العلبيين، ففرقها مخرجاً بينَ.

وأما صفة فلا يفترق الضاد عن الطاء المعجمة إلا بالاستطالة<sup>(٣)</sup>، وأما في الجهر والرخواة والإطباق [٣/ب] والاستعلاء فمشتركان، وتفترق الطاء المهملة عنهما بالشدة المضادة للرخواة، فاحتاجنا على بيان هذه الصفات.

### مطلب تعريفه الجهر

أما الجهر لغة: فرفع الصوت وإعلانه، والهمس الذي هو ضدُه إخفاؤه، والجهر اصطلاحاً: احتباس النفس مع حرفه لقوءة الاعتماد على مخرجِه، والهمس عرفاً: جريه مع حرفه لضعف الاعتماد على مخرجِه، والأول صفة قوءة، والثاني صفة ضعف.

### مطلب الحروف المجهورة

#### تسعة عشر

والحروف المجهورة هذه التسعة عشر: (غيظ من إذ ضج زوراً دعى طبل)، والحروف المهموسة ما عدتها، وهي هذه العشرة: (فتحه شخص سكت). وأما الرخوة لغة: كاللين ضد الشدة التي هي القوءة، والرخواة عرفاً: جري الصوت مع حرفها لضعف الاعتماد على مخرجِه، والحرروف الرخوة هذه الستة عشر: (حسن خطط شخص هوز ضفت يا فذ).

(١) ينظر: فتح الوصيد في شرح القصيد للساخاوي (١/٣٩٨).

(٢) حدد الحافظ ابن الجزري (ت ٦٨٢٣هـ) مخرج الحروف الثاوية، وذكر أن تحقيق مخرجِه بأن يقع طرف اللسان أطراف الثانيا العليا. أما إبراز اللسان للأمام قليلاً لم يذكرها، وكذلك من سبقه من آئمة اللغة والقراءة.

(٣) إذن فلا يشتبهان في السمع.

قال السخاوي وابن الجزري<sup>(١)</sup> وعلى القاري: "سميت رخوة لأنها ارتحت عند النطق بها فضعف الاعتماد عليها، وجرى معها النفس والصوت حين لانت.<sup>(٢)</sup>

والشدة عرفاً: احتباس الصوت مع حرفها لقوءة الاعتماد على مخرججه، والأول صفة ضعف والثاني صفة قوءة.

والحروف الشديدة:<sup>(٣)</sup> (أجد قط بكت)، قال السخاوي وعلي القاري: سميت شدة لمنعها الصوت أن يجري معها حين النطق بها لأنها قويت في مواضعها فلزمتها الشدة، اه.<sup>(٤)</sup>

ولما كان النفس داخلاً [٤/١] في حقيقة الصوت إذا الصوت هو النفس المسمع - كما سبق - استلزم جريه جري النفس واحتباسه احتباسة. فإن قلت: أخ، إذ، مثلاً بالإسكان تجد صوتك جارياً غير محبس لمدّه إذ شئت، وإذا قلت: أخ، أط، مثلاً تجد صوتك محبساً غير جارياً بحيث لا يمكنك مده إن شئت.

## الحروف الرخوة والشديدة

ثم كل من الحروف الرخوة والشديدة ينقسم إلى مهموس ومجهور:

(١) ابن الجزري اسمه: محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري يكنى أبا الخير. شيخ الأقراء في زمانه. من حفاظ الحديث. ولد ونشأ في دمشق، وابتني فيها مدرسة سماها (دار القرآن) ورحل إلى مصر مراراً، ودخل بلاد الروم، وسافر مع (تيمورلنك) إلى ما وراء النهر. ثم رحل إلى شيراز فولي قضاها. ومات فيها سنة ١٥٨٣هـ، نسبته إلى (جزيره ابن عمر). من كتبه (النشر في القراءات العشر) وله نظم، أكثره أراجيز في القراءات. ينظر: الأعلام للزركلي (٤٥٧/٤٥)، إحياء الغمر (١٩٢١)، الضوء اللامع (٤٦١/٤).

(٢) الصلا على القاري: علي بن سلطان محمد، نور الدين العلاء الهروي القاري: فقيه حنفي، من صدور العلم في عصره. ولد في هرة وسكن مكة وتوفي بها. قيل: كان يكتب في كل عام مصحفاً وعلبه طرر من القراءات والتفسير فيبيعه فيكتبه قوته من العام إلى العام. وصنف كتاباً كثيرة، منها "تفسير القرآن" ثلاثة مجلدات، توفي سنة ١٠١٤هـ. ينظر: الأعلام للزركلي (٥/١٢ - ١٣)، معجم المؤلفين لرضا كحاله (٧/٤٥).

(٣) ينظر: فتح الوصيد (٢/٤٠٢)، التمهيد في علم التجويد (ص ١٢٠)، المنع الفكرية شرح المقدمة الجزئية (ص ١١٥).

(٤) في الأصل المخطوط: "الشدة".

(٥) ينظر: فتح الوصيد (٢/٤٠٢)، المنع الفكرية شرح المقدمة الجزئية (ص ١١٦).

أما الرخو المهموس: (فتح شخص هست) يجري فيها الصوت مع نفس كثير لجمعها صفتی الضعف.

وأما الرخو المجهور: (ضفظ رغ زويما) يجري فيها الصوت مع نفس قليل؛ لكون إحدى صفتیها صفة قوّة وهي الجهر، فما أثر الجهر هنا إلا في حبس ثلثي النفس فبقي للثانية الآخر جاريًا لمصاحبة الرخاوة الموجبة لجري الصوت. وقد عرفت أن النفس تابع له في العجري والاحتباس.

وأما الشديد المهموس: (كت) فقط فإذا قلت: أك، أث، تحبس فيها الصوت أولاً احتباساً كاملاً وهو حق شدّتها، ثم يجري النفس حين فتح مخرجهما جرياً كثيراً وهو حق همسها؛ لأن الحروف الشديدة آنية يحبس فيها الصوت آناً ودفعه، وما عدّها زمانية يجري فيها الصوت زماناً بطيءاً ومهملة كما في شرح المواقف. الآن: جزء الزمان، فلا يقبل الانقسام، والزمان يقبله، [٤/ب] فشدّتها صفة قوّة، وهمسها صفة ضعف.

وأما الشديد المجهور: (أجد قطب) يحبس فيها الصوت والنفس احتباساً كاملاً، لجمعهما صفتی القوّة، فتأثير الجهر هنا كامل لمصاحبة احتباس الصوت، فإذا عرفت كون الضاد من الرخو المجهور، فيقين أنها يجري صوتها مثل آخراتها؛ لأن فيها استطالة وتفيقها ليسا في آخراتها.

والاستطالة لغة: الامتداد.

وعرفاً على ما قاله الجمعي: امتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى آخرها، يعني: من حذا الناجذ إلى حذا الناب، فيمتد صوته بقدر طول مخرجها، وينتهي بانتهائه كإدخال السيف في الغمد. ثم الاستطالة قريب من قدر الألف.

### مطلب تعريف الإطباق

وأما الإطباق لغة: فالإطباق.

وعرفاً: انطباق الحنك الأعلى على وسط اللسان، وانحصر الصوت بينهما مع ارتفاع آخره الذي هو الاستعلاء اللازم للإطباق المستلزم للتخفيم، والحرروف المقطعة (ص، ض، ط، ظ).

والمراد من انحصر الصوت كامله في الطاء المهملة، وناقصة في الثلاثة الباقية كما قال مكي في الرعاية: وبعض حروف الإطباق أقوى من بعض، فالطاء

المهملة أقواها في الإبطاق لجهرها وشدتها، والظاء أضعفها في الإبطاق لرخاؤتها ضعف إبطاقها.<sup>(١)</sup> ويشهد له قول الرضي<sup>(٢)</sup> في شرح الشافية.<sup>(٣)</sup> [٦/٥]

## مطلب قول الرضي في شرح الشافية في مخرج الضاد

**مخرج الضاد المعجمة:** حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق عليها الأض aras، وبباقي اللسان ينطبق عليه الحنك، انتهى.<sup>(٤)</sup>

وقدرت النفعيم على قدر الإبطاق قاله مكي،<sup>(٥)</sup> فإبطاق الضاد المعجمة وتفعيمها على ما يلفظ به زماناً<sup>(٦)</sup> أقوى وأزيد من الطاء المهملة، وجسدهم صوتهم جسماً كاملاً كالطاء المهملة صيرئه من الحروف الشديدة، وهو خرق الإجماع وأمر عجيب لا يعرف له سبب؛ إذ تحريف حرف إنما يكون إلى شبهه ولا شبهة بينهما، قال علي القاري: وأما قول زكريا<sup>(٧)</sup> ويلزم بيان الضاد من الطاء في قوله تعالى: (فَمَنْ

(١) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٢٣٦).

(٢) الرضي الاستراباذى: محمد بن الحسن الرضي الاستراباذى، نجم الدين: عالم بالعربية، من أهل استرآباد (من أعمال طبرستان) اشتهر بكتابية (الوافية في شرح الكافية، لابن الحاجب) في النحو جزآن، أكمله سنة ٦٨٦ (شرح مقدمة ابن الحاجب) وهي المسماة بالشافية، في علم الصرف، توفي (ت ٦٨٦). ينظر: الأعلام للزرنكالى (٨٦/٦)

(٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإسترآباذى (٢٦٢/٣).

(٤) قال الرضي الاستراباذى: "للضاد أول (حدى حافتيه)" الحافة: الجانب، وللسان حافتان من أصله إلى رأسه كحافتي الوادي، ويريد بأول الحافة ما يلي أصل اللسان، وبآخر الحافة ما يلي رأسه قوله: " وما يليهما من الأضaras ". ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإسترآباذى (٢٥٢/٣).

(٥) ينظر: جهد المقل للمرعشى (ص ٧٨).

(٦) في الأصل المخطوط: " زماننا ".

(٧) زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الزيزن الأنباري السنباكي القاهري الأزهري الشافعى القاضى، ولد فى سنة ست وعشرين وثمانمائة بسنجك من الشرقية، وشرح عدّة كتب منها أداب البحث، وفيما يتعلق بالقراءات شرح مقدمة التجويد لابن الجوزى، ومختصر قرة العين فى الفقعن والإملأة وبين اللفظتين لابن القاصع، وأحكام النون الساكنة والتونين والمد والقصر، توفي سنة (٩٢٦ هـ). ينظر: الضوء الامامى للسعادوى (١٣١ - ١٣٠/٢)، إيضاح المكون فى الذيل على كشف الظنون (١١٠/١).

اضطر) (البقرة: من الآية ١٧٣)، فليس في محله؛ إذ لا اشتباہ بين الضاد المعجمة والطاء المهملة، اه.<sup>(١)</sup>

أقول: لأن في الضاد رخاوة موجبة لجري الصوت، وفي الطاء شدة موجبة لاحتباسه وعدم جريه أصلًا؛ كيف وهم ضدان! ولعل ذكريا دعاه إلى ما قاله تعوده أهل مصر في تلفظه بالطاء المهملة.

قال علي القاري: ومنهم من يخرج الضاد المعجمة طاء مهملة كالمصرىين، اه.<sup>(٢)</sup>

وقال الشيخ ابن الجزري أيضًا في التمهيد: ومنهم من لا يوصل الضاد المعجمة إلى مخرجها؛ بل يخرجها دون مخرجها ممزوجة بالطاء المهملة، وهو أكثر المصرىين وبعض أهل المغرب، اه.<sup>(٣)</sup>

قوله: دون مخرجها، أي: من رأس اللسان وأصلي [٥/ب] الشتتين العلبيين، وأما إذا أوصلوها إلى مخرجها فيتجاذب رأس اللسان عن الشتتين العلبيين بالضرورة، فلا يمكن انحصر الصوت بالكلية؛ ولعل معنى قوله: ممزوجة بالطاء المهملة، أنهم أوصلوا مع ذلك حفافات أستتهم اتصالاً ما إلى أضراهم، فمزجوا الضاد المعجمة بالطاء المهملة؛ لكن ذلك في الحقيقة طاء مهملة؛ لأن الحرف إنما يتميز بمحرجه وصفاته.

والمخرج: هو المكان الذي انقطع صوت الحرف فيه، وصوت الضاد فيما لفظوا به إنما ينقطع بين رأس اللسان وأصل الشتتين العلبيين، لا بين الحافة والأضلاس يعرف من يراجع وجده بالتأمل الصادق.

ثم أقول: ولعل غلط المصرىين قد شاع في الروم، وأما أهل بخارى والعراق ووراء بغداد فإلى الآن يقرؤونه كالظاء المعجمة في السمع وهو الحق،<sup>(٤)</sup> ثم شيع هذا اللفظ وأمثاله ليس إلا لأن أساس قراءتهم التقليد المحسن، ومن كان

(١) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزوية (ص ٢٢٣).

(٢) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزوية (ص ٢٠٨).

(٣) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص ١٩٨).

(٤) إيدال الضاد الفصيحة بالظاء ليس بحق؛ بل هو باطل واضح، وفيه تحريف للكلام عن مواضعه.

كذلك لا يثبت أن يشك ويحرف؛ إذ لم بين قراءته على أصل كما سبق. ولنشرع في بيان اشتباهه به في السمع،<sup>(١)</sup> وأنه<sup>(٢)</sup> فهو من القواعد الكلية السابقة من بيان الرخواة والجهر والإطباق بأن نفرع عليها كلمات الأئمة الثقة، الواضحة الدلالات على زيادة اشتباهه به، [٦/١] وعسر تمييزه عنه، حتى يتضح للأغبياء<sup>(٣)</sup> كالشمس ولم يق في شك لأحد.

منها: قول الشيخ ابن الجوزي في النشر: الضاد والطاء اشتراكاً صفة جهراً ورخواة واستعلاء وإطباقاً، وافتراقاً مخرجًا وانفرد الضاد:<sup>(٤)</sup>

..... باشتراك طالة ونحوها ميزة من الطاء وكثيراً تجيء

يعني: وميز الضاد عن الطاء في النطق بهما فقط، فتقديم المفعول للحصر كما في (بِسْمِ اللَّهِ) (الفاتحة: من الآية ١) على وجه لا للضرورة، يرشدك إليه كلامه السابق في نشره قبيلة، وكلامه الآتي من تمييذه وكلمات سائر الأئمة الآتى:

قال علي القاري في شرح قوله:

..... وكثيراً تجيء

لما كان تمييزه عن الطاء مشكلًا أمر الناظم بتمييزه عنه نطقاً، ثم بين ما جاء في القرآن بالظاء لفظاً، والمعنى: أن جميع مواد الظاء المشالة وهي تسعة وعشرون ظاء من الكلمات الواردة في القرآن لتضبطها<sup>(٥)</sup> ويفرداً ما عدتها ضاداً فيجتتب عن قراءة أحدهما مكان الآخر، ولو لا المشابه بينهما في حين السمع لما فعله، ولما قال: (ميزة عن الطاء)، بل لو كان حقه [٦/٦] كما يلفظه قراء زماننا لوجب أن يقول: (ميزة عن الطاء)، أعني: المهملة؛ إذ بداهة حسن السمع شاهدة بأن ضاده أشبه بالظاء المهملة في النطق بلا مرية، كما مستعرف حق الطاء المهملة أيضاً، فهل يجوز للعامل أن يقال في حقه: ميزة من الطاء؛ أعني: المعجمة، ويحمل الناظم على الجنون؛ إذ

(١) إذا حافظ القارئ على الإيمان بصفة الاستطالة في الضاد فلن تتشبه بالظاء البة.

(٢) في الأصل المخطوط: " وأن ".

(٣) يقصد بهم المصريين في عصره؛ لأنهم المعيشون بتأليف هذه الرسالة.

(٤) ينظر: التشر في القراءات العشر (١/٤٢٤).

(٥) نقله المصطف عن علي القاري بالمعنى. ينظر: المنع الفكرية شرح المقدمة الجزئية (ص. ٢٠٨).

يكون حمله كقولنا ميز الضب<sup>(١)</sup> عن النون، وقد عرفت قول علي القاري؛ إذ لا تشابه بين الضاد المعجمة والطاء المهملة، وكون صفتיהם الفارقين ضئلين.

وقال الحافظ أبو شامة<sup>(٢)</sup> أيضاً في شرح الشاطبية في بيان قراءتي (بظنين) قلت: وقد صفت مصنفات في الفرق بين الضاد والظاء مطلقاً، وحصرت كلمات الحرفين، ونظم جماعة من شيخ القراءة ما في القرآن العظيم من الطاءات، فيعلم بذلك أن ما عدما ما نظموه يكون بالضاد، وقد ذكرت في ذلك فصلاً بديعاً اهـ.<sup>(٣)</sup>

فاعتبروا يا أولي الألباب ذوي الإنصاف من هذا الدليل الواضح، إن لم تستنكفوا عن قبول الحق.

[و] قوله أيضاً في تمهيده: ومنهم من يجعل الضاد المعجمة ظاء معجمة مطلقاً، يعني: مخرجاً وصفة - لأنها يشارك الظاء في صفاتهما كلها، ويزيد عليها بالاستطالة فلو لا الاستطالة واختلاف المخرجين كانت ظاءاً [أ]/[أ] أكثر الشاميين، وبعض أهل المشرق، هـ.<sup>(٤)</sup> يعني: هذا التبديل منهم ليس بعجب لثبوت كمال التشابه وعسر التمييز بينهما.<sup>(٥)</sup>

وقوله: أيضاً في التمهيد: وقد حكى ابن جنبي<sup>(٦)</sup> في كتابه

(١) كذا في الأصل المخطوط.

(٢) أبو شامة عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي، أبو القاسم، شهاب الدين، أبو شامة: مؤرخ، محدث، باحث. أصله من القدس، وموالده في دمشق، وبها منشأه ووفاته. له (كتاب الروضتين في أخبار الدولتين: الصلاحية والنورية)، (ذيل الروضتين)، (ترجم رجال القرنين السادس والسابع)، (مختصر تاريخ ابن عساكر) خمس مجلدات، و(المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز)، ولقب أبي شامة، لشامة كبيرة كانت فوق حاجبه الأيسر، توفي سنة (٦٦٥هـ). ينظر: الأعلام للزرکلي (٢٩٩/٣)، معجم المؤلفين لرضا كخالة (١٢٥/٥).

(٣) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٤٦٦/٢).

(٤) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص ١٩٦ - ١٩٧).

(٥) ما زعمه المصنف ليس بصحيح؛ بل تميز الضاد بالاستطالة، وهي محاولة منه لإثبات الضاد الطائنة التي اقنعت بها، وكلام ابن الجوزي ضد المصنف.

(٦) ابن جنبي: عثمان بن جنبي الموصلي، أبو الفتح: من أئمة الأدب والنحو، وله شعر. ولد

النص المحقق لكتاب السيف المسؤول في تصحيح الضاد والطاء والراء

(التبيه)<sup>(١)</sup> وغيره: أن من العرب من يجعل الضاد ظاء مطلقاً في جميع كلامهم، وهذا غريب وفيه توسيع للعامة، اه.<sup>(٢)</sup>

أقول: وجه الغرابة أن المراد من العرب من كان عرباً، ووجه التوسيع كونه لغة ثانية بتلفظه بعض العرب الفصحاء.

وقوله: أيضاً في التمهيد: فمثال الذي يجعل الضاد ظاء كالذي يبدل السين صاداً في نحو قوله تعالى: (وَأَسْرُوا النَّجْوَى) (طه: من الآية ٦٢)، اه.<sup>(٣)</sup>

وهذا أيضاً أظهر دليلاً على تشابههما في حِسَنِ السمع؛ لأن السين والضاد متشابهان في السمع.

وقوله أيضاً في نظمه:

.....  
فِإِنْ تَلَاقَنَا.....

قال علي القاري: أي: الضاد والطاء البيان؛ أي: فالبيان لكل منها لا لأحدهما من الآخر كما قاله زكريا؛ لأن المراد بيان مخرج كل واحد منها وصفتها لانفصال أحددهما عن الآخر عند نطقهما، كما يوهم كلامه حيث علل أيضاً بقوله: إنما يختلط أحدهما بالآخر فتبطل صلاته.

(لازم): أي: على القاري.<sup>(٤)</sup> والمعنى: لزوم مخرجهما [نحو]: (أنقض ظهرك) (الشرح: من الآية ٣)، (يَعْصُ الظَّالِمَ) (الفرقان: من الآية ٢٧).

بالموصل. وكان أبوه مملوكاً رومياً لسليمان بن فهد الأردي الموصلي. من نصائنه رسائل في "من نسب إلى أمه من الشعراء"، و"شرح ديوان المتنبي" و"المبيح" في الشفاق أسماء رجال الحماسة، و"المحتسب" في شواد القراءات، و"سر الصناعة" الأول منه، في اللغة، و"الخصائص"، و"المقتضب من كلام العرب" رسالة، وغير ذلك وهو كثير. وكان المتنبي يقول: ابن جني أعرف بشعري مني، وتوفي ببغداد سنة (٣٩٢هـ)، عن نحو ٦٥ عاماً. ينظر: الأعلام للزركلي (٤٠٤/٢٠٤)، معجم المؤلفين لرضا كخالة (٢٥١/٦).

(١) قال حاجي خليفة في كشف الظنون: "التبيه: لأبي الفتح: عثمان بن جني التحوي، المتوفى: سنة ٣٩٢، اثنين وستين وثلاثمائة. ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٤٩٣/١).

(٢) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص ١٩٨).

(٣) ينظر: التمهيد في علم التجويد (ص ١٩٧).

(٤) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزوية (ص ٢٣٠).

قال اليمني: <sup>(١)</sup> فلو قرأ بالإدغام تفسد الصلاة؛ يعني: في (التفص ظهرك) (الشرح: من الآية<sup>(٢)</sup>، [٧/ب] وقال ابن المصنف<sup>(٣)</sup> وتبعه الرومي: <sup>(٤)</sup> ولি�حترز من عدم بيانهما لأنه لو أبدل ضاداً بظاء أو بالعكس بطلت صلاته لفساد المعنى.

(١) بحرق اليمني: محمد بن عمر بن مبارك العميري الحضرمي الشافعي؛ الشهير بحرق؛ فقيه أديب باحث متتصوف. نعنه الزبيدي بعلامة اليمن. ولد بحضرموت وأخذ بها وبزيده ومكة والمدينة؛ عن علمائهما، وبنى. وولي القضاء بالشحر، ثم استقال ورحل إلى الهند، فأكرمه السلطان مظفر، وأقام إلى أن مات في أحمد آباد. من تصانيفه: (تبصرة الحضرة الشاهية الأحمدية بسيرة الحضرة النبوية)، (حلية البنات والبنين فيما يحتاج إليه من أمر الدين)، (نشر العلم في شرح لامية العجم)، (تحفة الأحباب) شرح ملحة الاعراب، نحو، (عقد الدرر) في القضاء والقدر، (الحسام المسلول على منتقضي أصحاب الرسول)، (شرح لامية الأفعال لابن مالك) في الصرف، (فتح الرزوف في معاني الحروف) أرجوزة، وشرحها، (أرجوزة في الطب، وشرحها)، (أرجوزة في الحساب، وشرحها) ورسالة في (علم المبقيات)، (العروة الوثقى)؛ (شرح المقدمة الجزئية)، (شرح عقيدة اليافعي)؛ (تفسير آية الكرسي) وغير ذلك وهو كثير. وله شعر جيد. توفي سنة ٩٤٠هـ. ينظر: الأعلام للزرکلي (٣١٦ - ٣١٥/٦)، معجم المؤلفين لرضا كحاله (١١/٨٩).

(٢) ينظر: المنع الفكرية شرح المقدمة الجزئية (ص ٢٣).

(٣) ابن المصنف هو أبو بكر أحمد ابن ابن الجوزي، واسمه أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الشهاب، أبو بكر ابن شيخ القراء الشمس أبي الخير الدمشقي بن الجوزي المتوسط بين أخويه المحمدين، ولد في ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة ثمانين وسبعمائة بدمشق، وقيل: كانت مثته رحمة الله بعد وفاة والده بقليل سنة ٨٢٥هـ". ينظر: الضوء الالمعام (١/٣٨٦)، الأعلام (١/٢٢٧).

(٤) الرومي: أحمد بن مصطفى بن خليل؛ أبو الخير، عاصم الدين طاش كبرى زاده: مؤرخ، تركي الأصل، مستعرب. ولد في بروسة، ونشأ في أنقرة، وتأندب ونفقه، وتنقل في البلاد التركية مدرساً للفقه والحديث وعلوم العربية. وولي القضاء بالقطنطية سنة ٩٥٨هـ فرمد، وكف بصره سنة ٩٦١ قال صاحب العقد المنظوم: إذا جاء (القضاء) عمي البصر له كتاب (الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية) انتهى من إملائه سنة ٩٦٥ بالقطنطية، (مفتاح السعادة)، (نوادر الأخبار في مناقب الآخيار) معجم تراجم، (الشفاء لا دواء الرياء) رسالة، (الرسالة الجامعة لوصف العلوم النافعة) وغير ذلك. توفي سنة ٩٦٨هـ. ينظر: الأعلام للزرکلي (١/٢٥٧)، معجم المؤلفين لرضا كحاله (٢١/١٧٧).

(٥) ينظر: المنع الفكرية شرح المقدمة الجزئية (ص ٢٣)، الحواشي المفهومة شرح المقدمة الجزئية لابن الناظم (ص ١٨٧)، شرح الجزئية لطاش كبرى زاده (ص ٢٠١).

أقول: <sup>(١)</sup> وفيه خلاف طويل الذيل في هذا المبني، وخلاصة المرام ما ذكره ابن الهمام <sup>(٢)</sup> من أن الفصل بينهما إن كان بلا مشقة كالطاء مع الضاد والصاد مع السين والناء مع الطاء، قيل: تفسد، وقال به أكثرهم. اهـ. <sup>(٣)</sup>

وذكر صاحب المتنية أنه إذا قرأ الطاء مكان الضاد المعجمتين، أو على القلب تفسد صلاته وعليه أكثر الأئمة. وروي عن محمد بن سلمة لا تفسد لأن العجم لا يميزون بين هذه الأحرف. وكان القاضي الإمام الشهيد يقول: الأحسن فيه أن يقال: إن جرى على لسانه، ولم يكن مميزاً، وكان في زعمه أنه أدى الكلمة على وجهها لا تفسد صلاته، وكذا روي عن محمد بن مقاتل، <sup>(٤)</sup> وعن الشيخ الإمام إسماعيل الزاهد. <sup>(٥)</sup>

قال الشارح: وهذا معنى ما ذكر في فتاوى الحجۃ أنه يفتى في حق الفقهاء بداعدة الصلاة، وفي حق العوام بالجواز. <sup>(٦)</sup>

أقول: <sup>(٧)</sup> هذا تفصيل حسن في هذا الباب، والله أعلم بالصواب.

(١) القائل علي القاري.

(٢) ابن الهمام: محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود، السياسي ثم الإسكندراني، كمال الدين، المعروف بابن الهمام: إمام، من علماء الحنفية. عارف بأصول الديانات والتفسير والفرائض والفقه والحساب واللغة والموسيقى والمنطق. أصله من سيواس، ولد بالإسكندرية، وتبغ في القاهرة. وأقام بحلب مدة. وجاور بالحرمين. ثُمَّ كان شيخ الشيوخ بالخطابة الشيخوخة بمصر. وكان عظيماً عند الملوك وأرباب الدولة. توفي بالقاهرة. من كتبه (فتح الديرين) في شرح الهدایة، ثمانية مجلدات في فقه الحنفية، و(التحرير) في أصول الفقه و(المسايرة في العقائد المنجية في الآخرة)، و(زاد الفقير) مختصر في فروع الحنفية. توفي سنة ٥٨٦١هـ. ينظر: الأعلام للزرکلي (٢٥٥/٦)، هدية العارفين (٥٣/٢).

(٣) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزية (ص ٢٢١).

(٤) محمد الرازبي: محمد بن مقاتل الرازبي، الحنفي. فاضل. من آثاره: المدعى والمدعى عليه. توفي سنة ٢٤٢هـ.

(٥) ينظر: الطبقات السننية في تراجم الحنفية للغزوي (١/٢٤٩)، الوافي بالوفيات للصفدي (٤/٢٥٠).

(٦) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزية (ص ٢٢٢).

(٧) القائل علي القاري.

(٨) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزية (ص ٢٢٣).

(وَاضْطُرْتُ مَعَ وَعَذْتُ مَعَ أَنْفُسِمْ) بالإشارة؛ أي: وبيان الضاد والطاء لازم إذا وقعا قبل طاء أو تاء، خوفاً من إدغامهما حيث لا يجوز لاختلاف مخارجهما.

وأما قول زكريا: ويلزم بيان الضاد من الطاء في قوله تعالى: [١/٨] (فَمَنْ اضْطُرَّنَ (البقرة: ١٧٣) مع بيان الطاء من التاء إلى آخره؛ فليس في محله؛ إذ لا اشتباه بين الضاد والطاء المهملة، ولا بين الظاء المشالة والتاء الفوقية، حتى يسلك في مسلك ما سبق من التمييز والبيان بين الضاد والطاء المعجمتين.<sup>(١)</sup> اهـ كلام علي القاري.

وقوله في نشره أيضاً موافق له ما شرحه علي القاري دون ما شرحه زكريا وعبارة النشر: والضاد انفرد بالاستطالة، وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله، وقل من يحسنه، فإن ألسنة الناس فيه مختلفة، فمنهم من يخرجه ظاء، ومنهم من يمزوجه بالذال،<sup>(٢)</sup> ومنهم من يجعله لاماً مفخمة، ومنهم من يشمئ الزاي، وكل ذلك لا يجوز، فليحذر<sup>(٣)</sup> من قلبه إلى الطاء لاسيما فيما يشبه بلفظه نحو: (ضلَّ مَنْ تَذَعَّنَ) (الإسراء: من الآية ٦٧)، يشبهه بقوله: (ظَلَّ وَجْهَهُ مُشَوَّدًا) (التحل: من الآية ٥٨)، ولجعل الرياضة في أحكام لفظه خصوصاً إذاجاوره ظاء نحو: (أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) (الشرح: من الآية ٣)، (يَنْقُضُ الظَّالِمَ) (الفرقان: من الآية ٢٧). أو حرف مفخم نحو: (أَرْضَ اللَّهِ) (النساء: من الآية ٩٧)، أو حرف يجنس ما يشبهه نحو: (الْأَرْضِينَ ذَهَبَا) (آل عمران: من الآية ٤١)، وكذلك إذا سكن وأتى بعده حرف إطباق نحو: (فَمَنْ اضْطُرَّ) (البقرة: من الآية ١٧٣)، أو غيره نحو: (أَنْفُسِمْ) (البقرة: من الآية ١٩٨)، (وَأَخْفَضَ جَنَاحَكَ) (الحجر: من الآية ٨٨)، (وَفِي تَضْلِيلٍ) (الفيل: من الآية ٢). اهـ.<sup>(٤)</sup> عبارته.

أقول: اعتبروا من قوله: وليس في الحروف ما يعسر على اللسان [٨/ب] مثله.

ومن قوله: وقل من يحسنه، فإذا كان الضاد العربية في هذه المرتبة من

(١) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزوية (ص ٢٣٢ - ٢٣٣)، من تحقيقنا.

(٢) في الأصل المخطوط: "بالذال".

(٣) في الأصل المخطوط: "فليحذر".

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٢٤٨).

الصعوبة وأنت ترى بيقين أن لا صعوبة في الضاد الطائية؛ بل هي في غاية السهولة على اللسان بحيث يستوي في النطق بها العالم في هذا الفن والجاهل؛ بل أهل القرى والأختيارات فإنك تحكم بأن الضاد الطائية بعيدة عن الضاد العربية بمراحل، كيف وأنا اجتهدت في أدائه من مشايخي مئة سنة، والآن يتأتي تارة، ولا يتأتي أخرى.

وقوله في نشره أيضاً: وحرروف التفشي هو الشين اتفاقاً وأضاف إليها الفاء والضاد وبعض الراء والصاد والسين والياء<sup>(١)</sup> والثاء والميم. اه.<sup>(٢)</sup>

والحاصل: أن كلمات الشيخ ابن الجوزي في كتبه الثلاثة<sup>(٣)</sup> جمِيعاً نص في ثبوت التشابه بينهما وعسر تمييزهما<sup>(٤)</sup> ومنها قول مكي في الرعاية، وقد ذكر بعض العلماء الضاد المعجمة مع الشين، وقال: يعني: بذلك البعض الشين تفشي في الفم حتى تصل بمخرج الظاء، والضاد تفشي حتى تصل بمخرج اللام. اه.<sup>(٥)</sup>

### **مطلب معنى التفشي لغة**

والتفشي لغة: الانتشار. وعرفاً: كثرة انتشار خروج الريح كما في الرعاية.<sup>(٦)</sup> انظر - يا أخي المسترشد - كيف عَذَ بعض العلماء الضاد مع الشين لاشراكهما في خروج الريح الكثير، فهل بقي لك شبهة في [١٠/٩] مثابة نطقه بالظاء المعجمة؟<sup>(٧)</sup> وهل حرروف التفشي المذكورة آنفاً حرف يحتبس فيه الصوت بل يجري في كلها، ومنها قول الرضي في شرح الشافية: وبعض الحروف إذا وقفت عليها خرج معها مثل النفخة ولم يتضفط ضغط حروف القلقة وهي: (الزاي والذال

(١) في الأصل المخطوط: "باء"، وهو تصحيف والتصحيف من النشر. ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٢٢٠).

(٢) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٢٢٠).

(٣) أي: النشر والتمهيد ومنظومة المقنيمة الجزرية.

(٤) ما زعمه المصنف ليس بصحيح، يعرف ذلك كل من اطلع على مصنفات ابن الجوزي.

(٥) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٢٥٩).

(٦) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٢٥٩).

(٧) المقصود من تفشي الضاد هو رخاوتها، وصرح به أكثر من إمام من أئمة اللغة والقراءة، وليس في ذلك دليل على تشابه الضاد بالظاء.

والضاد والظاء؟، فإن الضاد تجد منفذاً من بين الثنائي.  
وأما الحروف المهموسة فكلها تتفق عليها مع نفع لا غير يخرجن مع  
النفس. اه. <sup>(١)</sup>

ومنها قول الجعبري <sup>(٢)</sup> في شرح الشاطبية <sup>(٣)</sup> وذوات النفع الضاد والظاء  
والذال والزاي، وهو صوت يلحظها عند الوقف يشبهه. اه.  
وقوله: ذوات النفع؛ يعني: من بين المجهورة.  
ومنها قول أبي حيان <sup>(٤)</sup> في شرح التسهيل: <sup>(٥)</sup> ومن صفات الضاد المعجمة  
شبة النفع اللاحق لها عند الوقف. <sup>(٦)</sup>

(١) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإسْتَرَابِاتِي (٢٦٣/٣).

(٢) الجعبري: إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبري، أبو إسحاق: عالم بالقراءات، من فقهاء الشافعية. له نظم ونثر. ولد بقلعة جعبر، وتعلم ببغداد ودمشق، واستقر بيلد الخليل (في فلسطين) إلى أن مات. يقال له (شيخ الخليل) وقد يُعرف بابن السراج، وكتبه في بغداد (نقى الدين) وفي غيرها (برهان الدين) له نحو مائة كتاب أكثرها مختص، منها (خلافة الأبحاث) شرح منظومة له في القراءات، (شرح الشاطبية) المعجمي (كتز المعاني) شرح حرز الأماني. توفي سنة (٧٢٢هـ). ينظر: الأعلام للزرکلي (١٥٥ - ٥٦)، معجم المؤلفين لرضا كحالة (١٦٩).

(٣) شرح الشاطبية: للشيخ برهان الدين: إبراهيم بن عمر الجعبري، المتوفى: سنة ٧٢٢،اثنتين وثلاثين وسبعيناً، وهو شرح مفيد مشهور سماه: (كتز المعاني). أؤله: (الحمد لله مبدئ الأمم ومنشئ الرمٰ٠٠ الخ)، فرغ من تأليفه في سلخ شعبان سنة ٦٩١، إحدى وسبعين وستمائة. ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (٦٤٦/١).

(٤) أبو حيان السنحري: محمد بن يوسف بن علي بن يوسف ابن حيان الغرناطي الأندلسي الجانبي، النفرزي، أثير الدين، أبو حيان: من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات. ولد في إحدى جهات غرب ناطة، ورحل إلى مالقة. وتنقل إلى أن أقام بالقاهرة. بعد أن كف بصره. واشتهرت تصانيفه في حياته وقررت عليه. من كتبه (البحر المحيط) في تفسير القرآن، ثماني مجلدات، توفي بالقاهرة سنة (٧٤٥هـ). ينظر: الأعلام للزرکلي (١٥٧/٧)، معجم المؤلفين لرضا كحالة (١٢٠/١٢).

(٥) ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١٥٢/١).

(٦) قبل تفصيل القول في المراد بمصطلح النفع عند السلف، لا بد من معرفة ما هو عدد الحروف التي توصف بهذا الوصف، ومن خلال البحث والاستقراء وجدت عددها أربعة وهي: (الرَّاءُ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالظَّادُ)، وليس النفع عند الرُّبع الأول قاصرًا على الضاد

فحسب، ووُجِدَ أَيْضًا أنَّ أَوْلَى مِنْ تَحْدِيثِهِ عَنْ هَذِهِ الصَّفَةِ فِيمَا خَلَى مِنَ الْفَرْوَنِ هُوَ سَبِيلُهُ (ت ١٨٠ هـ)، ووُصَفَ بِهَا نَوْعًا وَاحِدًا مِنَ الْحُرُوفِ وَهِيَ الْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ، قَالَ: "وَأَمَّا الْحُرُوفُ الْمَهْمُوسَةُ فَكُلُّهَا تَقْفَعُ عَنْهَا مَعَ تَفْخِيمِهِ لَأَنَّهُنْ يَخْرُجُونَ مَعَ التَّفْخِيمِ لَا صَوْتَ الصَّدِيرِ، وَإِنَّمَا تَسْلُمُ مَعَهُ، وَيَعْصِمُ الْعَرَبُ أَشَدَّ تَفْخِيمًا، كَأَنَّهُمْ الَّذِينَ يَرْوَمُونَ الْحَرْكَةَ فَلَا يَدْرِي مِنَ التَّفْخِيمِ لَأَنَّ النَّفْخَةَ تَسْمِعُهُ كَالْتَّفْخِيمِ". يَنْظَرُ: الْكِتَابُ (٤ / ١٧٤)، وَقَرِئَ سَبِيلُهُ أَنَّ ذَلِكَ الصَّوْتَ فِي الْقَلْقَلَةِ وَتَلِكَ النَّفْخَةَ الَّتِي فِي الْهَمْسِ لَا تَسْمِعُ مَعَ الْحُرُوفِ عَنِ الْوَصْلِ، وَذَلِكَ حِثْ قَالَ: "وَاعْلَمُ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ الَّتِي يَشْمَعُ مَعَهَا الصَّوْتُ وَالنَّفْخَةُ فِي الْوَقْتِ، لَا يَكُونُانِ فِيهِنَّ فِي الْوَصْلِ إِذَا سَكَنُوا؛ لَأَنَّكَ لَا تَتَنَظَّرُ أَنْ يَئْتِي لِسَانَكَ، وَلَا يَفْتَرُ الصَّوْتُ حَتَّى تَبْتَدَئِ صَوْتًا". وَكَذَلِكَ الْمَهْمُوسُ لِأَنَّكَ لَا تَدْعُ صَوْتَ الْفَمِ يَطُولُ حَتَّى تَبْتَدَئِ صَوْتًا". يَنْظَرُ: الْكِتَابُ (٤ / ١٧٥). وَقَالَ فِي مَكَانٍ آخَرَ: "وَلَا يَكُونُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ فِي الْوَصْلِ، نَحْوُ أَذْهَبِ زِيدًا". يَنْظَرُ: الْكِتَابُ (٤ / ١٧٦). وَقَالَ الزَّيْدِيُّ: "وَقَالَ بَعْضُ الْمُخْرُجِينَ: مِنَ الْمَشْرِقَةِ حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعْنَاهَا عَنِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا تَخْرُجُ التَّفْخِيمِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُضْغَطْ ضَغْطَ الضَّخْفَةِ الْمَخْفُورَةِ وَهِيَ الزَّائِيُّ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالصَّادُ. قَالَ سَبِيلُهُ: وَيَغْضُبُ الْعَرَبُ أَشَدَّ تَصْوِيبَتِهِ مِنْ بَقِيَّتِهِ". يَنْظَرُ: تَاجُ الْعَرَوْسِ (١ / ٦٢٠). إِذَنَ مَصْطَلُحُ النَّفْخَةِ يَقْصِدُ بِهِ عَنِ إِمامِ النَّحَاةِ سَبِيلُهُ جَرِيَانَ النَّفْخَةِ مَعَ الْحُرُوفِ الْمَهْمُوسَةِ. وَلَكِنَّ لَوْ تَقْدِمْنَا نَاحِيَةً أَوْاَلَى الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهَجْرِيِّ سَجَدَ الْمَرَادُ بِمَصْطَلِحِ النَّفْخِ اخْتَلَفَ.

وَفَسَرَ أَبْنُ أَبِي مُرِيمِ الشِّيرَازِيِّ (ت ٥٦٥ هـ) مَصْطَلُحَ النَّفْخَةِ بِأَنَّهُ صَوْتٌ يَصْبَحُ أَحْرَفَهَا عَنِ الْوَقْتِ عَلَيْهِنَّ بِسَبِيلِ اضْغَاطِ الصَّوْتِ خَلْفَ الْمَخْرُجِ، وَعَنِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ يَقُولُ حِثْ تَحْدِيثُهُ عَنِ الْحُرُوفِ الْمَضْغُورَةِ: "وَزُعمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الصَّادَ وَالزَّائِيُّ وَالذَّالُ وَالظَّاءُ مِنْهَا يَلْتَبِسُونَهَا وَضَغْطُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِنَّ، إِلَّا أَنَّهَا إِنْ كَانَتْ مَشْرِقَةً فِي الْمَخْارِجِ فَإِنَّهَا غَيْرُ مَضْغُورَةٍ كَضَغْطِ الْحُرُوفِ الْخَسِنَةِ الَّتِي ذُكِرَنَّا هُنَّا، لَكِنَّهَا يَخْرُجُ مَعَهَا عَنِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا شَبَهُ التَّفْخِيمِ... فَإِذَا وَقَتَ خَرْجُ مَنْهَا ضَوِيلٌ مُمِاثِلٌ لِلنَّفْخَةِ". يَنْظَرُ: الْمَوْضِعُ فِي وَجْهِ الْقَرَاءَاتِ وَعَلَلِهَا (١ / ١٧٦ - ١٧٧).

قَلْتُ: وَإِنْ كَانَ كَلَامُهُ يُسْوِقُ لِتَشْرِحِ الْحُرُوفِ الْمَقْلَقَلَةِ، إِلَّا أَنَّ فَسْرَ ما الْمَقصُودُ بِالنَّفْخَةِ، أَنَّهُ فَسْرَ مَا الْمَقصُودُ بِالنَّفْخَةِ، بِأَنَّهُ عَبَارَةٌ عَنْ (صَوْتٍ مَضْغُوطٍ)، وَبِرِئَ عبدِ الْوَهَابِ الْقَرْطَبِيِّ (ت ٤٦١ هـ) أَنَّهَا تَسْمَى بِالْمَشْرِقَةِ أَوَ الْمَشْرِقَةِ هِيَ وَحْرُوفُ الْمَقْلَقَلَةِ قَالَ: "وَهَذِهِ الْحُرُوفُ مَعَ حُرُوفٍ تُعْقِبُهَا بِذَكْرِهَا تَسْمَى الْحُرُوفُ الْمَشْرِقَيَّةُ، وَيَقَالُ الْمَشْرِقَيَّةُ، فَمِنْهَا حُرُوفٌ يَخْرُجُ مَعَهَا عَنِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا تَخْرُجُ التَّفْخِيمِ إِلَّا أَنَّهَا لَمْ تُضْغَطْ ضَغْطَ الْأَوَّلِ...". يَنْظَرُ: الْمَوْضِعُ فِي التَّجْوِيدِ (ص ٩٣). وَأَكَدَ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْقَرْطَبِيُّ الْمَهْمَانِيُّ الْعَطَّارُ (ت ٥٦٩ هـ) بِقَوْلِهِ: "وَتَسْمَى أَيْضًا الصَّادُ وَالزَّائِيُّ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ مَشْرِقَةً، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَخْرُجُ مَعَهَا عَنِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا شَبَهُ النَّفْخَةِ، غَيْرُ أَنَّهَا لَا تُضْغَطْ ضَغْطَ حُرُوفِ الْمَشْرِقَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ: أَقْعَدُ، وَاقْبَضُ، وَالْفَظُ، وَبعْضُ الْعَرَبُ أَشَدَّ تَصْوِيبَتِهِ فِي ذَلِكَ".

أقول: إنما خصوه بحال الوقف مع أنه موجود في كل حال؛ لأنه أبين فيه، ومنها ما قال في (منية المصلي)<sup>(١)</sup> وشرحه وذكره في (الذخيرة) أنه إذا لم

ينظر: التمهيد في معرفة التجويد (ص ٢٨١). وسلك نفس المسلك الاسترادي، ويعتبر هو أفضل من فضل القول في المقصود بالتفخ، قال: "بعض الحروف إذا وقفت عليها خرج منها مثل النفخة، ولم تضيق ضغط الأول، وهي: الطاء والذال والضاد والزاي، فإن الضاد تجد المنفذ بين الأضارس، والطاء والذال والزاي تجد منفذًا من بين الشايا.

وأما الحروف المهموسة فكلها تقف عليها مع نفخ لأنهن يجرين مع النفس، وبعض العرب أشد نفخاً، كأنهم الذين يرموون الحركة في الوقف، وبعض الحروف لا يصحبها في الوقف لا (صوت) كما في القلقلة، ولا (تفخ) كما في المهموسة، ولا (شيء تفخ) كما في الحروف الأربعية، وهو اللام والتون والميم والعين والهمزة، أما عدم الصوت فلأنه لم يتتصد من الصدر صوت يحتاج إلى إخراجه، وأيضاً لم يحصل ضغط تمام، وأما عدم التفخ فلان اللام والتون لا يجدان منفذًا كما وجدت الحروف الأربعية بين الأسنان وذلك لأنهما ارتفعا عن الشايا، وكذلك الميم، لأنك تضم الشفتين بها، وأما العين والهمزة فلذلك لو أردت التفخ من مواضعها لم يمكن.

ولا يكون شيء من التفخ والصوت في التفخ نحو: اذهب زيداً، وخذلهم، واحرسهم، وذلك لاتصال الحرف الثاني به فلا يبقى لا صوت ولا تفخ... ينظر: شرح الشافية للاسترادي (٢٦٣/٣). وقال أبو شامة الدمشقي: "وزعم بعضهم أن الضاد والزاي والذال والطاء منها ثبوتها وضيقها في مواضعها إلا أنها وإن كانت مشربة في مخارجها فإنها غير مضقوطة كضغط الحروف الخمسة المذكورة؛ ولكن يخرج معها عند الوقف عليها شيء التفخ". ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢٦٣/٣)، سر صناعة الإعراب (٧٧/١)، وينظر: شرح المنفصل لابن يعيش (١٠٩ - ١١٠)، ارتشاف الضرب من كلام العرب (١٨/١)، الدراسات الصوتية عند علماء التجويد (ص ٣٠٤ - ٣٠٥).

قلت: مصطلح التفخ عند السلف الأوائل يختلف عن فهم بعض طيبة العلم في عصرنا حيث إنهم يحملونه على نفخ الخدود، ويشترطون على من يقرأ عليهم أن يفتح خدوذه حين التلطف بحرف الضاد، ويتربّ على نفخ الخدود عند الضاد والطاء الساكنة همسهما عند النطق بهما بسبب حبس كمية كبيرة من هواء النفس خلف الخدود، فمجدد أن يفتح القارئ مخرجته يتدفق هذا النفس معهما خارج الفم. ولأي قارئ أن يسأل هؤلاء ما هو المقصود بمصطلح التفخ في الضاد والطاء؟ ومن رواه أو نص عليه من آئمة التجويد القدماء؟ وهل ذكرتم من كلام الآئمة ما يصدق ما زعمتم؟

(١) منية المصلي وغنية المبتدى: للشيخ الإمام سعيد الدين الكاشغري هو: محمد بن محمد المتوفى: سنة ٧٠٥، أؤله: (الحمد له رب العالمين... الخ)، وهو: كتاب معروف متداول بين

يكن بين الحرفين اتحاد المخرج ولا قربة إلا أن فيه؛ أي: في إبدال أحدهما من الآخر بلوى عامّة؛ يعني: حرجاً نحو أن يأتي بالذال المعجمة مكان الضاد المعجمة بأن يقرأ في (تذليل) مكان (تضليل) (الفيل: من الآية ٢٠)، أو نحو أن يأتي بالزيدي المضط؛ أي: **الخالص [٩/ب]** مكان الذال المعجمة، أو يأتي بالظاء المعجمة مكان الضاد المعجمة، لا تفسد عند بعض المشايخ أهـ.

ووجه الحرج في الإبدال بين كل الثنتين منها تشابهاً في السمع بسبب اشتراكهما في أكثر الصفات وفي شبه النفع.

ومنها قول مكي في الرعاية: **الضاد والظاء والذال**؛ يعني: المعجمات - متشابهة في السمع والضاد لا يفترق عن الظاء إلا باختلاف المخرج وزيادة الاستطالة في الضاد، ولو لاهما لكان إحداهما عين الأخرى، ولا يفترق عن الذال إلا بهما وبالإطباق ولازمه؛ يعني: الاستعلاء والتخفيم، ولو لا هذه الأمور لكان إحداهما عين الأخرى أهـ.<sup>(١)</sup>

ومنها قول علم الدين السخاوي في شرح الشاطبية: وهي حرف مجهر مطبق مستعمل مستطيل رخو يشبه لفظه في السمع لفظ الظاء لاشتراك الصفات فيهما، ولو لا اختلاف المخرجين وما في الضاد من الاستطالة لكان لفظهما واحداً أهـ.

ومنها قول الجعبري في شرح الشاطبية أيضاً: ولفظه يضارع<sup>(٢)</sup> لفظ الظاء؛ لأنهما أكثر العروض تناسباً في الصفة، والتناسب في الصفة أكثرها يوجب التناسب

الحنفية، وقد شرحة: ابن أمير الحاج شرحاً بسيطاً في مجلدين. ينظر: كشف الظoron لحاجي خليفة (١٨٨٦/٢).

(١) قال مكي: "والظاء خزف يشبة لفظه في الشفاعة لفظ الضاد لأنهما من خزوف الإطباق، ومن الخزوف الشثليية، ومن الخزوف المتجهورة، ولنولا اختلاف المخرجين لهما وزيادة الاستطالة التي في الضاد، لكان الظاء ضاداً". ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٣٧٤).

(٢) المضارعة: المتشابهة والمضارعة للشيء أن يضارعه كأنه مثله أو شبيهه. ينظر: لسان العرب (٢٢١/٨)، مادة: (ضرع)

في السمع.<sup>(١)</sup>

ومنها قول الشيخ بدر الدين<sup>(٢)</sup> في شرح تجويد الفاتحة<sup>(٣)</sup> للجعبري: اشتَدَّ شبه الفضاد بالظاء، وعسرت التفرقة بينهما واحتُجج إلى الرياضة النائمة. انتهى.<sup>(٤)</sup>

ومنها قول [١٠/١] الإمام فخر الدين الرازي<sup>(٥)</sup> في أوائل تفسيره الكبير<sup>(٦)</sup>

(١) قال الجعبري في كنز المعاني: على كلام الشاطئي (وضاد بضمين حق راوي): "وتحقيق الفرق بين الطاء والفضاد يأتي في مخارج الحروف وهو سهل على الموجود المرتاض عسر على كثير من الحفاظ". راجع: كنز المعاني (ورقة ٤٠/٦)، وقال عن صفة الاستطاله: " وهي أبعد المسافتين ومن ثم صعب اللفظ بها، ولتحيز بين المخرجين باعتبار واحد وسييل تسهيلا لها قطع النظر عن الجيز المقابل للمعين، وتمكنها في مخرجها وتحصيل صفاتها المميزة لها عن الطاء". راجع: المصدر السابق (ورقة ٤٢٢)، بغية المرتاد في تصحيح الفضاد (ص ٢٥٢).

(٢) بدر الدين ابن أم قاسم: الحسن بن قاسم بن عبد الله المرادي المصري، أبو محمد، بدر الدين، المعروف بابن أم قاسم: مفسر أديب، مولده بمصر وشهرته وإقامته بالمغرب. من كتبه (تفسير القرآن) عشر مجلدات، (إعراب القرآن)، (شرح الشاطئية) في القراءات، (شرح ألفية ابن مالك)، توفي سنة ٧٤٩هـ. ينظر: الأعلام للزرکلی (٢١١/٢)، معجم المؤلفين لرضا كحالة (٢٧١/٣).

(٣) اسمه: شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة.

(٤) ينظر: شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة لبدر الدين ابن أم قاسم (ص ٨٦)، من تحقيقنا.

(٥) الفخر الرازي: محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التميمي البكري، أبو عبد الله، فخر الدين الرازي: الإمام المفسر. أوحد زمانه في المعموق والممقول وعلوم الأولياء. من نصانيفه (مفاسخ الغيب) ثمانية مجلدات في تفسير القرآن الكريم، (لوامع اليقين) في شرح أسماء الله تعالى والصفات، (معامل أصول الدين)، (المسائل الخمسون في أصول الكلام) (والآيات اليقين)، (عصمة الأنبياء)، (الإعراب) (واسرار التزيل) في التوحيد، (المباحث المشرقة). توفي في هرة سنة ٦٠٦هـ. ينظر: الأعلام للزرکلی (٣١٣/٦)، معجم المؤلفين لرضا كحالة (١١/٧٩).

(٦) مفاتيح الغيب هو: المعرفة: (بالتفسير الكبير): للإمام فخر الدين: محمد بن عمر الرازي، المتوفى: سنة ٦٠٦، سنت وستمائة، أئلله: (الحمد لله الذي وفقنا لأداء أفضل الطاعات... الخ)، قال: أعلم أنه مر على لساني في بعض الأوقات أن سورة الفاتحة يمكن أن يستتبعن من فوائدها ونفائسها: عشرة آلاف مسألة، فاستبعد هذا بعض الحсад، فشرعت في تصنيف هذا الكتاب، وقدمت مقدمة لتصير كالبينة على أن ما ذكرناه أمر ممكنا الحصول... الخ)، قال

عند تكلمه على التعوذ: المختار عندنا أن اشتباه الضاد بالظاء لا يبطل الصلاة، ويدل عليه أن المشابهة بينهما حاصلة جداً، فوجب أن يسقط التكليف بالفرق، ولو كان هذا الفرق معتبراً لوقع السؤال عنه في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي أزمنة الصحابة، لاسيما عند دخول العجم في الإسلام، فلما لم ينقل وقوع السؤال عن هذه المسألة البتة علمنا أن التمييز بين هذين الحرفين ليس في محل التكليف. اهـ.<sup>(١)</sup>

قوله: عندنا، يعني: عند العلماء الشافعية، فإن الرازي شافعي.

قال صاحب الكشاف<sup>(٢)</sup> في تفسير لفظة (بِضَيْنِين) (التوكير: من الآية ٢٤): فإن قلت: فإن وضع المصلي أحد الحرفين مكان صاحبه. قلت: هو كراضع الذال مكان الجيم، والثاء مكان الشين؛ لأن التفاوت بين الضاد والظاء كالتفاوت بين أخواتهما. اهـ.<sup>(٣)</sup> يعني: تفاوتهما مخرجاً فقط.

ابن خلكان: جمع فيه كل غريب، وهو: كبير جداً، لكنه لم يكمله، وصف: الشيخ نجم الدين: أحمد بن محمد القميoli (تكميله) له، وتوفي: سنة ٧٧٧، سبع وعشرين وسبعيناً، وفاضي القضاة: شهاب الدين بن خليل الخوبي الدمشقي، كمل ما نقص منه أيضاً، وتوفي: سنة ٦٣٩، تسع وثلاثين وستمائة، واختصره: برهان الدين: محمد بن محمد التسفي، المتوفى: سنة ٦٨٧، سبع وثمانين وستمائة، وسماه: (الواضح)، ولخصه أيضاً: محمد بن القاضي أبيالثلوغ، وألحق به: بعضًا من الفوائد وبعض تصرفات من عنده. ينظر: كشف الظنون لحاجي خليفة (١٧٥٦/٢).

(١) ينظر: تفسير الرازي (١/٥٥)، بغية المرتاد في تصحيح الضاد (ص ٩٣).

(٢) صاحب الكشاف: محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري، جار الله، أبو القاسم المفسر النحوي. صالح، لكنه داعية إلى الاعتزال. وكان معتزلي المذهب، مجاهراً، شديد الإنكار على المتصوفة، أكثر من التشنيع عليهم في الكشاف وغيره من أشهر كتبه (الكساف) في تفسير القرآن، و(أساس البلاغة)، و(المفصل)، و(المقامات)، و(الجبال) والأمكانة والمياه) و(المقدمة)، و(معجم عربي فارسي)، و(مقدمة الأدب) في اللغة، و(الفائق) في غريب الحديث). توفي سنة (٥٣٨هـ). ينظر: ميزان الاعتلال (٤/٢٨)، الأعلام للزركي (١٧٨/٧)، لسان الميزان (٢/٧).

(٣) ينظر: تفسير الكشاف (٧/٤٤).

قال الطبيبي<sup>(١)</sup> في حاشيته: قوله هو: كواضع الذال موضع الجيم، كنى بهذا عن بطلان من يدُلُ الضاد بالظاء، وهو الظاهر من مذهب الشافعى.

وجاء في كتاب الروضة جواز الإبدال، وقال الإمام: والمختار الجواز لعسر التمييز وشدة الاشتباه؛ لأنهما من المجهورة ومن الرخوة ومن المطبقة، ولأن النطق بالضاد مخصوصاً بالعرب لما روى: [١٠/ب] "أنا أ Finch من نطق بالضاد" ،<sup>(٢)</sup> فلو اعتبر الفرق بينهما لوقع السؤال عنه في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم وزمن الصحابة لاسيما عند دخول العجم في الإسلام، ولو وقع لنقل، فلما لم ينقل علم أن التمييز ليس في محل التكليف. اهـ.<sup>(٣)</sup>

نقل الطبيبي عن الإمام: قوله: أن اشتباه الضاد بالظاء - يعني: تبدلاته لأجل الاشتباه بينهما - فمجاز مرسل من قبيل ذكر السبب وإرادة المسبب، وقريرته قوله الآتي: والتمييز عسير فوجب... إلخ.

وكلام الطبيبي السابق صريح في تفسيره بالتبدل، وقد أوضحه الشهاب أيضاً هناك مع أن المعترض في ذلة القارئ ليس إلا التبدل بلا خلاف، فيصلح أن يكون قرينة خارجية أيضاً لما ذكر.

وقول الطبيبي: وأن النطق بالضاد مخصوص بالعرب معناه: لا ضاد إلا في

(١) الطبيبي: أحمد بن أحمد بن بدر الدين، شهاب الدين الطبيبي الصالحي الدمشقي: فقه شافعى متصرف. كان إماماً بجامع بني أمية. له (زاد الأربع وسلام الأخبار)، توفي سنة (٨٩٧٩). ينظر: الأعلام للزرکلي (١٩١)، كشف الظنون لحاجي خليفة (٢١٧٧٧).

(٢) حديث: (أنا أ Finch من نطق بالضاد يد أبي من قريش) قال في اللالن: معناه صحيح، ولكن لا أصل له، كما قال ابن كثير وغيره من الحفاظة، وأورده أصحاب الغريب ولا يعرف له إسناد. ورواه ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مرساً بلغط: (أنا أعربيكم أنا من قريش ولسانى لسان سعد بن بكر)، ورواه الطبراني عن أبي سعيد الخدري بلغط: (أنا أعربي العرب ولدت في بني سعد فأتنى يأتيني اللحن)، كما نقله في (مناهل الصفا بتأريخ أحاديث الشفا) للجلال السيوطي، ثم قال فيه: والعجب من المحلي حيث ذكره في شرح جمع الجواب من غير بيان حاله، وكذا من شيخ الإسلام زكريا حيث ذكره في شرح الجزرية، ومثله: (أنا أ Finch العرب بيد أبي من قريش)، أورده أصحاب الغرائب، ولا يعلم من أخرجه، ولا بإسناده انتهاء. ينظر: كشف الخفاء (١/٢٠١ - ٢٠٢).

(٣) ينظر: تفسير الرازى (١/٥٥).

لغة العرب فالنطق به مقتضى سليقتهم بلا حاجة إلى تعلمه.

وأما العجم فينطقون به أيضاً بعد تعلمهم ورياسته؛ إذ ليس من لغتهم.

ومنها قول مكي في الرعاية: وإذا اجتمع الضاد المعجمة مع الطاء المعجمة وجوب الاعتناء ببيان إحداهما من الأخرى بتقارب التشابه نحو: (أنقض ظهرك) (الشرح: من الآية ٣)، (يغضُّ الظالم) (الفرقان: من الآية ٢٧)، وإذا سكنت وأتى بعدها حرف إبطاق يسبق اللسان إلى إدغامها فيه [١١/١] نحو: (فَنِ اضْطُرْ) (البقرة: من الآية ١٧٣)، ( وأنقض ظهرك ) (الشرح: من الآية ٣)، وإذا أتت بعدها ناء وجوب التحفظ ببيان الضاد لثلاثة تندغم في التاء لسكنونها ورخاوتها وشدة التاء نحو: (أَغْرَضْتُمْ) (الإسراء: من الآية ٦٧)، ( وَنَقْبَضْتُ ) (طه: من الآية ٩٦) وشبهه. اه.<sup>(١)</sup>

وأما سبق اللسان إلى إدغامها في الطاء المعجمة فلاشتراكمها في الإبطاق والجهير والرخاوة الموجب لتشبيهما في السمع، وأما سبقه إليه في الطاء فلاشتراكمها في الإبطاق ورخاوة الضاد وشدة الطاء؛ إذ من شأن الشديد القوي جذب الرخو الضعيف إلى نفسه حتى يندغم فيه صرح به في التمهيد، وكذا التاء شديد قوي يجذب الضاد الضعيف إلى نفسه مع أنه ليس بمطبق.

ومنها قول الشيخ بدر الدين في شرح تجويد الفاتحة للجعبري: وأما صفات الضاد فإنها مستعمل مجهور مطبق مفخم مستطيل، فهذه صفات قوية، وفيه من صفات الضعف الرخاوة اه.<sup>(٢)</sup> ومن صفاتها التفسي دون تفسي الشين والنون أيضاً ذكرهما الجعبري وعددهما من الصفات القوية.

وقال الشيخ ابن الجزري في النشر: والحرف المستطيل هو الضاد؛ لأن استطاله في الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام، وذلك لما فيه من القوة بالجهير والإبطاق والاستعلاة. اه.<sup>(٣)</sup>

وقال مكي في الرعاية: والضاد المعجمة أقوى [١١/ب] من الضاد؛ لأن الضاد المعجمة حرف مجهور مع أنه مطبق مستعمل مستطيل، والجهير الذي فيه أقوى

(١) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٢٧٥).

(٢) ينظر: شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة (ص ٨٤).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢٣٠/١).

من الصفیر الذي في الصاد اه.<sup>(١)</sup>

ثم الظاء شريكه في غير الاستطالة؛ لكن دونه في الإطباق ولا زميته كما تقدم.

ومنها قول الإمام أبي محمد مكي في الرعاية: ولا بد للقارئ من التحفظ بلفظ الضاد حيث وقعت، فهو أمر يقصر فيه أكثر من رأيت من القراء والأئمة لصعوبته على من لم يدرِّب به، فلا بد للقارئ المجنود أن يلفظ بالضاد مفخمة مستعملة مطبقة مستطيلة، فظهور صوت خروج الريح عند ضغط حافة اللسان لما يليه من الأض aras عند اللفظ به، ومتن فرط في ذلك أتى بلفظ الظاء والذال، فالضاد أضعف الحروف تكلاً في المخرج وأشدُّها صعوبة على اللافظ اه.<sup>(٢)</sup>

قوله: يقصر فيه أكثر من رأيت من القراء والأئمة، وذلك التقصير في تاريخ أربعين وعشرين، وهو تاريخ إتمام مكي كتاب الرعاية على ما صرَّح به في ذلك الكتاب، فلو فرضنا أن حق الضاد المعجمة ما هو كالطاء المهملة كما هو الشائع بين الناس في زماننا هذا يقدر عليه المبتدئ في أول بيته بلا تكلف ولا يصعب على أحد، مما أسعد زماننا هذا بعد زمان مكي سبعينات سنة، وقد أجمعوا على أنه أصعب الحروف حتى قال الشيخ ابن الجوزي في نشره: وقل من [١٢٠] يحسنه.<sup>(٣)</sup> فيلزم اتفاهمهم على الكذب بل زماننا أحق بشيوع التقصير، فهل يستبعد العاقل شيوع هذا الغلط مذ سبعينات سنة في أكثر الأقطار والممالك، فهل يفيده الاحتجاج بأنّا وجدنا آباءنا وأجدادنا هكذا أو الاغترار باتلافهم؛ ومن لم يخذله الله يفتح له عين بصيرته، فيتأمل في كلمات هؤلاء الفحول ويعمل بما قال فضل بن عياض<sup>(٤)</sup> - رحمه الله تعالى - عليك طريق الحق فلا يضرك قلة السالكين، وإياك

(١) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٢٣١).

(٢) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٣٣٥ - ٣٣٦).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢٤٨/١).

(٤) القاضي عياض: عياض بن موسى بن عيسى بن عمرون البصري السبتي، أبو الفضل: عالم المغرب وأمام أهل الحديث في وقته. كان من أعلم الناس بكلام العرب وأنسابهم وأياتهم. ولقي قضاء سبعة، وموته فيها، ثم قضاء غرنطة. وتوفي بمراكنش مسموماً، قيل: سمه يهودي. من تصانيفه "الشفاء بتعريف حقوق المصطفى" ، توفي سنة (٥٤٤هـ). ينظر: الأعلام للزركي

وطريق الضلال، ولا تغتر بکثرة الحالكين.<sup>(١)</sup> ويقول علي - رضي الله عنه - : لا تنظر إلى من قال، وانظر إلى ما قال.<sup>(٢)</sup>

وقال الإمام حجة الإسلام:<sup>(٣)</sup> وهذا عادة ضعاف<sup>(٤)</sup> العقول يعرفون الحق بالرجال لا الرجال بالحق، والعاقل يعرف الحق ليعرف أهله، فإن كان القول حقاً قبله ولو كان قاتله مبطلاً.<sup>(٥)</sup>

أقول: ومن العحج العقلية الملزمة على من قرأ الضاد المعجمة كالطاء المهملة أنه لا يمكن لهم حتى تلفظ (اضطر) في قوله تعالى: (فَمَنْ اضطُرَّ) (البقرة: من الآية ١٧٣)، بلا إدغام ولا إدغام فيه لأحد من القراء وأهل الأداء؛ لأن نطقهم طاءه قبل رفع المستهم عن ضاده مع بعده مخرج جهما المستلزم للرفع قطعاً، شاهد عدل على نطقه من مخرج الطاء، ثم كيفية تلفظه أن يلفظ من بين حافة اللسان وما يحاذيه من الأضراس العليا [١٢/ ب] بدون إكمال حصر الصوت، ويعطي له الإطباق والتخفيم الوسطيين والرخاؤه والجهر والاستطالة مع نفخ قوي، وهذا هو الحق المؤيد بكلمات الأئمة في كتبهم، ويشبه صوته حتى صوت الظاء المعجمة بالضرورة،<sup>(٦)</sup> وما بعد ذا الحق إلا الضلال.

ثم الضاد الضعيفة المستهجنة على ما نقل الرضي في شرح الشافية عن

(١) معجم المؤلفين لرضا كخالة (١٦/٨).

(٢) ينظر: مدارج السالكين (٥/٢).

(٣) ينظر: تفسير الألوسي (١١٧/٨).

(٤) حجة الإسلام: الغزالى: هو محمد بن محمد بن محمد الإمام حجة الإسلام، زين الدين، أبو حامد الطوسي الغزالى، له نحو مائة مصنف، نسبته إلى صناعة الغزل (عند من يقوله بشدید الزای)، أو إلى غزالة (من قرى طوس) لمن قال بالتحفيف، ولد في طوس سنة خمسين وأربعين، وهو الفقيه الشافعى، لم يكن للطائفة الشافعية في آخر عصره مثله، فيلسوف متصرف له إحياء علوم الدين ، تهافت الفلسفه، الاقتصاد في الاعتقاد، وغيرها توفى سنة ٥٠٥هـ ينظر: طبقات الشافعية (١٥٠)، الأعلام (٢٢/٧)، وفیات الأعيان (٤/٢١٦).

(٥) في الأصل المخطوط: " ضعفاً".

(٦) ينظر: إحياء علوم الدين (٥٥/١).

(٧) خلط الضاد بالظاء يحرم القراءة به، ويحرم رفع هذا الأداء إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

السيرافي<sup>(١)</sup> - في لغة قوم ليس في لغتهم ضاد، فإذا احتاجوا إلى التكلم بها في العربية اعتصمت<sup>(٢)</sup> عليهم فربما أخرجوها ظاء معجمة إخراجهم إليها من طرف اللسان وأطراف الثناء، وربما تكلفوا إخراجها من مخرج الضاد فلم يتأتّ لهم فخرجت من بين الضاد والطاء يهني: المعجمتين.<sup>(٣)</sup>

وفي حاشية كتاب ابن مبرمان:<sup>(٤)</sup> الضاد الضعيفة كما يقال في اثرد له اضر له يقربون الثناء من الضاد. وقال سيبويه: تكلف الضاد الضعيفة من الجانب الأيسر أخف.<sup>(٥)</sup>

قال السيرافي: لأن الجانب الأيمن قد اعتاد الضاد الصحيحة وإخراج الضعيفة من موضع اعتاد إخراج الصحيحة أصعب من إخراجها من موضع لم يعتد الصحيحه. اه.<sup>(٦)</sup>

(١) السيرافي: الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي أبو سعيد: نحوبي، عالم بالأدب. أصله من سيراف (من بلاد فارس)، تفقه في عمان، وسكن بغداد، قتل في نياية القضاة، وتوفي فيها. وكان معتزلياً، متعمقاً، لا يأكل إلا من كتب يده، ينسخ الكتب بالأجرة ويعيش منها. له (الإقناع) في النحو، أكمله بعده ابنه يوسف، و(أخبار النحوين البصريين)، و(صنعة الشعر)، و(البلاغة)، و(شرح المقصوردة الدرídية)، و(شرح كتاب سيبويه)، توفي سنة (٥٣٦٨). ينظر: الأعلام للزرکلي (١٩٥/٢ - ١٩٦)، معجم المؤلفين لرضا كحاله (٢٤٢/٢).

(٢) اعتراض وأغوض في المقطع غمضه. وقد عاض يعاض وغوض يغوض واعتراض على هذا الأمر يقتضى، فهو مقتضى إذا أثاث عليه أمره فلم يهتم لوجهة الصواب فيه. ينظر: لسان العرب (٥٨/٧)، مادة: (عوص).

(٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإسْتَرايادي (٢٥٦/٣).

(٤) في الأصل المخطوط: "مبران". ومبرمان: هو محمد بن علي بن إسماعيل العسكري، أبو بكر، المعروف بمبرمان: من كبار العلماء بالعربية. من أهل بغداد. ولد في طريق رامهرمز، وأخذ عن العبرد والزجاج. وأخذ عنه الفاسي والسيرافي. وكان ضئلاً بالأخذ عنه، لا يقرئ كتاب سيبويه إلا بعامة دينار. من كتبه (شرح شواهد سيبويه)، و(النحو المجموع على العلل)، و(العيون)، و(التلقين)، و(صفة شكر المنعم)، و(شرح كتاب سيبويه) لم يتمه. توفي سنة (٣٤٥هـ). ينظر: الأعلام للزرکلي (٢٧٣/٦) معجم المؤلفين لرضا كحاله (٣٠٧/١٠).

(٥) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإسْتَرايادي (٢٥٦/٣).

(٦) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإسْتَرايادي (٢٥٦/٣).

وقوله: في لغة قوم؛ يعني: في الأعاجم، قال الجاربردي: <sup>(١)</sup> لا ضاد إلا في العربية.

وقوله: من بين الضاد والظاء؛ يعني: من بين مخرجيهم، وهو ما بين الضاحك والناب والرباعية والثانية مع ما يحاذيهما من جانب اللسان إلى رأسه.

وقوله: يقربون الثناء من الضاد، ولعل ذلك لأن [٢/١] يعطوا الثناء تفعيماً قليلاً، ويميلوا حافات ألسنتهم ميلاً قليلاً إلى جانب مخرج الضاد مع ثبوت رأس اللسان في مخرج الثناء. <sup>(٢)</sup>

(١) الجاربردي: أحمد بن الحسن بن يوسف، فخر الدين الجاربردي: فقيه شافعي، اشتهر له (شرح منهاج اليساوي) في أصول الفقه، و(شرح الحاوي الصغير) لم يكمل، و(شرح شافية ابن الحاچب) و(حاشية على الكشاف)، توفي في تبريز سنة ٥٧٤هـ، ينظر: الأعلام للزرکلی (١١١٦)، معجم المؤلفين لرضا كحالله (٤/١).

(٢) قال الشيخ علي المنصوري في كتابه (رسالة في كيفية النطق): "فإني لما أكملت هذه المقىمة، وأقمت الحجة على تواتر الضاد الصحيح، وإبطال الضاد الضعيف، اطلعت على رسالة منسوبة إلى علي بن غانم المقدسي الحنفي، سقاها: (بغية المرتاد لتصحيح الضاد)، وهي أحقر بآن ثمّي: (بغية الفساد بالابتداع بالضاد)، وجزئها بالنار أولى من آن يكون لها اعتبار. وأظن أن نسبتها إلى علي المقدسي غير صحيحة؛ وإنما نسبها إليه بعض المبدعين؛ ليصل بها الجاهلين. وإن صح نسبتها إليها فهو من المبدعة، وكل بدعة ضلاله، فلن نتبعه، وجميع أدلةه على تحريف النطق بالضاد بنها على زعمه الفاسد، والمبني على الفاسد فاسد، وكم في زعمه من مفاسد.

وأعود بالله من شر كل حسد، فإنه زعم: أن أصل هذه المسألة أن الناس ينطقون بالضاد ممزوجة بالدلال المفخمة، والظاء المهملة، وهذا لم يمر افتراه على جميع الناس من تزرين الوسوس الخناس، فإنما نطق بها ضاداً خالصة، وهذا هو نطق الخاصة لم تزج بدال ولا طاء؛ وليس بين الضاد والظاء، وليس في لغة العرب دال مفخمة. ولو كانت، لقال القئار يجب الاحتراز عن الدال المفخمة، وقول الجهال ضال مكان دال تحريف في المقال كقولهم: (هلال) في (حلال).

ثم زعم هذا القائل: (أن اللفظ بالضاد كالظاء المعجمة هو المقبول)، وهذا تهافت منه في القول والمقول؛ لأنه اعترف بالضاد الخالصة والظاء الخالصة، وابتدع بينهما حرفاً، فصارت الحروف ثلاثة. وبالاجماع لا تزيد الحروف الأصول على التسعة والعشرين. ومعنى الضاد كالظاء: أنها بين الضاد والظاء، وهذه هي الضاد الضعيفة العجمية مستهجنة في اللغة العربية مستحبة في الأداء، لا تجوز بها القراءة والإقراء.

فإن قيل: نحن أخذنا هذه الضاد الطائية بالمشافهة عن مشايخنا بالإسناد المتصل بأئمة القراءة البالغ إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قلنا: لا نسلم صحة ذلك الأخذ على تلك الكيفية بدليل مخالفته لما تواتر في كتب القراءات والتجويد والعربى، وقد سبق أن شرط قبول القراءة موافقة العربية واللغة العربية ما يجري الصوت لاماً باحتباسه كما سبق، فثبتت كذب ذلك الأخذ على الكيفية المذكورة، وما ذلك إلا لأن أساس قراءتهم التقليد المحسن المعارض يمثله، مع أن تقليد غير المجتهد، ولو وقع في العمل لا يجوز إذا لم يوافق نقل كلام المجتهد خصوصاً الشيخ المقرئ للنظم الكريم بتقليد شيخه؛ بل يجب عليه طلب معرفة صفات الحروف من الكتب المبسوطة كالرعاية والتمهيد، فعلمه وشيخه قد وهم في بعض الحروف فحرّفه؛ إذ ليس بمعصوم من الخطأ، ولا من أحد القرون الثلاثة المشهود لهم بالصدق، ولا من الثقة المهرة الشهيرة بين أهل القرن كمكي والجعبري وأبن الجزري.

فإن اضطروا إلى القول بأن أداء القرآن سماعي وجداً فكيف يفهم من مجرد الكتب.

قلنا: نعم وسماعنا من مشايخنا هكذا الذي أنكر تموه [١٣/ب] علينا بلا سند، ثم قسناه على نقل كتب الثقة فوجدناه موافقاً له، والحمد لله الذي من علينا بهذه النعمة الجليلة حيث، وفقنا لمصادفة شيخوخ ما وجدنا في أدائهم إلا نادراً من دقائق اللحن الخفي الذي في التخلص عنه حرج عظيم في القراءة، موافقة روايتنا للدرارية شهدت بصحتها، فلا يضرنا ترددنا في عدالة مشايخنا على أننا لا نسلم أن كيفية الأداء ولو في الجملة لا تستفاد من مجرد الكتب؛ لأنه يؤدي إلى تدوينها عبث فيناسب إعراضها التعليل مؤنة الكتاب مع أن تدوينها إنما هو لضبط الأداء المنزلي ليرجع إليها وقت الاحتياج، كيف ولو لم يدؤن لضمان الأداء بالكلية؛ ولكن الله سبحانه حفظ كتابه الكريم عن التحرير في كلماته، وفي كيفية أدائها كما وعد بقوله: (إِنَّا نَخْرُجُ نَزَّلْنَا الْذِكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) (الحجر: ٩)؛ أي: وفق العلماء لحفظ

وليس له فيما اخترعه سند يستند إليه، ولا شيخ يعول عليه، ولا شيخ له: فشيخ الشيطان."

بنظر: رسالة في كيفية النطق بالضاد لعلي المنصورى (ص ٨٦ - ٨٨)، من تحقيقنا.

كلماته وتبين<sup>(١)</sup> صفات حروفه في مؤلفاتهم بحيث إن من يطلب الحق يجده البتة.

نعم يتوقف كمالها على السمع، وأما قدر ما لا يخرج حرف عن حقيقته، فيستفيده من مجرد الكتب من اكتب الاستعداد لنطق العروض ولو غلطاً، وهذا معنى قولنا: ولو في الجملة؛ لأنّا لقينا كثيراً من ذوي الطياع السليمة [٤/١] من غير العرب استفاد كيفية أداء هذه الحروف وغيره من مجرّد بدون سماعها من أحد أصلاء، وإن لم يقدر على كيفية كماله مثل من أخذته من الشيخ، ليس إنكار قوله الزمان إيه لعدم فهمهم وعجزهم عنه إذا اجتهدوا؛ إذ من شئ رائحة العلم لا يكاد ينكره فضلاً عن ذكياء العلماء بل لأنهم غفلوا عنه، أو أن تحصيلهم ظنّاً منهم أن ما أخذوا عن مشايخهم هو الحق بحيث لا يحتاج إلى تفحصه بأنه موافق للأصول المضبوطة أم لا، ثم منتعهم رئاستهم وهيأتهم عن تعلمه، والجبر بين يدي أهله؛ بل عن الاعتراف بتقصيرهم فيه.

فهل من شأن المسلم أن يصير على الخطأ بعد ما استيقن الحق إلى وقت<sup>(٢)</sup> معاينة ملك الموت بمجرّد الخوف من لومة اللاتين، فنعود بالله تعالى من خذلانه، والحمد لله الذي جعلنا ممن قال فيهم المخبر الصادق: "فَطُوبى لِلْغُرَبَاءِ الَّذِينَ يُضْلِلُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ بِغَدِيٍّ مِّنْ شَتَّىٰ" <sup>(٣)</sup>، حيث أعرض عن أخلاقونا حتى تركوا تحية الله المشروعة لحصول الألفة بين المؤمنين، حتى لقونا، فأئي غربة أعظم من هذا؟!

" ومن تمسك بستي عند فساد أئتي فله أجر شهيد" <sup>(٤)</sup>، ولا يزال طائفه من أئتي قائمين بأمر الله لا يضرهم من خذلهم، ولا من خالفهم [٤/ب] حتى يأتي

(١) في الأصل المخطوط: "وتبين".

(٢) في الأصل المخطوط: "وقت".

(٣) ينظر: المعجم الكبير للطبراني (١١/٤٠٣)، ح ١٣٤٨٩، المعجم الأوسط للطبراني (١١/١٤٤)، ح ٥٠٧٢، قال الترمذى عنه: هذَا حديث حسن صحيح. ينظر: سنن الترمذى (١٠/١٢٠)، ح ٢٨٣٩.

(٤) ينظر: المعجم الكبير للطبراني (٢٠/٥٠)، ح ١٣٢٠، المعجم الأوسط للطبراني (١٢/١٥٠)، ح ٥٥٧٢، الإبانة الكبرى لابن بطة (١/٢٢٦)، ح ٢٢٠.

أمر الله".<sup>(١)</sup>

وقد وقع منذ زمان طويل أن هذا الدين قد بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ،<sup>(٢)</sup> ثم الكلام المشهور الألسنة ما رأه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن دائماً، هو بعض حديث موقوف على ابن مسعود<sup>(٣)</sup> - رضي الله عنه - وهو ما روى الإمام أحمد<sup>(٤)</sup> والطبراني<sup>(٥)</sup> والطيبالسي<sup>(٦)</sup> وأبو نعيم<sup>(٧)</sup> عنه: "إن الله نظر في قلوب العباد

(١) ينظر: صحيح البخاري (١١٣٧)، ح ٧١، صحيح مسلم (١٢/٤٨٨)، ح ٥٥٩.

(٢) نص الحديث كما أخرجه مسلم هو عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إِنَّ الْإِسْلَامَ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَبَقُوهُ غَرِيبًا كَمَا بَدَأَ وَهُوَ يَأْرِزُ بَنِيَّ الْمُنْجَذِبِينَ كَمَا ثَأْرَ الْحَيَّةَ فِي جُحْرِهِ»، ينظر: صحيح مسلم (١/٤٦٨)، ح ٣٩٠.

(٣) عبد الله بن مسعود بن العمارث بن عافل بن حبيب بن شمع بن فاز بن مخزوم بن صالحه بن كاهل بن العمارث بن عمير بن سعد بن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر، أبو عبد الرحمن الهذلي المكي: أحد السابقين ومن شهد بدرأ، ومن أكابر علماء الصحابة عرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم، وقرأ على علامة والأسود وعبيدة وغيرهم توفي في آخر سنة (٤٣٢هـ). ينظر: غاية النهاية (١/٤٥٨)، متأشير علماء الأمصار (١/٢٩).

(٤) أحمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله، وطلب الحديث سنة تسعة وسبعين ومن شيوخه: هشيم، وسفيان بن عيادة، وإبراهيم بن سعد، وجيرير بن عبد الحميد، ويحيى القطان، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سمعت أبي زرعة يقول: كان أبوك يحفظ ألف ألف حديث، توفي (٢٤١هـ). ينظر: الرواقي بالوفيات للصفدي (٢/٤٤ - ٣٤٦)، غاية النهاية في طبقات القراء (٤/٤٨).

(٥) الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم: من كبار المحدثين. أصله من طبرية الشام، ولها سبته. ولد بعكا، ورحل إلى الحجاز واليمن ومصر والعراق وفارس والجزيرة. له ثلاثة (معاجم) في الحديث، منها (المعجم الصغير) رتب فيه أسماء المشايخ على الحروف. وله كتب في (التفسير)، و(الأوائل)، و(دلائل النبوة) وغيرها ذلك. وتوفي بأصبهان سنة (٣٦٠هـ). ينظر: الأعلام للزرکلی (٢/١٢١)، معجم المؤلفين لرضا كحال (٤/٢٥٣).

(٦) الطيبالسي: سليمان بن داود بن الجارود مولى قريش، أبو داود الطيبالسي: من كبار حفاظ الحديث. فارسي الأصل. سكن البصرة وتوفي بها. كان يحدث من حفظه. سمع يقول: أسرد ثلاثين ألف حديث ولا فخر له (مسند) جمعه بعض الحفاظ الخراسانيين. توفي سنة (٤٠٢هـ). ينظر: الأعلام للزرکلی (٢/١٢٥)، معجم المؤلفين لرضا كحال (٤/٢٦٢).

(٧) أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبغاني، أبو نعيم: حافظ، مؤرخ، من الثقات في الحفظ والرواية. ولد ومات في أصبهان. من تصانيفه (حلية الأولياء وطبقات الأصحاب).

فاختار له أصحاباً يجعلهم أيضاً دينه<sup>(١)</sup> وزراء بيته، فما رأه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن وما رأه المسلمون قبيحاً فهو عند الله قبيح<sup>(٢)</sup>: فـ (لأنم) (المسلمون) إما للعهد، فالمعهود الصحابة، أو من يناسبهم في استنباط الأحكام من الكتاب والسنّة والإجماع، وهم المجتهدون الكاملون في الإسلام.

واما للاستغراف؛ أي: جميع المسلمين، وكذا حديث: "لا تجتمع أثني على ضلاله"<sup>(٣)</sup> محمول على اجتماع الآخرين، والمراد بحديث: "[إذا] اختلف الناس فعليكم بالسواد الأعظم"<sup>(٤)</sup> لزوم الحق واتباعه، وإن كان المتمسك به قليلاً والمخالف له كثيراً<sup>(٥)</sup> كذا حفقو هذه الأحاديث في محالها.

### فصل في كيفية أداء الطاء المهملة

واعلم: أنه مفخم الدال المهملة لاشتراكه معه مخرجاً كما سبق، وجهراً وشدة وقلقلة، ولا يفترق عنه إلا بالإطباق، قال الرضي في شرح الشافية: قال [١٥/١١] سيبويه: لو لا الإطباق في الصاد لكان سيناً، وفي الطاء كان ذالاً وفي الطاء كان دالاً ولخرجت الضاد من الكلام ليس شيء من الحروف من موضعها غيرها. اه.<sup>(٦)</sup>

عشرة أجزاء، و(معرفة الصحابة)، و(طبقات المحدثين والرواية)، و(دلائل النبوة)، و(ذكر أخبار أصبهان) مجلدان، وكتاب (الشعراء). توفي سنة (٥٤٣٠ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (١)، معجم المؤلفين لرضا كخالة (٢٨٢/١)،

(١) في الأصل المخطوط: "رديه".

(٢) نص الحديث في كنز العمال: "عن ابن مسعود قال: إن الله نظر في قلوب العباد فاختار محمداً صلى الله عليه وسلم فبعثه رسالته واتخذه بعلمه، ثم نظر في قلوب الناس بعده فاختار له أصحاباً يجعلهم أئصار دينه وزراء بيته، وما رأه المؤمنون حسناً فهو عند الله حسن، وما رأه المؤمنون قبيحاً فهو عند الله قبيح". ينظر: كنز العمال (٤٨٥/١٢)، ح ٣٥٥٩٠، مسند أحمد (١٩٤/٨)، ح ٣٦٦٧، مسند البزار (٤١٦/٢)، ح ١٨١٦.

(٣) ينظر: سنن ابن ماجه (١٣٠٢/٢)، ح ٣٩٥٠، مسند الشاميين للطبراني (٦/٢١٥)، ح ٢٠٣٨.

(٤) ينظر: مسند الشاميين للطبراني (٦/٢١٥)، ح ٢٠٣٨، مسند أحمد (٤٠/١٠٩)، ح ١٨٩٤٧.

(٥) ينظر: فيض القدير للمناوي (٤/٩٩).

(٦) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإسترادي (٣/٢٦٢)، كتاب سيبويه (٤/٤٣٦).

وقال أبو شامة وعلي القاري نقلًا عن الرئيسي: <sup>(١)</sup> لو لا الإبطاق لصارات الطاء دالاً، لأنه ليس بينهما فرق إلا الإبطاق ولصارات الطاء ذالاً ولصارات الصاد سيناً. اهـ <sup>(٢)</sup>

وقال مكبي في الرعایة: يفترق الطاء عن الدال بالإبطاق والاستعلاء والتخفيم، فلو لا هذه الثلاثة ل كانت دالاً، ولو لا أضدادها ل كانت تاء، ولو لا أضدادها في التاء ل كانت طاء، ويفترق الدال عن التاء بالجهر فقط، فلو لا الجهر ل كانت تاء، ولو لا الهمس في التاء ل كانت ذالاً. <sup>(٣)</sup> اهـ

فتبيّن أنه مفخم الدال، فلو رفق بأن يزال إبطاقه صار دالاً وهو الحق الذي أخذناه عن مشايخنا، واعتاده العرب طاء إلى الآن، وأما ما اعتيد في بلاد الروم اليوم، فلكل أن تسميه طاء مهمومة، أو تاء مطبقة، أو تاء مفخمة خارجة من حروف العربية؛ لتبديلهم جهره بضده الذي هو الهمس، فلم يبق بينه وبين التاء فارق سوى الإبطاق بحيث لو رفق صار تاء خالصة.

اعلم: أنه ليس في الحروف أقوى وأفخم من الطاء المهمملة، قال في الرعایة: فإذا كان أحد الصفات الضعيفة في حرف كان فيه ضعف، فإذا اجتمع في كان أضعف كالهاء <sup>(٤)</sup> التي هي مهمومة رخوة خفية، كذلك الصفات القوية إذا كان أحدهما [١٥/ب] في حرف قوي بذلك، فإذا اجتمعت مع حرف كان أقوى كالطاء

(١) أبو الحسن الرئيسي: علي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبو الحسن الرئيسي: مفسر من كبار النحاة، إصله من سامراء، وموলده ووفاته ببغداد. له نحو مائة مصنف، منها: "الأكونان"، و"المعلوم والمجهول"، و"الأسماء والصفات"، و"صنفه الاستدلال" في الاعتزال، سبعة مجلدات، كتاب "التفسير"، و"شرح أصول ابن السراج"، و"شرح سيبويه"، و"معانيي الحروف" رسالة صغيرة، لعلها المسماة "منازل الحروف"، و"النكت في إعجاز القرآن" رسالة. توفي سنة (٢٨٤ هـ). ينظر: الأعلام للزركلي (٣١٧/٤)، معجم المؤلفين لرضا كخالة (١٦٢/٧).

(٢) ينظر: إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢١/٣)، المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية (ص ١١١)، إبراز المعاني لأبي شامة الدمشقي (٢١/٣).

(٣) في الأصل المخطوط: " دالاً ".

(٤) في الأصل المخطوط: " كالطاء ".

المهملة التي اجتمع فيها الجهر والشدة والإطباق والاستعلاء، اه.<sup>(١)</sup>

لم يذكر فقلقلتها وتفخيمها وظهورها مع أنها من الصفات القوية؛ لتركب القلقلة من الجهر والشدة، ولزوم التفخيم والاستعلاء، أو لظهور أحد الصفات القوية.

وقد عرفت فيما سبق أنه أقوى حروف الإطباق في الإطباق، وحروف الإطباق أبلغ في التفخيم من باقي حروف الاستعلاء، صرخ به الشيخ ابن الجوزي في نظمه، وقال في تمهيده وكذا مكى في الرعاية: ولما كان العاء المهملة أقوى في الإطباق من آخراتها، كان تفخيمها أزيد من تفخيم آخراتها، اه.<sup>(٢)</sup>

### فصل في كيفية أداء الراء

أما مخرجه فما بين رأس اللسان مع ظهره القريب إليه وما يحاذيهما من الشتتين العلبيين، وأما صفاتهما فمنها البيتية فهو صفة بين الشدة والرخاوة وحروفها (لن عمر)، فالعين كاللام في جري صوته قليلاً.

قال الرضي في شرح الشافية: ينسل صوت العين قليلاً، اه.<sup>(٣)</sup> لمن يجري والعجب من يدعى المهارة في الأداء أو يتمشى فيه حيث يحصر صوت العين بالكلية كالشديد المحسض في مثل: (تعبد) (الفاتحة: من الآية ٥)، (يدعُ اليتيم) (المعاعون: من الآية ٢) مع أنه كاللام فلا فرق.

وأما النون في الميم ففيهما غنة أيضاً، وهي: صوت يجري في الخيشوم، وأما الراء فتكريره زائد على بيته، وهو لغة: إعادة الشيء وأقله مرأة على الصحيح قاله علي القاري.<sup>(٤)</sup>

(١) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٢٢٨).

(٢) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٢٣٦)، التمهيد في علم التجويد (ص ١٢٦).

(٣) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب للإسترادي (٢٦٠/٢).

(٤) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزئية (ص ١٢٤)، سؤال: ما المقصود بإخفاء التكرير؟ وللإجابة عن ذلك يقول الشيخ علي المنصوري: الإخفاء معناه: النفي، أي لا تكررها، وعن هذه القضية التي ورد ذكرها في الرعاية يقول: "فعبارة الرعاية إن كانت صحيحة تحمل على أن (إخفاء) في معنى النفي، أي: لا تكررها...". ينظر: رسالة علي المنصوري في الضاد (ص

وعرفاً: ارتعاد رأس اللسان عند [١٦/١٦] النطق بالراء، وهو من الصفات القوية ولازم لذات الراء لا ينفك عنه بحال، قال مكي في الرعاية: والراء حرف قوي للتكرير الذي فيه، وأكثر ما يظهر تكريره إذا كان مشدداً نحو: (كُوَّة) (البقرة: من الآية ١٦٧)، (مَرْأَة) (الأనعام: من الآية ٩٤)، واجب على القارئ أن يخفى تكريره، ولا يظهره ومن أظهره فقد جعل من الحرف المشدّد حروفاً<sup>(١)</sup> ومن المحرف حرفين. اه.<sup>(٢)</sup>

وقال الشيخ ابن الجوزي في النشر: والحرف المكرر الراء. قال سيبويه وغيره: هو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره، وانحرافه إلى اللام فصار كالرخوة ولو لم يتكرر لم يجر فيه الصوت.<sup>(٣)</sup>

وقال المحققون:<sup>(٤)</sup> هو بين الشدة والرخواة، وظاهر كلام سيبويه أن التكرير صفة ذاتية في الراء، وإلى ذلك ذهب المحققون وتكريرها ربواها في اللفظ

١٩٤)، وقال أيضاً الشيخ علي المنصوري رداً على المرعشى: "ولا يخفى أيضاً بطلان قول المرتعش في الراء إنه شاع في (الرَّجُلُونَ الرَّجُلِيْم) (الفاتحة: ١) تقليل تشديد الراء، مع أن صاحب الرعاية قال: فإذا كان الحرف المشدد راء وجب على القارئ أن يتحفظ في تشديدها مع إخفاء تكريرها فيشددها تشديداً بالغاً. انتهى. قال: تلخص من كلام الرعاية أن أبلغ العروف المشددة تشديداً هو الراء. قلت: هذا مخالف لقول العلامة ابن الجوزي: وأخف تكريراً إذا شدّد أي: لا تبالغ في تكرير المشدد. فعبارة الرعاية إن كانت صحيحة تحمل على أن إخفاء في معنى النفي، أي: لا تكررها فتشددها تشديداً بالغاً. ثم إنني بعد ذلك راجعت الرعاية فلم أجده فيها هذه العبارة. قال الجعبري: وطريق السلام من التكرير أن يلصن اللاتفاق ظهر لسانه على حنكه لصفاً محكماً مرأة واحدة، ومتى ارتعد حدث من كل مرأة راء، وقال مكي: لا بد في القراءة من إخفاء التكرير، ومن أظهر فقد جعل من الحرف المشدّد حروفاً، ومن المحرف حرفين. وقال في النشر: يجب أن يلفظ بالراء مشددة تشديداً يبني به اللسان نبرة واحدة وارتفاعاً واحداً من غير مبالغة في الحصر والسر نحو: (الرَّجُلُونَ الرَّجُلِيْم) (الفاتحة: ١). انتهى." ينظر: رسالة علي المنصوري في الضاد (ص ١٤)، كافية أداء الضاد للمرعشى (ص ١٧١).

(١) في الأصل المخطوط: "حروفاً".

(٢) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٣٥).

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٢٣٠).

(٤) الفائل ابن الجوزي.

لا إعادتها بعد قطعها، ويتحفظون من إظهار تكريرها خصوصاً إذا شددت ويعذون ذلك عيناً في القراءة، وبذلك قرأتنا على جميع من قرأتنا عليه وبه تأخذ. اه.<sup>(١)</sup>

وقال أيضاً في النشر حيث نبه على توحيد الحروف المفردة: والراء انفردت بكونه مكرراً صفة لازمة له لغاظه، قال سيبويه: إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة، وقد توهّم بعض الناس أن حقيقة التكرير ترعي اللسان بها المزنة بعد مؤءة، فاظهر ذلك حال تشديها كما ذهب إليه بعض الأندلسين<sup>(٢)</sup> والصواب التحفظ من ذلك ياخفاء تكريرها كما هو مذهب المحققين، وقد يبالغ قوم في [٦١/ب] إنفاء تكريرها مشدّدة فيأتي بها مخضرة شبيهة بالطاء المهملة، وذلك خطأ لا يجوز فيجب أن يلفظ بها مشدّدة تشديد ينبو به اللسان نبوة واحدة وارتفاعاً واحداً من غير مبالغة في الحصر أو العصر نحو: (الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ) (الفاتحة: من الآية ١)، (وَخَرَّ مُوسَى) (الأعراف: من الآية ١٤٣).<sup>(٣)</sup>

قوله: مخضرة بالباء والضاد المعجمتين من الخضرمة بمعنى: القطع كما في الصحاح،<sup>(٤)</sup> ومعناه هنا: قطع صوت الراء في مخرجه يحبسه حسباً تماماً، كما في الحروف الشديدة.<sup>(٥)</sup>

أقول: لعل هذا المتنقول عن النشر حمل بعض الناس على تعليل تشديد الراء في مثل: (الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ) (الفاتحة: من الآية ١) بحيث يشبه المخفف خوفاً من الخضرمة، مع أن الراء الشديد أبلغ تشديداً من سائر الحروف لشدة الشديدة، وبعض من يعلل تشديد الراء في مثل: (الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ) (الفاتحة: من الآية ١)، بلقطعه كأنه ساكن مخفف بعده واو مفتوح، ويظهر تكرير الراء، وهذا عجب لا يعرف له سبب، قال علي القاري: وإذا قلت مثلـاً: (الرَّحْمَنُ الرَّجِيمُ) (الفاتحة: من الآية ١) فلا تترك لسانك أن يضطرب بالراء بل احفظها في

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٢٣٠).

(٢) في الأصل المخطوط: "الأندلسيين".

(٣) ينظر: النشر في القراءات العشر (١/٢٤٧).

(٤) ينظر: الصحاح في اللغة (١/١٧٦).

(٥) ينظر: لسان العرب (١٢/١٨٤)، مادة: (خضم).

مخرجها، اه.<sup>(١)</sup>

وقل الشيخ ابن الجزري - رحمهما الله تعالى - في نظمه أيضاً: (والرا  
ويتكرر جعل)، وصف صريح في أن التكرير صفة ذاتية في الراء.  
وشرح الجعبري<sup>(٢)</sup> معنى قوله: إن الراء مكرر أنه يقبل التكرير لارتفاع  
طرف اللسان عند اللفظ به، كقولهم للإنسان الغير الصاحك إنسان صاحك؛ أي:  
قابل للضحك، وتكريره لحن فيجب معرفته للتحفظ عنه لا به، وهذا كمعرفة نحو  
السحر ليجتنب عنه.<sup>(٣)</sup>

مرادهم أنه [١٧/أ] يقبل إظهار التكرير وأن إظهار تكريره لحن بقول مكي:  
فواجِب على القارئ أن يخفِي تكريره. اه.<sup>(٤)</sup> ولا يظهر [إلى] آخره، وقول ابن  
الجزري: ويتحفظون من إظهار تكريرها، قوله: والصواب التحفظ من ذلك بإخفاء  
تكريرها.<sup>(٥)</sup>

وأما أصل التكرير فصفة لازمة له كما عرفت قال الشيخ بدر الدين على  
تجويد الفاتحة للجعبري: وأما ذهاب التكرير جملة فلم يعلم أحد من المحققين  
ذكره اه.<sup>(٦)</sup> ثم قال الجعبري: وطريق السلامة منه - يعني من إظهار تكرير الراء -  
أن يلتصق اللام به ظهر لسانه بأعلى حنكه لصقاً محكماً مزة واحدة ومتى ارتعد -  
يعين ارتعاده - حدث من كل مزة راء.<sup>(٧)</sup>

قال مكي: ولا بد في القراءة من إخفاء التكرير، وقال: فواجِب على القارئ  
أن يخفِي تكريره ومتى أظهر فقد جعل من الحرف المشدّد حروفاً، [و] من

(١) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزوية (ص ١٨٥).

(٢) في الأصل المخطوط: "وقوله شرحه والجعبري".

(٣) ينظر: المنح الفكرية شرح المقدمة الجزوية (ص ١٢٥).

(٤) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٣٥٠).

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر (٢٣٠/١).

(٦) ينظر: شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة (ص ٧٢).

(٧) ينظر: الحواشى الأزهرية في حلّ الفاظ المقدمة الجزوية (ص ١١٨)، شرح الجعورية لابن  
الوالوة (ص ١٢٢)، شرح القصيدة الواضحة في تجويد الفاتحة (ص ٧٤).

المختلف حرفين. اهـ.<sup>(١)</sup>

قول الجعبري: فظهر أن اللحن الواجب الاجتناب: إظهار تكريره بجعل ذلك اللصق ضعيفاً، وإن لاقي رأس اللسان عن اللثة، وعدم إقراره عليه بحيث يحيى اللافظ والسامع مع ارتعاد رأس اللسان، وأن الواجب العمل بإخفاؤه بتمويه ذلك اللصق بحيث لا يتبيّن التكرير والارتعاد في السمع، ولا يميزه اللافظ ولا السامع فيتخيلان أن هنا انفصالة واحدة، مع أن اللسان قد اتصل في الحقيقة مرتين، وانفصل مرتين في المحرف ومرتات في المشدد؛ إذ التكرير صفتة الازمة كما عرفت، وإخفاؤه يحتاج إلى الصف [١٧/ب] قوي دون الخضرمة؛ إذ لا بد من جري صوته كالرخوة كما سبق عن سيبويه: إذا تكلمت بها خرجت كأنها مضاعفة كما سبق أيضاً.

وقال في شرح الموفق: الغالب على الظن أن الراء التي في آخر (الذار)  
(الرعد: من الآية ٢٢) مثلاً راءات متواالية كل واحد منها آني الوجود؛ إلا أن الحش  
لا يشعر بامتياز آناتها، فنظنها حرفًا واحداً زمانياً. اهـ.

قوله: إلا أن الحش؛ يعني: حس السمع.

قوله: فظننها حرفًا واحداً زمانياً، يعني: مع أنه ليس بحرف واحد زمانى في الحقيقة؛ لأن مدار وحدة الأمر الممتد اتصال أجزائه كالخط، وليس هنا اتصال في الحقيقة؛ بل في العين ونظريه القطرات المتتابعة تكون في حين البصر كالخط، وبناء على هذا الاتصال الحسي جعلت في العرف حرفًا واحداً زمانياً، وهذا غاية البيان، والله الموفق.

تمّت هذه الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه، على يد أفتر العباد وأحوجهم إلى المولى الكريم الجواد الرامي شفاعة سيد مضر عبد الفقير: علي عمر، غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين وال المسلمات، في يوم السبت سابع عشر شعبان سنة ١٢٠٣ ألف وثلاثمائة وثلاثة من الهجرة النبوية، على أصحابها أفضل الصلاة وأذكى التحية، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الأمي

(١) ينظر: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي (ص ٣٥٠).

وعلى آله وصحبه وسلم، أمين.<sup>(١)</sup>

نهاية مخطوط: (السيف المسلح) للمغببى، ويليه مخطوط: (هداية الراغبين) للسكندرى

(١) بعد أن انتهيت من تحقيقي لهذا المخطوط الذي يحاول المغببى أن يثبت فيه صحة الضاد الطائية، - وبالطبع لا تصح - وقفت على رسالة بمكتبة مطبوعة حديثاً بعنوان: (السيف المسلح في الرد على منكر المتنقل لتصحیح الضاد)، ينسب إلى محمد بن يكر بالبرسوي (ت ١٨٧ هـ)، عند مقابلتي لهذا المطبع بالنسخة الخطية التي حققتها، وجدت تقارباً بينهما من حيث الموضع والألفاظ؛ ولكن بعد التدقیق في نص الكتابين وجدت أن المغببى اختصر كتاب البرسوي اختصاراً متسطلاً، بدليل حذف كثير من الجمل والفراء.



هِدَىٰةُ الرَّاغِبِينَ  
فِي بَيَانِ حُكْمِ آيَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
لِلْيَنْجِي إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرِيفِ السَّكِنْدَرِي

تمَّتْ بِهِ  
فَرَغْلِي سَيِّدُ عَرَبَّاً وَعَيْ  
تَابَعَتْ فِي عَالَمِ صَوْتَاتِ الْمُجْرِيِّينَ الْقَرْلَوَابِ  
وَالْمَدَرَسِينَ بِإِيقَادِ جَامِعَةِ الْمِنَامِ كُلَّهُ بِسُونَ الْمَدِنِيَّةِ



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الدراسة

### هداية الراغبين

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَسْتَهْدِيهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ  
أَنفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِي اللَّهَ فَلَا يُضْلَلُ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِي لَهُ،  
وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.  
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقْوَاهُ وَلَا تَمُوْنُ إِلَّا وَآتَيْتُمُوهُنَّا) (آل  
عُمَرٌ: ١٠٢).

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبِّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تَقْسِيمٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا  
وَيَتَّبِعُهُمْ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءٌ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَزْخَامُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) (النِّسَاء: ١).

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَيِّدًا \* يُضْلِلُكُمْ لَكُمْ أَغْمَالُكُمْ  
وَيَغْبِيُ لَكُمْ ذُنُوبُكُمْ وَمَنْ يَطْعِنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوزًا عَظِيمًا) (الْأَحْزَاب: ٧٠ - ٧١).

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ أَصْدَقَ الْحَدِيثِ كِتَابُ اللَّهِ، وَخَيْرُ الْهَدِيِّ هَدِيُّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرُّ الْأَمْرِ مُحَدَّثُهَا، وَكُلُّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلُّ بَدْعَةٍ ضَلَالٌ، وَكُلُّ  
ضَلَالٌ فِي النَّارِ.

ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ: فَاعْلَمْ - أَيْدِكَ اللَّهُ بِنَصْرِهِ - أَنَّ مُخْطُوطَ (هداية الراغبين في بيان  
أَحْكَامِ آيَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)، لِلشِّيخِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَرِيفِ السُّكَنْدَري،<sup>(١)</sup> مِنَ  
الْمُخْطُوطَاتِ النَّادِرَةِ الَّتِي تَناولَتْ مَوْضِعَ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ بِطَرِيقَةٍ سَهِلَةٍ

(١) لَمْ أَقْفَ لَهُ عَلَى تَرْجِمَةٍ فِيمَا بَيْنِ يَدِي مِنْ تَرَاجِمَ.

وسلسة، مما قد تساعد بعض طلبة العلم على استيعاب الأوقاف الواردة في الآيات القرآنية عن أئمة القراءة.

وأسأل الله تعالى أن ينفع به، ويجزى المصنف خير الجزاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المحقق

## وصف مخطوط

### هداية الراغبين

اسم المخطوط: (هداية الراغبين في بيان أحكام آيات رب العالمين).

اسم المؤلف: للشيخ إبراهيم بن شريف السكندرى.

تاريخ وفاة المؤلف: مجهول.

اسم الناسخ: مجهول.

تاريخ النسخ: مجهول.

نوع الخط: نسخ جيد.

عدد الأوراق: (١٤).

عدد الأسطر: (١٧) سطراً في الورقة الواحدة.

مسطرتها: من ١٠ إلى ١١ كلمة في السطر الواحد.

مقاسها: (١٦×١١).

مصدرها: مكتبة مخطوطات الأزهر الشريف تحت رقم (٢٢٦٤٧٣)

(قراءات).<sup>(١)</sup> وهي نسخة كاملة.

نبذة عن المخطوط:

أوله: "الحمد لله الذي أنزل القرآن على لسان سيد العرب والعلم، سيدنا محمد الناطق بالفصاحة والحكم، وعلى آله وصحبه ذوي الفضل والكرم، صلاة وسلاماً دائمين متلازمين إلى يوم العرض والغرض، وبعد: فيقول العبد الفقير إبراهيم بن شريف السكندرى: لما كان الاعتناء بكلام رب العالمين من أعظم المهمات، اختصرت مقدمة للإمام أبي حفص في الوقف على الساكن، وزدت فيها فوائد للإمام أبي حفص".

---

(١) ينظر: الفهرس الشامل لمخطوطات المكتبة الأزهرية (٢٨/٢).

آخره: "تبليه: الأفضل في (مضمر)، (والقُبْحِ) التفخيم وفقاً، والأفضل في (يُسِّرِ)، و(أَنْ أَسْرِ) وإن أمران، و(غَيْنِيْنَ الْقِطْرِ) الترقيق وفقاً، والله أعلم. تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه.".

## مصورات مخطوطة هداية الراغبين

٤٠٢ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم وصلوا الله على سيدنا محمد وآله وآل بيته  
الله وحده وسلام لله الذي أنزل القرآن علينا  
سيد المرء والنعمان ياخذ الشاعر بالفضاعة والحكم وعلى الله  
محبته وفى الفضل والكرم صلاته وسلاماً دام الدين سلامه  
الي يوم الرض والقدم ولهم ينفعوا العبد الغافر إبراهيم  
الشندري ياماً الأعنتها يكلمه رب العالمين فما عظم  
المرحمة لفترة مقدمة للإمام إلى حفص في الواقع على  
السائل وزدت فيها فوارد الإمام إلى حفص بصفة الواقع  
على المرسوم على الواقع على كل الواقع على النبي وزدت في الواقع  
المرس و الواقع على النبي الواقع على النبي صلوات الله  
 وسلم الواقع على يا آن الذي لا يختلف إليها والله  
 وما يحمل الماء من أحجام وأسماك وتروط والنواب  
هذا الرأي في بيان أحكام آيات رد العالمين وهو  
أوان الشروع في المفهوم دعونكم المبذور ضعيف  
في الاستفادة وما جاء بهما من الواقع فليس بهما  
وسوف وجهاً نفهمه لا فاداً وفاقت على الإيجاب فيما

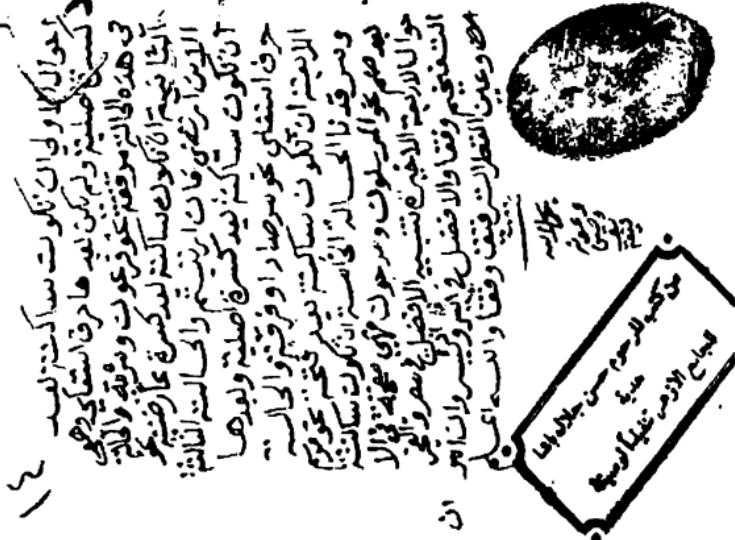
ورقة الغلاف من هداية الراغبين

أرباب نادلتنا ولد من إلهيهم  
 فندرن ودم والروم  
 فاعله من زهر العين علائقه في مثواه  
 في الجنة لشائقيه في سبع عرشها  
 فاعله من زهر العين في سبع عرشها  
 أرباب نادلنا سبعة عرشها  
 في الجنة لشائقيه في سبع عرشها  
 فندرن ودم والروم  
 فاعله من زهر العين مثواه  
 في الجنة لشائقيه في سبع عرشها  
 أرباب نادلنا سبعة عرشها  
 في الجنة لشائقيه في سبع عرشها  
 فندرن ودم والروم  
 فاعله من زهر العين مثواه  
 في الجنة لشائقيه في سبع عرشها  
 أرباب نادلنا سبعة عرشها  
 في الجنة لشائقيه في سبع عرشها  
 فندرن ودم والروم  
 فاعله من زهر العين مثواه  
 في الجنة لشائقيه في سبع عرشها  
 أرباب نادلنا سبعة عرشها  
 في الجنة لشائقيه في سبع عرشها  
 فندرن ودم والروم

دوكم المحبة والقرف  
 وعلها من الشكل والأشام  
 والأشام وحالات  
 المأوف على الشفاعة والثبا  
 المحبته من ربها لغافل عن  
 السكون كل جهاده  
 دوكم المحبة والقرف  
 دوكم المحبة والقرف



فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ إِذْ أَوْتَنَا إِلَيْهَا أَوْسَاطَ الْأَرْضِ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهَا الْمُؤْمِنُونَ



## النص المحقق لكتاب

# هداية الراغبين في بيان أحكام آيات رب العالمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
الحمد لله الذي أنزل القرآن على لسان سيد العرب والعجم، سيدنا محمد  
الناطق بالفصاحة والحكم، وعلى آله وصحبه ذوي الفضل والكرم، صلاة وسلاماً  
دائمين متلازمين إلى يوم العرض والغرم، وبعد:

فيقول العبد الفقير إبراهيم بن شريف السكتندي: لما كان الاعتناء بكلام  
رب العالمين من أعظم المهمات، اختصرت مقدمة الإمام أبي حفص في الوقف  
على الساكن، وزدت فيها فوائد الإمام أبي حفص، منها:

١. الوقف على المرسوم (بلي).

٢. والوقف على (كلا).

٣. والوقف على (التي). <sup>(١)</sup>

٤. وزدت فيها (الحمد لله). <sup>(٢)</sup>

٥. والوقوف التي تعمد الوقف عليها النبي صلى الله عليه وسلم.

٦. والوقف على ياءات الزوايد بحذف الياء وإثباتها.

٧. وما يخص المد من أحكام وأسباب وشروط وألقاب.

وسجيته: (هداية الراغبين في بيان أحكام آيات رب العالمين)، وهذا أوان  
الشروع في المقصود بعون الملك المعبد.

(١) كذا في الأصل المخطوط.

(٢) أي: أوقاف سورة الفاتحة.

### فصل

## في الاستعاذه وما جاء فيها من الوقف

ففيها أربعة وستون وجهاً تفصيلاً؛ فإذا وقفت على (الرجيم) ففيها [١/١] أربعة، فإذا أخذنا واحداً من (الرجيم) قلنا في (الرجيم) (الفاتحة: ١) أربعة: قصر، وتوسط ومد، والروم على القصر، ففيها ستة عشر حاصلة من ضرب أربعة في مثلها، فإذا أخذنا واحداً من (الرجيم) (الفاتحة: ١)، قلنا<sup>(١)</sup> في (الذين) (الفاتحة: ٤) أربعة، فالجملة أربعة وستون حاصلة من ضرب أربعة في ستة عشر وقف ووصل،<sup>(٢)</sup> ففيها ستة عشر.

إذا وقفت على (الرجيم) قلنا: فيها أربعة: مد، وتوسط، وقصر، وروم، فإذا أخذنا واحداً من (الرجيم) (الفاتحة: ١)، قلنا: في (الذين) (الفاتحة: ٤) أربعة، فالجملة ستة عشر مضروبة في أربعة مثلها، وصل وقف<sup>(٣)</sup> مثلها، فيه أربعة: مد، وقصر، وتوسط، وروم، والله أعلم.

### فصل

## في معرفة العارض إذا سكن لأجل الوقف ولم يكن قبله حرف من الحروف الآتي ذكرها

ينقسم ثلاثة أقسام: مرفع، ومنصوب، ومحرر.

أما المرفع: كـ: (نَبَغَدُ) (الفاتحة: ٥)، و(الأَبْشِر) (الكوثر: ٣)، وما أشبه ذلك، فيه ثلاثة أوجه: السكون، والروم، والإشمام. وأما المنصوب: فيه وجه واحد، وهو السكون، وذلك نحو: (العذاب الأَكْبَر) (الغاشية: ٢٤).

وأما المحرر: فيه وجهان: السكون، والروم، [١/٢] وذلك نحو: (وَالْفَجْر) (الفجر: ١)، و(الْقَدْر) (القدر: ١).

(١) في الأصل المخطوط: " لنا".

(٢) في الأصل المخطوط: "وصل".

(٣) في الأصل المخطوط: "وقف".

### فصل

## في الوقف على هاء التأنيث وعلى عارض الشكل وميم الجمع

### ما لم يكن فيها روم ولا إشمام

وهاء التأنيث: هي التي عرضت عن الناء، كالوقف على (البيئة) (البيئة: ١)، و(القيمة) (القيمة: ١).

عارض الشكل: وهو المتغير عنه من نصب إلى خفض وهكذا، نحو: (لَمْ يَكُنَ الَّذِينَ كَفَرُوا) (البيئة: ١).

### فصل

## في الوقف على المتصل إذا عرض للسكون

ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مرفوع، ومنصوب، ومحرور.

أما المرفوع: كـ: (الثَّقَهَاءُ) (البقرة: ١٣)، ففيه ثمانية أوجه: الوقف على أربع حركات، وعليه سكون وروم وإشمام، والوقف على خمسة حركات، وعليه مثله، والوقف على ستة حركات، وعليه سكون وإشمام؛ وإنما جاز الروم على أربعة وخمسة؛ لأنـه هو الذي يصل بهما، وامتنع على ستة؛ لأنـه لا يجوز أن يصل به عند الإمام أبي حفص؛ بل بأربعة وخمسة.

وأما المنصوب: نحو: (جَاءَ) (النساء: ٤٣)، و(شَاءَ) (البقرة: ٢٠)، ففيه ثلاثة أوجه: الوقف على أربع حركات، وعلى خمس حركات، وعلى ست حركات، ولا روم [٢/ ب] ولا إشمام في المنصوب.

وأما المحرور: ففيه خمسة أوجه: الوقف على أربع حركات، وعلى خمس حركات وعلى ستة، والروم على مـذ أربعة ومـذ خمسة، وذلك نحو: (نَفَّ في الشَّفَاءِ) (الملك: ١٦).

### فصل

## في معرفة العارض الذي قبله حرف من حروف المدّ الثلاث

وهي الواو والألف والياء؛ بشرط أن يكون قبل كل حرف حركة مجانية له، ويجمعها قوله: (وَالَّذِي سَكَنَ لِأَجْلِ الْوَقْفِ) ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مرفوع،

ومنصوب، ومحرر:

فالمرفوع: كـ: (تَشْبَعُونَ) (الفاتحة: ٥)، ففيه سبعة أوجه: القصر، وهو ثلاثة للسكون وهو الأصل المعتبر عنه بالقصر، والروم: وهو الإitan بثلث الحركة بحيث لا يسمع [إلا] القريب منه، والإشمام: وهو ضم الشفتين، وهو لا يدركه إلا البصير، وأما التوسط بقدر أربع حركات ففيه وجهان: السكون وهو الأصل المعتبر عنه بالتوسط، والإشمام، وامتنع الروم على التوسط.

وأما المدّ بقدر ستة حركات ففيه وجهان: السكون، والإشمام، وامتنع [١/٣] الروم على المدّ كذلك؛ لأنّه لا يجوز إلا القصر فقط.

وأما المنصوب: كـ: (تَغْلِمُونَ) (البقرة: ٢٢)، ففيه ثلاثة أوجه: القصر، والتوسط، والمدّ، والإشمام والروم لا يدخلان.

وأما المحرر: نحو: (الرَّجِيم) (الفاتحة: ١)، ففيه أربعة أوجه: القصر وعليه سكون وروم، والتوسط وعليه سكون فقط، والمدّ مثله.

## فصل

### في الوقف على الطبيعي

وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مرفوع، ومنصوب، ومحرر، نحو: (اضْبِرُوا) (آل عمران: ٢٠)، (وَعَمِلُوا) (البقرة: ٢٥)، (وَآمِنُوا) (البقرة: ٤١)، ففيه القصر على حركتين، وعليه سكون مجرد، وامتنع الروم والإشمام في هذا الفصل.

والثاني المنصوب: نحو: (غَفُورًا زَجِيمًا) (النساء: ٢٣)، ففيه وجه واحد، وهو القصر وعليه سكون مجرد.

وأما المحرر: ففيه وجه واحد، وذلك نحو: (يَهْدِي) (البقرة: ١٤٢).

وأما الطبيعي: الذي حذف منه حرف المدّ لفظاً لا خطأ لأجل التقاء الساكدين فهو نحو: (مُحَلِّي الصَّيْد) (المائدة: ١)، بالمائدة، و(غَيْرُ مَعْجِزِي اللَّهِ) (النّوبة: ٢) بالتوبية، (وَالْمَقِيمِي الصَّلَاة) (الحج: ٣٥) بالحج، و(خَاضِرِي الْمَسْجِدِ) (الخازم) (البقرة: ١٩٦) بالبقرة، [٣/ب] و(مُهْلِكِي الْقُرْبَى) (القصص: ٥٩) بالقصص.

### فصل

## في الوقف على اللَّيْنِ

### وهو أن تسكن الياء أو الواو بعد فتحة

ينقسم إلى ثلاثة أقسام: مرفوع، نحو: (هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ) (ق: ٢)، ففيه السبعة المتقدمة في (تَسْعَيْنَ) (الفاتحة: ٥).

وإن كان منصوباً، ففيه الثلاثة المقيدة في (تَغْلِمُونَ) (البقرة: ٢٢)، وإن كان مجروراً نحو: (ذِي الطُّولِ) (غافر: ٣)، ففيه الأربعة المستقدمة في (الرَّؤْبِيْمِ) (الفاتحة: ١).

### فصل

## في الوقف على غُنْتِي النون والميم المشدَّدين<sup>(١)</sup>

نحو: (سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ) (يونس: ١٠) يقف عليها بالسكون مع الغنة احترازاً من المشددة التي بعدها ألف لينة. و(مِمَّا) (البقرة: ٢٢) يقف عليها بالفتح للمثلية<sup>(٢)</sup>، ومثال النون نحو: (وَمَنْ فِيهِنَّ) (الإسراء: ٤٤)، فالوقف عليها بالسكون مع الغنة، وإن كان بعدها حرف مدّ نحو: (فَالْأُولَا آتَنَا) (البقرة: ١٤)، (فَإِنَّهُ مِنِي إِلَّا) (البقرة: من الآية ٤٩) فيقف عليها بالتحريك مع الغنة ل المناسبتها لحرف المدّ، فالغنة لازمة لها سواء كانت ساكنة أو متحركة، ظاهرة أو مدغمة، مثلقة أو مخففة.

### فصل

## في الوقف على الراء إذا كان قبلها ساكن

### وكانت مفتوحة

[٤/١] نحو: (لَا ضَيْرٌ) (الشعراء: ٥٠) فالوقف عليها بالترقيق، وإن كانت مجرورة نحو: (فَسَمِّ لِذِي جَبْرِ) (الفجر: ٥)، وما أشبه ذلك، ففرق أيضاً، واستثنى من ذلك (مَطْلُعُ الْفَجْرِ) (القدر: ٥)، (وَتَوَاضَّوا بِالظَّبْرِ) (البلد: ١٧)، فإنها تفخم، والأفضل في (إِذَا يَسِرِ) (الفجر: ٤) الترقيق.<sup>(٣)</sup>

(١) في الأصل المخطوط: "المشتددين".

(٢) في الأصل المخطوط: "للمثلية".

(٣) في الأصل المخطوط: "بالترقيق".

وإذا كانت الراء مكسورة في الأصل وكانت قبلها ألف لينة نحو: (الأَبْصَارِ) (آل عمران: ١٢)، و(الأَذْبَارِ) (الأنفال: ١٥)، و(السَّيَارِ) (البقرة: ٣٩)، و(الجُمَارِ) (الجمعة: ٥)، ففيها التفخيم.

وإذا كانت الراء مكسورة وكانت في حالة الكسر نحو: (القَزَارِ) (غافر: ٣٩)، و(الأشْزارِ) (ص: ٦٢) يقف عليها كلها بالتفخيم.

وإن كان بين الكسرة والراء حرف ساكن من حروف الاستعلاء، [و] إن كانت الراء مكسورة فيه وجهان: الترقق، والتلخيم.

وإن كانت الراء ساكنة وبعدها قاف مكسورة نحو: (فِرْقَيْ) (الشعراء: ٦٣)، ففيها وجهان:

١. التلخيم، نظراً لسكونها قبل القاف.

٢. والترفق، نظراً لتضعيف القاف حالة الكسر.

وإن كانت الراء ساكنة وقبلها كسر عارض نحو: (إِلَّا بِ[إِلَّا مِنْ ارْتَضَى]) (الجن: ٢٧) فҳختت؛ فإن قيل: إنك إذا وقفت على (إِلَّا مِنْ) (الجن: ٢٧)، وابتداة بـ: (أَرْتَضَى) (الجن: ٢٧) كانت الراء بعد همزة مكسورة حيث إن هذه الهمزة أقوى للتوصل بها للساكن [...] تلخيم.

## فصل

### في الوقف على مرسوم الخط

نحو: (اللَّاتِ) (النجم: ١٩)، و(مَرْضَاتِ) (البقرة: ٢٠٧)، و(ذَاتِ بَهْجَةِ) (النمل: ٦٠)، (وَلَاتِ جَيْنِ مَنَابِصِ) (ص: ٣)، و(هَيَّاهَاتِ) (المؤمنون: ٣٦)، و(بِالْيَتَنَابِاتِ) (البقرة: ٩٢)، و(رَحْمَتِ رَبِّكَ) (مريم: ٢) في الزخرف والأعراف وهود ومريم والبقرة. والروم قوله تعالى: (فَانْظُرْ إِلَى آثارِ رَحْمَتِ اللَّهِ) (الروم: ٥٠).

و(يَغْمَتْ) (البقرة: ٢٣١) بالبقرة، وثلاثة بالنحل (وَيَغْمَتْ اللَّهُ هُنَّ يَكْفُرُونَ) (النحل: ٧٢)، (يَغْرِفُونَ يَغْمَتْ اللَّهُ) (النحل: ٨٣)، (وَاشْكُرُوا يَغْمَتْ اللَّهُ) (النحل: ١١٤)، وثاني العقود (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آتَيْنَاكُمْ رِزْقًا يَغْمَتْ اللَّهُ) (المائدة: ١١).

واثنان بابراهيم (بَدُلُوا يَغْمَتْ اللَّهُ) (ابراهيم: ٢٨)، (وَإِنْ تَغْدُوا يَغْمَتْ اللَّهُ).

(إبراهيم: ٣٤)، و(بِنَفْعَمْتُ اللَّهَ) (لقمان: ٣١) بلقمان، و(اذْكُرُوا نَفْعَمْتُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ) (فاطر: ٣)، و(بِنَفْعَمْتُ رَبِّكَ) (الطور: ٢٩) بالطور، (وَاذْكُرُوا نَفْعَمْتُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ) (آل عمران: ١٠٣) بآل عمران.

و(العنت) في آل عمران الأولى وهي: (فَتَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (آل عمران: ٦١)، وفي النور في قوله تعالى: (وَالْخَامِسَةُ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهَا) (النور: ٧). [١/٥]

و(أَنْزَأْتُ فِرْعَوْنَ قُرْبَتْ عَيْنَ لَبِي) (القصص: ٩) بالقصص، و(أَنْزَأْتُ فِرْعَوْنَ) (التحريم: ١١)، و(أَنْزَأْتُ نُوحَ وَأَنْزَأْتُ لُوطَ) (التحريم: ١٠) بالتحريم، و(أَنْزَأْتُ الْغَزِيزَ) (يوسف: ٣٠) يوسف في موضعين، و(أَنْزَأْتُ عِمْرَانَ) (آل عمران: ٣٥) في آل عمران.

(وَمَغْصِبَتِ الرَّسُولِ) (المجادلة: ٨) بقد سمع، و(شَجَرَتِ الرُّؤْمَ) (الدخان: ٤٣) بالدخان، (فَهُلْ يَنْظُرُونَ إِلَى شَتَّى الْأُولَئِينَ فَلَمَّا تَجَدُ لِسْبَتَ اللَّهِ تَبَدِيلًا وَلَمْ تَجِدْ لِسْبَتَ اللَّهِ تَخْوِيلًا) (فاطر: ٤٣) بفاطر الثلاثة بها، (فَقَدْ مَضَتْ شَتَّى الْأُولَئِينَ) (الأنفال: ٣٨) بالأنفال، و(شَتَّى اللَّهِ) (غافر: ٨٥) بغافر، (وَجَثَتْ تَعْيِمَ) (الواقعة: ٨٩) بالواقع.

(فَطَرَتِ اللَّهِ) (الروم: ٣٠) بالروم، (بِقَيْثَى اللَّهِ) (هود: ٨٦) بهود، (كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحَسِنَى) (الأعراف: ١٣٧) بالأعراف، و(ابْتَثَ عِمْرَانَ) (التحريم: ١٢) بالتحريم، (وَتَمَثَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ) (الأنعام: ١١٥) بالأنعام،<sup>(١)</sup> و(كَلِمَتُ) (يوسوس: ٣٣) بيوسوس وغافر.

و(غَيَابَتِ الْجُبَتِ) (يوسف: ١٠) يوسف كلاهما فيقف بالباء، وما عدا هذه فيقف عليها بالباء، ومنها (الْخِيَاءَ) (البقرة: ٨٦)، و(الرُّكَّاءَ) (البقرة: ٤٣)، (بَيْتَنِي) (البقرة: ٢١١)، و(رَحْمَةَ) (آل عمران: ٨)، و(نَعْمَةَ) (البقرة: ٢١١) بهذا الفصل. وأما (نَالَ هَذَا الْكِتَابِ) (الكهف: ٤٩) بالkehف والنماء وسائل فيقف على اللام ساكنة. و(أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ) (النور: ٣١) [٥/ب] بالنور، (أَيُّهَا الشَّاجِرُونَ) (الزخرف: ٤٩).

(١) في الأصل المخطوط: "بالأنفال".

في الزخرف، (أَيُّهَا الْقَلَانِ) (الرحمن: ٣١) في الرحمن، فيقف على الهاء من غير الف.

وأما (وَنِكَانَ اللَّهُ) (القصص: ٨٢) فيقف عليها بسكون التون مع الغنة. وأما (وَنِكَانَةُ) (القصص: ٨٢) فيقف على الهاء ساكنة. (وَفِيمَ أَنْتَ مِنْ ذَكْرًا هَا) (النازارات: ٤٣)، و(فِيمَ كُثُّمْ) (النساء: ٩٧) فيقف بالسكون حيث وقع في القرآن. و(عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ) (النَّبِيٌّ: ١)، (فَلِمَ تُخَاجِحُونَ) (آل عمران: ٦٦)، (إِنَّمَا يَرْجِعُونَ) (آل عمران: ٦٦)، (النَّمَل: ٣٥) فيقف بضم ساكنة.

### فصل

## في الوقف على ياءات الزوايد التي تحذف في الوصل والوقف

نحو: (إِذَا يَشَرِّي) (الفجر: ٤) بالفجر، (أَجِيبْ دَغْرَةَ الدُّاعِ إِذَا دَعَانِ) (البقرة: ١٨٦) بالبقرة، (وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ) (الشورى: ٣٢) بالشورى<sup>(١)</sup> والتکاثر والرحمن. (الْمَنَادِ) (ق: ٤١)، (وَتَرْبُّمْ يَنَادِ) (ق: ٤١) قبلها كلامها بقاف، (يُؤْتَيْنِ) (الكهف: ٤٠)، (تُعْلَمُنِ) (الكهف: ٦٦)، (تَبْيَغِ) (الكهف: ٦٤)، (تَرْبِنِ) (الكهف: ٣٩) بالكهف، (لَيْلَنِ أَخْرَزَنِ) (الإسراء: ٦٢) بالإسراء، (أَلَا تَبْيَغِنِ) (طه: ٩٣) بظه، (يَدْعُ بِهِودٍ) (القمر: ٦) بالقمر، (أَتَبْدُونِ) (النَّمَل: ٣٦) بالنَّمَل، (يَنْوَمْ يَأْتِ) (هُود: ١٠٥) بهود، (وَتَقْبَلُ دُعَاءِ) (إِبْرَاهِيم: ٤٠)، [٦/١] بإبراهيم، (أَتَبْغُونَ أَهْدِيْكُمْ) (غافر: ٣٨) بغافر، (الصَّحْرَى بِالْوَادِ) (الفجر: ٩) بالفجر، (وَادِ النَّمَلِ) (النَّمَل: ١٨) بالنَّمَل، (بِالْوَادِ الْمَقْدَسِ) (طه: ١٢) بظه والنَّازَات.

(أَكْرَمِنِ) (الفجر: ١٥)، (أَهَانِنِ) (الفجر: ١٦) كلامها بالفجر، (أَتَانِي اللَّهُ) (النَّمَل: ٣٦) بالنَّمَل فيها وجهان:<sup>(٢)</sup> الحذف والإبات.

(وَالْبَادِ) (الحج: ٢٥) بالحج، (كَالْجَرَابِ) (سبأ: ١٣) بسبأ، (مَنْ يَهْدِ اللَّهُ) (الكهف: ١٧) في الكهف والإسراء؛ وأما التي بالأعراف فليثبات الياء، (وَمِنْ أَبْغَنِ) (آل عمران: ٢٠) بآل عمران، (ثُمَّ كَيْدُونِ) (الأعراف: ١٩٥) بالأعراف، وأما الذي

(١) في الأصل المخطوط: " بشورى ".

(٢) في الأصل المخطوط: " ذلاق ".

بهود في ثبات الياء.

و(تَؤْتُونَ مَوْنِيقًا) (يوسف: ٦٦) يوسف، (تَسْأَلُنَّ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ) (هود: ٤٦) بهود، (وَلَا تُخَرُّونَ) (هود: ٧٨) فيها النفي والإثبات.

(بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ) (إبراهيم: ٢٢) في إبراهيم، (وَقَدْ هَذَانِ) (الأనعام: ٨٠) بالأنعم، (وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ) (المائدة: ٣)، (وَاخْشَوْنَ وَلَا تُشْرُوا) (المائدة: ٤٤) كلامها بالعقود، وأما (وَاخْشَوْنِي) (البقرة: ١٥٠) بالبقرة فبالإثبات.

(ضَالِّ الْجَحَّاجُونَ) (الصفات: ١٦٣) بالصفات، (يُؤْتَتِ الْحِكْمَةُ) (البقرة: ٢٦٩) بالبقرة، (وَسَوْفَ يُؤْتَ اللَّهُ) (النساء: ١٤٦) النساء، (وَخَافُونَ إِنْ كُتُنْ) (آل عمران: ١٧٥) بآل عمران، [٦/ب] (إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِيْ وَيَضِيرْ) (يوسف: ٩٠) يوسف، (الْمُتَعَالُونَ) (الرعد: ٩) بالرعد، (فَاعْتَزِلُونَ) (الدخان: ٢١) بالدخان، (أَنْ تَزْجُمُونَ) (الدخان: ٢٠) بها، (إِنْ كَذَّتْ لَئِذْدِينَ) (الصفات: ٥٦) بالصفات، (فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِيٌّ وَنُذُرِّ) (القمر: ١٦) ستة في القمر، (وَخَافَ وَعِيدِ) (إبراهيم: ١٤) بإبراهيم، (فَحَقُّ وَعِيدِ) (ق: ١٤)، (يَخَافُ وَعِيدِ) (ق: ٤٥) كلامها بقاف، (أَنْ يَكْلِبُونَ) (القصص: ٣٤) بالقصص، (فَكَيْفَ كَانَ تَكِيرِ) (الحج: ٤٤) بالحج وسبأ وفاطر والملك.

(فَبَيْشِرُ عِبَادَ) (الزمر: ١٧) بالزمر، (وَأَتَيْغُونَ) (الزخرف: ٦١) بالزخرف، (إِنْ يُرِذِنَ الرَّحْمَنُ) (بس: ٢٣) ببس، (تُنْجِحُ الْمُؤْمِنِينَ) (يونس: ٣: ١٠) بيونس، (فَمَا تَعْنِي السُّنْدُرُ) (القمر: ٥) بالقمر، (وَتَلْدُغُ الْإِنْسَانَ) (الإسراء: ١١) بالإسراء، (فَلَدِينُ نَادِيَة) (العلق: ١٧)، (سَنَدِعُ الرَّبَّانِيَّة) (العلق: ١٨) بالعلق، (وَتَمْنَحُ اللَّهُ الْأَنْطَلَ) (الشورى: ٢٤) بالشورى.<sup>(١)</sup>

وأما (يَمْخُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ) (الرعد: ٣٩) وبالإثبات بالرعد، (وَضَالِّ الْمُؤْمِنِينَ) (التحريم: ٤) بالتحريم بالحذف، وما عدا ذلك الوقف عليه بالإثبات.

(١) في الأصل المخطوط: " بشورى ".

## فصل

### في الوقف الذي يحرم الوقف عليه متعمدًا عن ابن غلبون<sup>(١)</sup>

وهي ستة عشر موضعًا: يكفر فاعلها إن كان عامدًا عالماً ولتبطل [١/٧] صلااته بذلك، وقال ابن الأباري: <sup>(٢)</sup> الحرجمة فقط، انتهى.

أولها: قوله تعالى: (فَلَمَّا أَضَاءَتِ مَا حَوْلَهُ) (البقرة: ١٧)، ويبتدئ بـ: (ذَهَبَ اللَّهُ) (البقرة: ١٧).

الثاني: قوله تعالى: (فَقَاتَ لَهُمْ) (البقرة: ٢٤٣)، ويبتدئ بقوله: (اللَّهُ مُؤْتَوْهُ) (البقرة: ٢٤٣).

الثالث: قوله تعالى: (لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الظَّاهِرِينَ قَالُوا) (آل عمران: ١٨١)، ويبتدئ بقوله: (إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ) (آل عمران: ١٨١).

الرابع: قوله تعالى: (وَقَاتَ الْيَهُودُ) (المائدة: ٦٤)، ويبتدئ بقوله: (يَدُ اللَّهِ) (المائدة: ٦٤).

الخامس: قوله: (فَبَغْتَ) (المائدة: ٣١)، ويبتدئ: (اللَّهُ غَرَبَابُهُ) (المائدة: ٣١).

السادس: (لَقَدْ كَفَرَ الظَّاهِرِينَ قَالُوا) (المائدة: ٧٣)، ويبتدئ: (إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ) (المائدة: ٧٣).

السابع: قوله تعالى: (وَمَا لَنَا) (المائدة: ٨٤)، ويبتدئ: (لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ) (المائدة: ٨٤).

الثامن: قوله: (وَقَاتَ الْيَهُودُ) (التوبه: ٣٠) ويبتدئ: (غَرَبَابُ ابْنِ اللَّهِ) (التوبه: ٣٠).

(١) ابن غلبون: طاهر بن عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر، أبو الحسن ابن أبي الطيب: أستاذ في القراءات، ثقة. وهو شيخ الدانى. له كتاب (الذكر في القراءات الشمان)، مات بمصر سنة (٩٣٣هـ). ينظر: الأعلام للزركلى (٢٢٢/٣)، معجم المؤلفين لرضا كحاله (٣٧٥).

(٢) ابن الأباري: هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن، أبو بكر بن الأباري البغدادي الإمام الكبير والأستاذ الشهير، وكان ثقة صدوقاً، توفي يوم الأضحى سنة (٩٣٨هـ). ينظر: الأعلام للزركلى (٣٤٦)، غایة النهاية في طبقات القراء (٣٧٨/١).

التاسع: قوله: (وَقَالَتِ النَّصَارَىٰ) (التوبه: ٣٠)، ويبدئ: (الْمُبَشِّرُ ابْنُ اللَّهِ) (التوبه: ٣٠).

العاشر: قوله: (لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) (يوسف: ٨)، ويبدئ: (أَقْتَلُوا يُوسُفَ) (يوسف: ٩).

الحادي عشر: قوله: (يُمْضِرُّ بَعْثَىٰ) (إبراهيم: ٢٢) ويبدئ: (إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشَرَّكُمُونَ) (إبراهيم: ٢٢).

الثاني عشر: قوله: (وَلَمْ يَكُنْ) (الإسراء: ١١)، ويبدئ: (أَلَّا شَرِيكَ فِي الْمُلْكِ) (الإسراء: ١١). [٧/ب]

الثالث عشر: قوله: (وَالْدَّاكِرِينَ) (الأحزاب: ٣٥)، ويبدئ: (اللَّهُ كَثِيرٌ) (الأحزاب: ٣٥).

الرابع عشر: قوله: (وَإِنَّهُمْ لَكَادُبُونَ) (الصفات: ١٥٢)، ويبدئ: (أَضْطَفَنِي الْبَنَاتِ) (الصفات: ١٥٣).

الخامس عشر: قوله: (فَيَعْلَمُهُنَّا) (الغاشية: ٢٤)، ويبدئ: (اللَّهُ الْعَذَابُ) (الغاشية: ٢٤).

السادس عشر: قوله: (إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ) (العصر: ٢)، ويبدئ: (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا) (العصر: ٣).

السابع عشر: قوله: (فَوَيْلٌ لِّلْمُضَلِّينَ) (الماعون: ٤)، ويبدئ: (الَّذِينَ هُمْ عَنْ ضَلَالِهِنَّ) (الماعون: ٥).

## فصل

### في الأوقاف التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد الوقف عليها

وهي سبعة عشر موضعًا:

(١) للإمام أبي جعفر السجاؤندي، مخطوط برقم (٩٩١٢)، بمكتبة الأوقاف ببغداد، وللإمام محمد بن عيسى البريلي الأندلسي المغربي كتاب في وقوف النبي صلى الله عليه وسلم.

أولاً: أوقاف النبي صلى الله عليه وسلم: فقد عدّها السخاوي أحد عشر موضعًا، وعددها غيره سبعة عشر موضعًا. راجع: انتراح الصدور في تجويد كلام الغفور لوهبة المحلى (ص ٥٦ - ٥٧)، على اختلاف في تحديدها، والخلاف في آيتين هما: (إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ) (التحل:

- ١٠٣) ، و(أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا) (السجدة: ١٨)، فإذا أضفتنا هاتين الآيتين إلى السبع عشرة كان المجموع تسعه عشر موضعًا، وهي بهذا الترتيب التالي:
- ١- (فَإِنْتُمْ بِالْخَيْرَاتِ) (البقرة: ١٤٨).
  - ٢- (وَمَا تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ) (البقرة: ١٩٧).
  - ٣- (وَمَا يَعْلَمُ ثَوْلِيَّةً إِلَّا اللَّهُ) (آل عمران: ٧).
  - ٤- (فَلَمَّا صَدَقَ اللَّهُ) (آل عمران: ٩٥).
  - ٥- (فَأَضَبَّتِي مِنَ الْأَدَمِيَّنِ) (المائدة: ٣١).
  - ٦- (فَإِنْتُمْ بِالْخَيْرَاتِ) (المائدة: ٤٨).
  - ٧- (مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُفُولَ مَا لَيْسَ لِي بِخَيْرٍ) (المائدة: ١١٦).
  - ٨- (أَنْ أُؤْخِنَا إِلَى زَحْلٍ مِنْهُمْ أَنْ أُنْذِرَ النَّاسَ) (يوسف: ٢).
  - ٩- (إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقُّ) (يوسف: ٥٣).
  - ١٠- (فَلَمَّا هَبَّ سَبِيلِي أَذْغَرَ إِلَى اللَّهِ) (يوسف: ١٠٨).
  - ١١- (كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) (الرعد: ١٧).
  - ١٢- (وَالْأَنْتَمُ خَلَقْتُهَا) (النحل: ٥).
  - ١٣- (إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ) (النحل: ١٠٣).
  - ١٤- (لَا شُرُكَاءَ لِلَّهِ) (لقمان: ١٣).
  - ١٥- (أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا) (السجدة: ١٨).
  - ١٦- (وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ أَضْحَابُ الظَّالِمِ) (غافر: ٦).
  - ١٧- (فَخَسَرَ فَنَادَى) (النازعات: ٢٣).
  - ١٨- (تَنَزَّلَ الْمُلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا يَأْذِنُ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أُنْفِرٍ) (القدر: ٤).
  - ١٩- (فَسَيَّغَ بِخَنِيدِ رَبِّكَ وَأَشْفَقَهُ) (النصر: ٣).

يقول صاحب اشرح الصدور: "اعلم أن الوقوف المندوبة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الوقوف عليها سبعة عشر موضعًا". راجع: اشرح الصدور (ص ٥٦ - ٥٧)، ثم سردها موضعًا موضعًا، وجاء في كتاب (الرحلة العياشية) لأبي سالم العياشي (ت ١٠٩٠ هـ/١٣١٧ هـ) أن هذه الوقوف سبعة عشر وقفا، ثم ذكرها نظمامًا، ولكن بالتدقيق وجدتها مختلفة بعض الشيء عن ما ذكره صاحب اشرح الصدور، والساخاوي. يتذكر: الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنسخة (ص ٣٩ - ٤١)، هداية القاري إلى تجويد كلام الباري (٣٨١/١).

ثانية: أوقاف جريل عليه السلام: يوجد في دار الكتب المصرية مخطوط لم مؤلف مجهول برقم (٦٠٩) مجامي، باسم: (أوقاف سيدنا جريل) فعددها عشرة مواضع، وهي:

- ١- (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمُلَائِكَةِ اشْجُدُوا لِأَذْمَمِ) (البقرة: ٣٤).

- ٢- (وَأَيْنَاهُ بِرُوحِ الْقَدِّيسِ) (البقرة: ٨٧).
- ٣- (صَبْرَةُ اللَّهِ) (البقرة: ١٣٨).
- ٤- (فَلَمْ يَجِدْهُ) (آل عمران: ٩٥).
- ٥- (وَتَشَفَّثُونَكُمْ فِي النَّسَاءِ) (النساء: ١٢٧).
- ٦- (إِذَا أَيْدَنُوكُمْ بِرُوحِ الْقَدِّيسِ) (المائدة: ١١٠).
- ٧- (وَإِذَا قُلْنَا لِلنَّمَلَاتِ كُمْ اسْجَدْنَاهُ لِأَذْمَمِ) (الإِسْرَاءَ: ٦١).
- ٨- (إِنَّ هَذَا عَذْنُوكَ وَلَرْزُوكَ) (طه: ١١٧).
- ٩- (وَلَقَدْ آتَيْنَا ذَاوَدَ وَشِيلَمَانَ عِلْمًا) (التَّمْمَلُ: ١٥).
- ١٠- (ذُو مِرْءَةِ) (النَّجْمَ: ٦).

وقد رواها السخاوي باختلاف في سياق الآيات، ومزج بين أقواف جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم، وقال: "يتبعي للقارئ أن يتعلم وقف جبريل، فإنه كان يقف:

- ١- في سورة آل عمران عند قوله: (فَلَمْ يَجِدْهُ) (آل عمران: ٩٥)، ثم يبتدئ: (فَأَبْشِرُوكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ خَبِيرًا) (آل عمران: ٩٥)، والنبي صلى الله عليه وسلم يبتعد.
- ٢- وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقف في سورة البقرة والمائدة عند قوله تعالى: (فَأَشْبَهُوكُمُ الْخَيْرَاتِ) (البقرة: ١٤٨).
- ٣- وكان يقف على قوله: (شَبَّخَنَكُمْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَنْيَسْ لِي بِحَقِّ) (المائدة: ١١٦).

- ٤- وكان يقف (فَلَمْ يَجِدْهُ سَبِيلِي أَذْغَوْ إِلَى اللَّهِ) (يوسف: ١٠٨)، ثم يبتدئ: (عَلَى بَصِيرَةِ أَنَا وَمِنْ أَنْتُنِي) (يوسف: ١٠٨).
- ٥- وكان يقف (كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ) (الرعد: ١٧)، ثم يبتدئ: (لِلَّذِينَ اشْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُكْمُ) (الرعد: ١٨).
- ٦- وكان يقف (وَالْأَنْعَامُ خَلْقُهَا) (النَّحْل: ٥)، ثم يبتدئ: (الْكُمْ فِيهَا دَفَةُ) (النَّحْل: ٥).
- ٧- وكان يقف (أَفَمِنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً) (السَّجْدَة: ١٨)، ثم يبتدئ: (لَا يَشْتَوِنُونَ) (السَّجْدَة: ١٨).

- ٨- وكان يقف (ثُمَّ أَذْبَرَ يَسْعَى \* فَخَسَرَ) (النَّازِعَاتِ: ٢٢ - ٢٣)، ثم يبتدئ: (فَتَادَى) (النَّازِعَاتِ: ٢٣). (فَقَالَ أَنَا زَبِيدُكُمُ الْأَعْلَى) (النَّازِعَاتِ: ٢٤).
- ٩- وكان يقف (لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (القدر: ٣).
- ١٠- ثم يبتدئ (تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ) (القدر: ٤).

فكان صلى الله عليه وسلم يعتمد الوقف على تلك الوقوف، وغالبها ليس رأس آية، وما ذلك إلا لعلم لدّي غلبة من غلبة، وجعله من جملة فاتياعه سُنة في جميع أقواله وأفعاله. ينظر: منار الهدى في الوقف للأشموني (١٢/١ - ١٣)، الوقف اللازم والممنوع بين القراء

أولها: (فَاسْتَبِّقُوا الْخَيْرَاتِ) (البقرة: ١٤٨) بالبقرة والمائدة. (مَا لَنِسَ لِي بِحَقِّ) (المائدة: ١١٦) بها. (أَنْ أَثْذِرَ النَّاسَ) (يوسوس: ٢) بيوسوس. (أَذْعُو إِلَى اللَّهِ) (يوسف: ١٠٨) يوسف. (كَذَّبُكَ يَضْرِبُ اللَّهُ) (الرعد: ١٧) بالرعد. (وَالْأَنْعَامُ خَلْقُهَا) (النحل: ٥)، (إِنَّمَا يَعْلَمُهُ بَشَرٌ) (النحل: ١٠٣) كلامهما بالنحل. (أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ) (غافر: ٦) بغافر. (يَنْسُغُ) (النازك: ٢٢)، (فَخَنَّرَ) (النازك: ٢٣) بالنازك. (خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (القدر: ٣) بالقدر، (مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) (القدر: ٤) بها. (رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ) (النصر: ٣) بالنصر. (فَلْ صَدَقَ اللَّهُ) (آل عمران: ٩٥) بآل عمران. (كَمْنَ كَانَ فَاسِقًا) (السجدة: ١٨) بالسجدة. (يَا بَنَيَ لَا تُشْرِكُ بِاللَّهِ) (لقمان: ١٣) بلقمان، انتهى.

### فصل

واعلم: إن كان ثالث الحرف من الفعل مضبوطاً ابتدئ [أ/أ] بهمزة الوصل مضبوطة، وإن كان مفتوحاً أو مكسوراً ابتدئ بهمزة الوصل مكسورة.

### فصل

#### يتعلق بـ (بل)

[ولها] <sup>(١)</sup> ثلاثة أحكام:

الأول: منع الوقف على سبعة:

أولها: قوله تعالى: (فَالْأُولُوا بَلَى وَرَبِّنَا) (الأنعام: ٣٠) في الأنعام.

الثانية: قوله تعالى: (فَالْأُولُوا بَلَى وَرَبِّنَا) (الأحقاف: ٤) بالأحقاف.

الثالثة: قوله تعالى: (بَلَى وَغَدَا عَلَيْهِ) (النحل: ٣٨) في النحل.

الرابعة: قوله تعالى: (بَلَى قَدْ جَاءَتِكَ) (الزمر: ٥٩) بالزمر.

الخامسة: قوله تعالى: (فُلْ بَلَى وَرَبِّي) (سبأ: ٣) في سباء.

السادسة: قوله تعالى: (فُلْ بَلَى وَرَبِّي) (التغابن: ٧) في التغابن.

السابع: قوله تعالى: (بَلَى قَادِرِينَ) (القيامة: ٤) في القيمة.

الثاني: مختلف فيه وهو خمسة:

والنحوة (ص: ٣٦ - ٣٩).

(١) زيادة من المحقق يقتضيها السياق.

- أولها: قوله: (بَلَى وَلَكُنْ) (الزمر: ٧١) في الزمر.
- الثانية: في البقر: (فَالْبَلِي) (البقرة: ٢٦٠).
- الثالثة: (بَلَى وَرَسَّلْنَا لَذِيْهِمْ) (الزخرف: ٨٠) بالزخرف.
- الرابعة: (قَالُوا بَلَى وَلَكِنْكُمْ فَتَشَتَّمُ أَنفُسَكُمْ) (الحديد: ١٤) بالحديد.
- الخامسة: (قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا) (الملك: ٩) بالملك.
- الثالث: الجائز وهو ما عدا هؤلاء.

### فصل يتعلق بـ (كلا)

- أولها ثلاثة أحكام:
- الأول: الوقف عليه تام وهم خمسة:
- أولهم: (عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا) (مريم: ٧٨)، (كلا) (مريم: ٧٩).
- الثاني: (لَيَكْرُنُوا لَهُمْ عِزَّاً) (مريم: ٨١)، (كلا) (مريم: ٨٢).
- الثالث: [٨/ب] (فَالْكَلَّا فَادْعُنَا) (الشعراء: ١٥) بالشعراء.
- الرابع: فيها أيضاً (فَالْكَلَّا إِنْ مَعِي زَيْبَ سَبِيلَيْنِ) (الشعراء: ٦٢).
- الخامس: قوله: (شَرِكَاهُ كَلَّا) (سبأ: ٢٧) في سبا.

- القسم الثاني: فيه التخيير وهم تسعة:
- أولهم: (فِيمَا تَرَكْتَ كَلَّا) (المؤمنون: ١٠٠).
- الثاني: (كَلَّا إِنَّهَا لَظَى) (المعارج: ١٥) في المعارج.
- الثالث: فيها أيضاً (كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ) (المعارج: ٣٩).
- الرابع: قوله في المدثر: (كَلَّا إِنَّهُ كَانَ) (المدثر: ١٦).
- الخامس: فيها أيضاً (كَلَّا بْنَ لَا يَخَافُونَ) (المدثر: ٥٣).
- السادس: في القيامة: (كَلَّا لَا وَرَزَ) (القيامة: ١١).
- السابع: قوله في المطففين: (كَلَّا بْنَ رَازَ) (المطففين: ١٤).
- الثامن: في الفجر: (كَلَّا بْنَ لَا تَكْرِمُونَ) (الفجر: ١٧).
- التاسع: قوله في الهمزة: (كَلَّا لَيَشْبَدَنَّ) (الهمزة: ٤).
- القسم الثالث: منوع الوقف عليه، وهو ما عدا ذلك.
- والحق بهذا ما يكاد أن يكون الوقف عليه واجباً [نحو]:

١. (أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ) (النساء: ١٧١)، ويستدئ: (إِنَّمَا فِي الشَّمَائِلَاتِ) (النساء: ١٧١).
٢. (وَلَا يَخْرُنُكُمْ قَوْلُهُمْ) (يونس: ٦٥)، ويستدئ: (إِنَّ الْعَزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعاً) (يونس: ٦٥).
٣. (فَلَا يَخْرُنُكُمْ قَوْلُهُمْ) (يس: ٧٦)، ويستدئ: (إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُبَشِّرُونَ وَمَا يُغْلِبُونَ) (يس: ٧٦) في يس. [١/٩]
٤. (وَقَبِضُوا مَا يُنْسِكُهُنَّ) (الملك: ١٩) في الملك.

### فصل في أقسام المد

وهو قسمان: أصلي، وفرعي.

الأخلي: فهو الذي لا يتوقف على سبب، ويسمى طبيعياً أصلياً<sup>(١)</sup> قدر حركتين.

والقراء يتفاوتون في المد الفرعوي، فالمد مع الهمزة ينقسم إلى قسمين: متصل، ومنفصل.

الفالمتصل: يعرف مع اجتماع الهمزة والمد في كلمة واحدة.  
والمنفصل: يعرف بكون حرف المد في آخر الكلمة والهمزة في أول الثانية.

وأقل ما يمد المتصل أربع حركات، وغالب المد في خمسة، فإن عرض المتصل للسكون فيه ما تقدم في محله، وقصر المنفصل حركتين، والتوسط فيه أربعة، والمد خمسة.

وينقسم المد مع السكون إلى قسمين:

أحددهما: عرض له السكون لأجل الوقف، وفيه القصر على حركتين، والتوسط أربع حركات والمد ستة، ويتعلق بعارض السكون، أو же تقدمت فراجعها.  
القسم الثاني: لازم السكون وصلاً ووقفاً، ويمد هذا سُتُّ حركات وجوباً  
معنى: لا يزيد ولا ينقص عليها، وأقسامه أربعة:

١ - حRFي مثلث، ومثاله: (المص) (الأعراف: ١)، (الـ) (البقرة: ١)، (الـ) (المر)

(١) في الأصل المخطوط: "طبيعي أصلي".

(الرعد:١)، (طسم) (الشعراء:١). [٩/ب]

الثاني: حرف مخفف، ومثاله: (الر) (يونس:١)، (طس) (النمل:١)،  
 (كهيعص) (مريم:١)، (يس) (يس:١)، (حـم) (غافر:١)، (ص) (ص:١)، (حـم)  
 (الشـورـى:٢)، (عـسـق) (الـشـورـى:٢)، (نـ) (الـقـلـمـ:١)، (قـ) (قـ:١).

الثالث: كلامي مثقل، ومثاله: (أـلـخـاـجـوـنـيـ) (الأنعام:٨٠) ونحوه.

الرابع: كلامي مخفف، ومثاله: (آـلـآنـ) (يونس:٥١).

ويعرف المثقل حرفياً كان أو كلامياً بوقوع حرف مشدّد عقب حرف المذكورة في الأول، وحشاً في الثاني، وهذا في الرسم، أما في اللفظ فسيأتي.

### فصل

## في أسباب المد وشروطه وألقابه وأحكامه

أما أسبابه: فاثنان الهمز، والسكنون.

وأما شروطه ثلاثة:

١. فتح ما قبل الألف.

٢. وضم ما قبل الواو.

٣. وكسر ما قبل الياء.

وأما أحكامه ثلاثة:

١. واجب: وهو المتصل.

٢. وجائز: وهو المنفصل. والعارض إذا سكن لأجل الوقف.

٣. ولازم: وهو لازم السكون حالة الوصل والوقف، حرفياً<sup>(١)</sup> كان  
 أو كلامياً<sup>(٢)</sup> مخففاً<sup>(٣)</sup> أو مثقلة.

وأما ألقابه عشرة:

١ - [فنون] يسمى الحجز، وهو الحاجز بين الساكن والمتحرك، ومثاله:

(١) في الأصل المخطوط: "حرف".

(٢) في الأصل المخطوط: "كلامي".

(٣) في الأصل المخطوط: "مخفف".

(أَنذَرْتُهُمْ) (البقرة: من الآية ٦) على مذهب أبي عمرو<sup>(١)</sup> من تبعه على الفصل بين الهمزتين.

الثاني: مُد العدل: مثاله: (وَلَا الصَّالِحَيْنَ) (الفاتحة: ٧)، يسمى بذلك لأنه [١٠] / [١] معادل للحركة التي على اللام.

الثالث: مُد التسكين: وهو أن حرف الميم والهمز يكونان في نفس الكلمة، مثاله: (أُولَئِكَ) (البقرة: ٥)، يسمى بذلك لتمكن الهمز به.

الرابع: مُد المنفصل مثال: (بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ) (البقرة: ٤)، يسمى بذلك لأنه فصل بين كلمتين.

الخامس: مُد الروم: مثاله: (هَا أَنْشَمْ) (آل عمران: ٦٦)، يسمى بذلك لأن القارئ يروم الهمزة حال النطق بها، ولا يصح هذا إلا على مذهب أبي عمرو.

السادس: مُد الفرق: مثاله: (الذَّكَرَيْنِ) (الأعراف: ٤٣)، يسمى بذلك لأنه فرق بين الاستفهام والخبر.

السابع: مُد البناء مثاله: (إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً) (البقرة: ١٧١)، ويسمى بذلك لأن الكلمة مبنية على الهمزة المحذوفة.

الثامن: مُد البدل نحو: (أَمْتَوْا) (البقرة: ٩)، (وَأَتَوْا) (البقرة: ٤٣)، يسمى بذلك لأنه بدلاً عن الهمزة المحذوفة.

التاسع: مُد المتصل مثاله: (جَاءَ) (النساء: ٤٣)، (شَاءَ) (البقرة: ٢٠)، سُمي بذلك لأنه أصلي، وإن روى بالإملاء.

العاشر: المُد المغير مثاله: (جَاءَ أَجْلَهُمْ) (الأعراف: ٣٤)، سُمي بذلك لأنه يغير بإسقاط الهمزة الأولى، ولا يصح إلا على مذهب أبي عمرو.

(١) أبو عمرو البصري: هو زبان بن العلاء بن عمار التميمي المازني البصري، أحد القراء السبعة، وأحد أئمة اللغة والأدب، عرض على الحسن وأبي العالية، وعاصم وغيرهم، كان ثقة صدوقاً زاهداً توفي سنة ١٥٤ هـ. ينظر: غایة التهایة في طبقات القراء (١/ ٢٨٨ - ٢٩٢)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/ ٤٠).

## فصل في مراتب الترقيق

هي خمسة:

١ - مفتوح بعدها ألف.

الثانية: [١٠/ب] مفتوح فقط.

الثالث: مضموم.

الرابعة: ساكنة.

الخامسة: مكسورة.

فالأولى أقوى مما بعدها في الترقيق وهكذا، وهذه المراتب مضروبة في كل من حروف الهجاء بعدها ما عدا حروف الاستعلاء السبعة، فالحاصل مائة وخمسة من ضرب خمسة في إحدى وعشرين.

## فصل

### في مراتب التضخيم

وهي خمسة مضروبة في حروف الاستعلاء السبعة، وهي: (الخاء والغين والصاد والضاد والطاء والظاء والقاف)، ويجمعها قولك: (شخص ضفت قظ)، فجملة المراتب خمسة وثلاثون من ضرب خمسة في سبعة.

الأولى: أن يكون مفتوحاً بعد ألف.

الثانية: أن يكون مفتوحاً فقط.

الثالث: أن يكون مضموماً.

الرابع: أن يكون ساكنأً.<sup>(١)</sup>

الخامسة: أن يكون مكسوراً.

فالأولى أقوى مما بعدها، وهكذا

وأما القصر: فإنك إذا قصرت المنفصل حركتين لك في المنفصل أربع وخمس، ويمتنع التوسط، وإذا وسّطت المنفصل أربعة لك في المنفصل أربعة وستة أيضاً، وإذا مددت المنفصل خمسة، [١١/أ] لك في المنفصل أربعة وخمسة وستة،

(١) في الأصل المخطوط: "ساكن".

والله أعلم.

## فصل

وأما (مالية) (الحادة: ٢٨)، (فَلَكَ) (الحادة: ٢٩)، فلا خلاف في السكت عليها، وأما الأربعه غيرها فيه الخلاف عند حفص<sup>(١)</sup> ففي المد يسكت عليهم، وأما في القصر فله السكت وعدهم كما قال في طيبة ابن الجزري:

وَأَلْفَيْ مَرْقُبَنَا وَعِوْجَا      بَلْ رَأَنَ مَنْ رَأَقِ لِحَفْصِ الْخَلْفَ جَا

## فصل

### [ في أوجه الاستعادة ]

أوجه الاستعادة إحدى وعشرون وجهًا، يقال لها: قف وقف، قطع الجميع مع قصر (الرجيم)، و(الرجيم) (الفاتحة: ١)، و(الغاليمين) (الفاتحة: ٢)، ثم تأتي بالروم في (الرجيم)، و(الرجيم) (الفاتحة: ١)، مع قصر (الغاليمين) (الفاتحة: ٢)، وتوسطه ومدّه، ثم تأتي بالتوسط في (الرجيم)، و(الرجيم) (الفاتحة: ١)، و(الغاليمين) (الفاتحة: ٢)، ثم تأتي بالمد كذلك فهذه ستة أوجه.

ثم في قطع الجميع قف وصل، ويقال له: قطع التعود مقصوراً مع وصل البسمة بـ (الخندق) (الفاتحة: ٢) له مع قصر (الغاليمين) (الفاتحة: ٢)، ثم تأتي بالروم في (الرجيم)، مع قصر (الغاليمين) (الفاتحة: ٢)، وتوسطه ومدّه، ثم تأتي بالتوسط في (الرجيم) (الفاتحة: ١)، مع قصر (الغاليمين) (الفاتحة: ٢)، ثم تأتي بالمد كذلك، وهذه (٥ - ٦) في قطع الأول، ووصل الثاني [١١/ب] بالثالث.

صل وقف: يقال له: وصل الاستعادة بالبسمة مع الوقف عليها مقصورة مع قصر (الغاليمين) (الفاتحة: ٢)، ثم تأتي بالروم في (الرجيم)، مع قصر (الغاليمين) (الفاتحة: ٢)، وتوسطه ومدّه، ثم تأتي بالتوسط في (الرجيم) (الفاتحة: ١)، و(الغاليمين)

(١) حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر بن أبي داود الأسدى الكوفى الغاضرى البازار، ويعرف بحفص، أخذ القراءة عرضًا وتلقينا عن عاصم، وكان ربيبه ابن زوجته، وقال الذهبي: أما القراءة فتقة ثبت ضابط لها بخلاف حاله في الحديث. قلت: يشير إلى أنه تكلم فيه من جهة الحديث، توفي سنة (١٨٠ هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١١١/١)، معرفة القراء الكبار للذهبي (٦٤/١).

(الفاتحة: ٢)، ثم تأتي بالمدّ كذلك، فهذه (٦) أوجه في حال وصل الأول بالثاني، وقطع الثالث.

ثم تأتي بوصل الجميع، توصل الاستعادة بالبسملة مع وصلها بـ: (الحمدُ)  
(الفاتحة: ٢)، مع قصر (الفالئين) (الفاتحة: ٢)، وتوسطه ومدّه، فهذه ثلاثة أوجه في حال وصل الجميع، فالجملة (١ - ٢).

واعلم: أن آخر السورة إن كان مفتوحاً كـ: (الضالّين) (الفاتحة: ٧)،  
(وَتَعْلَمُونَ) (التكاثر: ٣)، ففيه عشرة أوجه: قصر (الضالّين) (الفاتحة: ٧) مع (الرَّؤْبِيْم)  
(الفاتحة: ١) بلا روم وبه، ثم وصلها بأول السورة، فهذه ثلاثة أوجه، ثم تأتي بتوسط  
(الضالّين) (الفاتحة: ٧) مع توسط البسملة ومع قصرها بروم ومع وصلها بأول  
السورة، فهذه ثلاثة أوجه أيضاً تأتي في المدّ في (الضالّين) (الفاتحة: ٧) [١٢/١] مع  
مدّ البسملة، ومع قصرها بروم ووصلها بأول السورة.

ثم تأتي بوصل الجميع فالجملة عشرة، ويزاد لورش<sup>(١)</sup> أربعة أوجه ثلاثة مع السكت وذلك بمدّ وتوسط وقصر، والرابع الوصل، ومثله أبو عمرو وابن عامر،<sup>(٢)</sup>  
والله أعلم.

وإذا كان آخر السورة مجروراً، نحو: (الغظيْم) (الحaque: ٥٢) فيه (٦) أوجه:  
قصر (الغظيْم) (الحaque: ٥٢) مع قصر البسملة، ومع وصلها بأول السورة كذلك، ثم تأتي بالروم في (الغظيْم) (الحaque: ٥٢) مقصوراً مع روم البسملة، ومع وصلها بأول السورة، ثم تأتي بالتوسط في (الغظيْم) (الحaque: ٥٢) مع توسط البسملة، ومع وصلها

(١) ورش: هو عثمان بن سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم، أبو سعيد، وقيل: أبو القاسم، وقيل أبو عمرو القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش شيخ القراء المحققي وإنما أهل الأداء المرتلين، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه، توفى ورش بمصر سنة (١٩٧هـ) عن سبع وثمانين سنة ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١٠٢ - ٥٠٣)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٧٠).

(٢) ابن عامر: هو عبد الله بن عامر الشامي اليعصري إمام أهل الشام في القراءة، وأحد القراء السبعة، عرض على أبي الدرداء، والمتفق عليه صاحب عثمان بن عفان، كان إماماً عالماً ثقة فيما أنا، صدوقاً حسن القراءة توفي سنة (١١٨هـ). ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٢٣ - ٤٢٥)، معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٣٠).

بأول السورة، ثم تأتي بالمد في (الغاشيّم) (الحقة: ٥٢) مع مد البسمة، ومع وصلها بأول السورة، ثم تأتي بوصل الجميع، والله أعلم.

وإذا كان آخر السورة مرفوعاً، نحو: (وَهُوَ يَكُلُ شَيْءَ عَلِيهِ) (البقرة: ٢٩) فيه خمسة عشر وجهاً: قصر (علیم) (البقرة: ٢٩) محسناً مع قصر البسمة، ووصلها بأول السورة، ثم تأتي بالروم في (علیم) (البقرة: ٢٩) مع روم البسمة، ومع وصلها بأول السورة، ثم تأتي [١٢/ب] بالإشمام في (علیم) (البقرة: ٢٩) مقصورةً، مع قصر البسمة، ومع وصلها بأول السورة، ثم تأتي بالتوسط في (علیم) (البقرة: ٢٩) مع توسط البسمة؛ ووصلها بأول السورة، ثم تأتي بالإشمام في (علیم) (البقرة: ٢٩) متوسط مع توسط البسمة، ومع وصلها بأول السورة، ثم تأتي بالمد في (علیم) (البقرة: ٢٩) مع مد البسمة، ومع وصلها بأول السورة، ثم تأتي بإشمام فيه ممدود مع مد البسمة، ومع وصلها بأول السورة، ثم تأتي بوصل الجميع، والله أعلم.

وإذا كان آخر السورة طبيعياً فيه ستة أوجه: قطع الجميع مع قصر البسمة بروم وبلا روم، وتوسطها ومدها، ثم تأتي بوصل الجميع، وذلك نحو: (وَمِنْ اهْتَدَى) (طه: ١٣٥).

وفي نحو: (مَبِيلِكَ مُقْتَدِرِ) (القمر: ٥٥) سبعة أوجه: قطع الجميع مع قصر البسمة، وتوسطه ومدّه ووصلها بأول السورة، ثم تأتي بالروم في (مُقتَدِر) (القمر: ٥٥) مع روم البسمة، ومع وصلها بأول السورة، ثم تأتي بوصل الجميع.

وفي نحو: (هُوَ الْأَبْتَرُ ) (الکوثر: ٣) إحدى عشر [١٣/أ] وجهاً: قطع الجميع مع قصر البسمة وتوسطها ومدها ووصلها بأول السورة، وهذه الأربعة تأتي على الإشمام في (الأبتر) (الکوثر: ٣) وعلى الروم، ثم تأتي بروم البسمة، ووصلها بأول السورة، ثم تأتي بوصل الجميع.

وبين البقرة وأل عمران خمسين وجهاً: قصر (الكافرين) (البقرة: ٢٨٦) مع قصر (الرّجيم) (الفاتحة: ١)، وقصر (القيوم) (آل عمران: ٢) من غير إشمام فيه، فهذان الوجهان مع قصر ميم (الم) (آل عمران: ١)، (الله) (آل عمران: ٢) ومدها، وهذه أربعة أوجه، ثم تأتي بالروم في (الرجيم) (الفاتحة: ١)، مع روم (القيوم) (آل عمران: ٢)، وهذا الوجه يأتي مع قصر (ميم)، (الله) (آل عمران: ٢) ومدها، وهذه ستة أوجه، ثم تأتي بوصل البسمة بأول السورة، وعليه في (القيوم) (آل عمران: ٢)،

سكون وإشمام وروم،<sup>(١)</sup> وتأتي بهذه ثلاثة مع قصر (ميم) (آل عمران: ١) ومدّه، فهذه ستة أوجه الآخرين.

فالأوجه التي عليها قصر (**الكافرين**) (البقرة: ٢٨٦)اثني عشر وجهًا، وتأتي بمثلها أيضًا على توسط (**الكافرين**) (البقرة: ٢٨٦)، وكذلك على مده، ثم تأتي بوصل الجميع مع [١٢/ب] سبعة (**الثيوم**) (آل عمران: ٢) على قصر ميم (الم) (آل عمران: ١) ومدّها، والله أعلم.

## فصل

### في أحكام الراء المتحركة

فقال: الراء المتحركة لها عشرة أحوال:

١. أن تكون مكسورة كسرة أصلية نحو: (**يَرْتَبِي**) (مريم: ٦)، و(**يُرْتَبِكُ**) (يونس: ٤٦).
٢. أو كسرة عارضة الروم نحو: (**أَزْبَغَةَ أَشْهَرٍ**) (البقرة: ٢٢٦) وقفًا.
٣. أو عارضة بالاختلاس في نحو: (**عَنْ ذَكْرِ رَبِّي**) (ص: ٣٢) في قراءة السوسي.<sup>(٢)</sup>
٤. أو يكون الراء ممالة نحو: (**مَجْزَاهَا**) (هود: ٤١).
٥. أو ساكنة للوقف بعد ممال ك: (**ذَارٍ**) (يونس: ٢٥)، و(**الثَّارٌ**) (البقرة: ٣٩).
٦. أو ساكنة للوقف ك: (**الْحَبِيرُ**) (الأعراف: ١٨)، و(**الْبَصِيرُ**) (الإسراء: ١).
٧. أو ساكنة للوقف بعد كسرة نحو: (**وَلَكِنَّ الْبَرِّ**) (البقرة: ١٨٩)، فالراء في كل من هذه السبعة مرقة.
٨. أو تكون مضمومة نحو: (**يَشْتَكِرُونَ**) (المائدة: ٨٢).
٩. أو مفتوحة نحو: (**إِنَّاهِيمَ**) (البقرة: ١٢٤).
١٠. أو ساكنة للوقف بعد فتح نحو: (**الْقَذَابُ الْأَكْبَرُ**) (السجدة: ٢١)، وبعد

(١) في الأصل المخطوط: "ورم".

(٢) السوسي: أبو شعيب السوسي صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود بن مسرح الرستي الرقي المقرئ، قرأ القرآن على البزيدي، وسمع بالكتوفة من عبد الله بن نمير، مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب تسعين سنة رحمة الله تعالى. ينظر: معرفة القراء الكبار للذهبي (١/٩٤)، غایة النهاية في طبقات القراء (١/١٤٧).

الألف نحو: (وَيَحْتَارُ) (القصص: ٦٨)، أو بعد واء نحو: (الْعَمُورُ) (يوسف: ٩٨)، و(مِنْ أَنْبَرْ) (الفتح: ٢٩) و(مِمَّا يَكْبِرُ) (الإسراء: ٥)، فالراء مفخمة في هذه الأحوال الثلاثة.

والراء الساكنة لها خمسة أحوال: [١/١٤]

الأولى: أن تكون ساكنة بعد كسر أصلي، ولم يكن بعدها حرف استعلا، وهي في هذه الحالة مرقة نحو: (فَزَعَّونَ) (البقرة: ٤٩)، و(مِزِيلَة) (هود: ١٧).

والحالة الثانية: أن تكون ساكنة بعد كسرة عارضة نحو: (إِلَّا مَنْ ارْتَضَى) (الجن: ٢٧)، و(إِنْ ارْتَبَثُمْ) (المائدة: ١٠٦).

والحالة الثالثة: أن تكون ساكنة بعد كسرة أصلية، وبعدها حرف استعلا نحو: (مِزْصَادَا) (النَّبَأ: ٢١)، أو (فَزْقَة) (التوبية: ١٢٢).

والحالة الرابعة: أن تكون ساكنة بعد فتحة نحو: (مَزِيزَمْ) (البقرة: ٨٧)، و(مَزْقَلَنَا) (يس: ٥٢).

والحالة الخامسة: أن تكون ساكنة بعد ضم نحو: (الْمُزَسْلُونَ) (الحجر: ٥٧)، و(مُزْجَنَونَ) (التوبية: ١٠٦)، فهي مفخمة في الأحوال الأربع الأخيرة.

نبه: الأفضل في (مضمر) (يوسف: ٢١)، و(الْفَجْرِ) (الفجر: ١) التفخيم وقف، والأفضل في (يَسِيرْ) (الفجر: ٤)، و(أَنْ أَسِيرْ) (طه: ٧٧) وإن أمران،<sup>(١)</sup> و(عَيْنَ الْقَطْرِ) (سبأ: ١٢) الترقيق وقف، والله أعلم.

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه.

(١) كذا في الأصل المخطوطة.

## **أهم المصادر والمراجع**

١. ألفية ابن مالك في النحو والصرف - تصنیف: العلامہ محمد بن عبد الله بن مالک الأندلسی (ت ٦٧٢ھ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤١١ هـ / ١٩٩١ م.
٢. الإدغام الكبير في القرآن الكريم - تصنیف: العلامہ أبي عمرو بن العلاء المازنی أحد القراء السبعة (ت ١٥٤ھ)، تحقيق: د. عبد الكريم محمد حسين، الناشر مركز المخطوطات والتراجم والتائق / الكويت، ط الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
٣. الإيقاظ شرح بهجة اللحاظ بما لحفظ من روضة الحفاظ للعلامة السنمودی - تصنیف: العلامہ سعید يوسف السنمودی، الناشر مکتبۃ السنۃ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٣ م.
٤. الاعتماد في نظائر الظاء والضاد - تصنیف: العلامہ جمال الدین محمد بن مالک الطائی الجیانی (ت ٦٧٢ھ)، تحقيق: د. حاتم صالح الصامن، الناشر دار البشائر - دمشق / سوریہ، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
٥. إتحاف القراء والكتابين إلى معرفة رسم الكتاب المبين - تصنیف: العلامہ رضوان بن محمد بن سليمان الشهير بالمخلاطي (ت ١٣١١ھ)، تحقيق: الشیخ عمر مالم أبه حسن عبد القادر المراطی، الناشر مکتبۃ الإمام البخاری، مصر / الإسماعیلیة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٦. إتحاف الفضلاء في بيان من ألق في الضاد والظاء - تصنیف: الشیخ جمال بن السيد رفاعي الشایب، الناشر مکتبۃ السنۃ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٧. إتحاف حملة القرآن في رواية عثمان الملقب بورش - تصنیف: العلامہ محمد بن حسن محمد بن أحمد المنیر السنمودی (ت ١١٩٩)

- ٦)، تحقيق: الشيخ عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٨. أرجوزة في الضاد والظاء - تصنیف: العلامة محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مکتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٤٤ هـ / ٢٠٠٤ م.
٩. الأجرية العلمية على أسئلة ملتقى أهل التفسير - القراءات، رسم المصحف، علم التجوید - تصنیف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
١٠. الإتقان في علوم القرآن - تصنیف: العلامة جلال الدين السيوطي (ت ٩٩١ هـ)، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر - ط الرابعة / ١٣٩٨ هـ.
١١. أصوات اللغة - تصنیف: د. عبد الرحمن أيوب، الناشر مطبعة الكيلاني / القاهرة، ط الثانية ١٩٦٨ م.
١٢. الأصوات ووظائفها - تصنیف: محمد منصف القماطي، كلية التربية، جامعة الفاتح، ليبيا / الناشر جامعة الفاتح / ليبيا، ١٩٨٦ م.
١٣. إدغام القراء - تصنیف: العلامة أبي سعيد التبراني (ت ٣٦٨ هـ)، تحقيق: د. محمد علي عبد الكريم الرديني، معهد الآداب - الناشر جامعة باتنة، الجزائر / ط الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م.
١٤. الإتقان لصفات ومخارج حروف القرآن - تصنیف: الشيخ مصطفى محمد مصطفى عبده، الناشر دار بن خلدون / القاهرة.
١٥. الإضاءة في بيان أصول القراءات - تصنیف: العلامة محمد بن علي الضياع (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر دار الصحابة / بطنطا، ط الثانية ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
١٦. إرشاد الطالبين إلى ضبط الكتاب المبين - تأليف محمد محمد سالم محسين، الناشر الجهاز المركزي للكتب الجامعية / القاهرة ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م.
١٧. الإمام أبو القاسم الشاطبي، دراسة عن قصيده حرز الأماني في

- القراءات، تصنیف: د. عبد الهادی عبد الله حمیتو، الناشر دار أضواء السلف / الرياض، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
١٨. إرشاد المبتدئ وتذكرة المتهي في القراءات العشر - تصنیف: العلامة أبي العز محمد بن الحسین بن بندار القلاںی (ت ٥٤١ هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
١٩. الإقناع في القراءات السبع - تصنیف: العلامة أبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري (ت ٥٤٠ هـ)، تحقيق: الشیخ أحمد فرید المزیدی، الناشر دار الكتب العلمیة / بیروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
٢٠. الأعلام - تصنیف: العلامة خیر الدین بن محمود بن محمد الزركلی (المتوفی: ١٣٩٦ هـ)، الناشر دار العلم للملائین / ط الخامسة، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢١. أبحاث في علم التجوید - تصنیف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢٢. الأرجوزة المنبهة على أسماء القراء والرواة وأصول القراءات وعقد البيانات بالتجوید والدلالات - تصنیف: العلامة المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعید بن عثمان الدانی الأندلسی (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: محمد بن مجقان الجزايري، الناشر دار المغنى / الرياض، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
٢٣. إتحاف البررة بالمتون الخمسة في القراءات والرسم - تصنیف: العلامة المتولی والشاطبی، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢٤. إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر - المسئی متنهی الامانی والمسرات في علوم القراءات - تصنیف: العلامة الشیخ أحمد بن محمد البنا الدمیاطی (ت ١١١٧ هـ)، تحقيق: د. شعبان محمد إسماعیل، الناشر عالم الكتب / بیروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.
٢٥. الإباء في تجوید القرآن - تصنیف: العلامة المقرئ أبي الأصبع

- عبد العزيز بن علي السماتي الإشبيلي الشهير بابن الطحان (ت ٥٦١ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الصامن، الناشر المكتب الإسلامي لإحياء التراث / القاهرة. ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
٢٦. الأجوية السرية عن الألغاز الجزورية - تصنیف: العلامہ المفسر إبراهیم بن عمر بن حسن البقاعی (ت ٨٨٥ هـ)، تحقيق: جمال بن السيد رفاعی الشایب، الناشر مکتبۃ أولاد الشیخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٥ م.
٢٧. الإبانة عن معانی القراءات - تصنیف: العلامہ مکی بن أبي طالب القیسی (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د. محیی الدین رمضان، الناشر دار المأمون للتراث / دمشق، ط الأولى، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م.
٢٨. الاتقان في علوم القرآن - تصنیف: العلامہ جلال الدین السیوطی (ت ٩١١ هـ)، الناشر مکتبۃ مصر / القاهرة ١٩٩٦ م.
٢٩. إبراز المعانی من حرز الأمانی في القراءات السبع - للإمام عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبي شامة الدمشقی (ت ٦٦٥ هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر مطبعة مصطفی البابی الحلی / القاهرة ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
٣٠. الأصوات اللغوية - تصنیف: د. إبراهيم أنس، الناشر مکتبۃ الأنجلو المصرية / القاهرة، ط الثالثة ١٩٦١ م.
٣١. أحكام قراءة القرآن - تصنیف: العلامہ الشیخ محمود خلیل الحصری (ت ١٤٠١ هـ) ضبطه وعلق عليه فی الحواشی السفلیة، محمد طلحة بلاں منیار، الناشر المکتبۃ المکیة / مکة المکرمة، ط الأولى ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
٣٢. إتحاف البرة بما سكت عنه نشر العشرة، وylie: نور الأعلام بانفراادات الأربعۃ الأعلام - تصنیف: العلامہ مصطفی بن عبد الرحمن الأزمری (ت ١١٥٥ هـ)، تحقيق: الشیخ جمال السید رفاعی الشایب، الناشر مکتبۃ الإیمان للنشر والتوزیع / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.
٣٣. الإدغام الكبير - تصنیف: العلامہ المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعید بن عثمان الدانی الأندلسی (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: د. زهیر غازی

٣٤. زاهد، الناشر عالم الكتب / بيروت، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م. الإدغام الكبير - تصنیف: العلامة المقرئ الحافظ أبي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن حسن العارف، الناشر عالم الكتب / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
٣٥. إحياء علوم الدين تصنیف: العلامة أبي حامد الغزالی (ت ٥٠٥ هـ)، الناشر عالم الكتب / دمشق.
٣٦. إرشاف الضرب من لسان العرب - تصنیف: العلامة أبي حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ)، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، الناشر مكتبة الجانجي - القاهرة، ط الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٨ م.
٣٧. أطراف المتون في أشرف الفنون - مجموعة منظومات وشرحها نافعة للحفظ والقارئين في أمور تتعلق بالقرآن الكريم - نظم وشرح: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
٣٨. ثقة في العربية الفصحى - تصنیف: د. غانم قدوری الحمد، الناشر دار عمار / الأردن، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٣٩. الإسناد نشأته وأهميته - تصنیف: د. حارث سليمان الضاري، الناشر مركز المخطوطات والتراجم والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
٤٠. البيان شرح التبيان في آداب حملة القرآن - تصنیف: العلامة محب الدين أبي ذكري يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة / ٢٠٠٠ م.
٤١. بنسري السعید بمصنفات علم التجوید - تصنیف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري / مصر - الإسماعيلية / ط الثانية ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.
٤٢. البيان في عد آی القرآن - تصنیف: العلامة أبي عمرو الداني الأندلسي (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوری الحمد، الناشر مركز المخطوطات

٤٣. التراث والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.
٤٤. البرهان في تجويد القرآن - تصنيف: الشيخ محمد الصادق فمهاوي، مكتبة الشفوي ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م.
٤٥. بحث وتتبع تاريخي لمسألة الإقلاب والإخفاء الشفوي - تصنيف: الشيخ سيد أحمد محمد دراز، الناشر مكتبة قرطبة / طنطا، ٢٠٠٤ م.
٤٦. بغية عباد الرحمن لتحقيق تجويد القرآن - تصنيف: الشيخ محمد بن شحادة الغول، الناشر دار ابن القيم / الدمام، السعودية، ط الرابعة ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م.
٤٧. البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة - تصنيف: الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، الناشر قطاع المعاهد الأزهرية / ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.
٤٨. البحث الصوتي عند العرب - تصنيف: د. خليل إبراهيم العطية، الناشر دار الماجد للكتاب / بغداد، ١٩٨٣ م.
٤٩. بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء - تصنيف: العلامة أبي علي الحسن بن أحمد بن البناء البغدادي (ت ٥٤٧١ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
٥٠. التحفة العبرية في معرفة الأحكام القرآنية - تصنيف: الشيخ محمود رفاعة عنبر الطهطاوي، الناشر قطاع المعاهد الأزهرية / ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.
٥١. تبيهات على كتاب شرح الجزرية لابن يالوشة - المسئى الفوائد المفهمة في شرح الجزرية المقدمة - تصنيف: الإمام محمد بن علي بن يوسف بن يالوشة الشريف التونسي (ت ١٣١٤ هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٥٢. تحقيق النصوص ونشرها - تصنيف: د. عبد السلام هارون، الناشر مكتبة السنة بالقاهرة - ط الخامسة ١٤١٠ هـ / ١٩٩٩ م.

٥٢. تقريب النشر في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي الحير محمد بن محمد بن الجوزي (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، الناشر دار الحديث / القاهرة ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
٥٣. توضيح النحو شرح ابن عقيل - تصنيف: د. عبد العزيز محمد فاخر.
٥٤. التحذير من قراءة القرآن بالأحرف الإنجليزية - تصنيف: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
٥٥. تهذيب اللغة - تصنيف: العلامة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠هـ)، تحقيق: د. عبد السلام هارون، الناشر المؤسسة المصرية العامة للتأليف والطبع والتوزيع - ط الأولى ١٣٨٤هـ.
٥٦. تقريب المثال بشرح تحفة الأطفال في أحكام تجويد القرآن الكريم - تصنيف: العلامة حسن حسن دمشقية (ت ١٤١٢هـ)، علق عليه: رمزي سعد الدين دمشقية، الناشر دار البشائر الإسلامية / بيروت، ط الثانية ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م.
٥٧. تحبير التيسير في قراءات الأئمة العشرة - تصنيف: العلامة أبي الحير محمد بن محمد بن الجوزي (ت ٨٣٣هـ)، تحقيق: جمال الدين شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ٢٠٠٤م.
٥٨. توضيح المعالم لطرق حفص عن عاصم - تصنيف: الشيخ علي بن محمد توفيق النحاس، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا، ط الأولى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.
٥٩. التجويد الميسر - تصنيف: الشيخ أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القوارى، الناشر مكتبة الدار - بالمدينة المنورة، ط التاسعة ١٤١٤هـ.
٦٠. التجويد القرآني دراسة صوتية فيزيائية - تصنيف: د. محمد صالح الصالع، الناشر دار الغريب / القاهرة، ط ٢٠٠٢م.
٦١. تحقیقات في الأداء - تصمیف: د. محمد حسن حسن جبل، ط ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
٦٢. تيسير الرحمن في تجويد القرآن - تصمیف: سعاد عبد الحميد، الناشر

- دار التقوى للنشر والتوزيع / القاهرة، م ٢٠٠٢.
٦٣. التبصرة في القراءات السبع - تصنیف: العلامہ أبي محمد مکی بن أبي طالب القيسي القیروانی القرطبی (ت ٤٣٧ھ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة.
٦٤. التحديد في الإنقان والتجوید - للإمام أبي عمرو عثمان بن سعید الدانی (ت ٤٤٤ھ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى.
٦٥. التحديد في صنعة الإنقان والتجوید - تصنیف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعید الدانی (ت ٤٤٤ھ)، تحقيق: فرغلي سید عرباوی، الناشر مکتب أولاد الشیخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.
٦٦. تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه - تصنیف: العلامہ محمد طاهر بن عبد القادر الكردی المکی الخطاط الشافعی (ت ١٤٠٠ھ)، تحقيق: د. أحمد عيسى المعصراوي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
٦٧. تحریرات رواية حفص عن عاصم على وفاق طریقی العرز والطیبة - تصنیف: المقرئ علي سیع عبد الرحمن المصري (من علماء القرن الرابع عشر الهجري)، تحقيق: الشیخ عمر مالم أبه حسن المراطی، الناشر مکتب أولاد الشیخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٦٨. تحفة الراغبين في تجوید الكتاب المبين، ویلیه: فتح المجید في علم التجوید، ویلیه: السیوف الساحقة لمنکر نزول القراءات من الزنادقة - تصنیف: العلامہ محمد بن علی بن خلlef العسینی الشهیر بالحداد (ت ١٣٥٧ھ)، تحقيق: جمال الدین محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
٦٩. التمهید في علم التجوید - تصنیف: العلامہ محمد بن محمد بن محمد بن الجزری (ت ٨٣٢ھ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى / ٢٠٠٣ م.
٧٠. التمهید في علم التجوید - تصنیف: العلامہ محمد بن محمد بن

٧٦. التمهيد في معرفة التجويد - تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر: دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
٧٧. التمهيد في معرفة التجويد - تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد
٧٨. التمهيد في معرفة التجويد - تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر: دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
٧٩. تجويد الحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضمة - تصنيف: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر: مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٨٠. التمهيد في معرفة التجويد - تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر: دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
٨١. تبيهات على كتاب شرح المقدمة الجزورية لخالد الأزهري - المسئي الحواشى الأزهري في حل ألفاظ المقدمة الجزورية - تصنيف: الإمام خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصري الأزهري (ت ٩٥٥ هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر: مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٨٢. تبيهات على كتاب شرح المقدمة الجزورية لخالد الأزهري - المسئي الحواشى الأزهري في حل ألفاظ المقدمة الجزورية - تصنيف: الإمام خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصري الأزهري (ت ٩٥٥ هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر: مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٨٣. تبيهات على كتاب شرح المقدمة الجزورية لخالد الأزهري - المسئي الحواشى الأزهري في حل ألفاظ المقدمة الجزورية - تصنيف: الإمام خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصري الأزهري (ت ٩٥٥ هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر: مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٨٤. تبيهات على كتاب شرح المقدمة الجزورية لخالد الأزهري - المسئي الحواشى الأزهري في حل ألفاظ المقدمة الجزورية - تصنيف: الإمام خالد بن عبد الله بن أبي بكر المصري الأزهري (ت ٩٥٥ هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر: مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٨٥. تجويد الحركات الثلاث الفتحة والكسرة والضمة - تصنيف: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر: مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٨٦. التمهيد في معرفة التجويد - تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر: دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
٨٧. التمهيد في معرفة التجويد - تصنيف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد

شرف، ومجدي فتحي السيد، الناشر دار الصحابة / القاهرة / ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٧٨. تمكين العبد في آتي وأمن وآدم وشبيه - تصنیف: الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٧٩. تقریب الطيبة - تصنیف: الشيخ إيهاب فكري، الناشر المكتبة الإسلامية للتوزیع والنشر / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

٨٠. تقریب الدرة - تصنیف: الشيخ إيهاب فكري، الناشر المكتبة الإسلامية للتوزیع والنشر / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

٨١. تحفة الإخوان في الخلف بين الشاطئية والعنوان - تصنیف: العلامة محمد بن محمد بن الجزرى الدمشقى (ت ٨٣٢ هـ)، ويليه: الدرر المشتورة في قراءة أبي عمرو المشهورة - تصنیف: العلامة إبراهيم السوهاجى المالكى الأزهري (ت ١٠٨٠ هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعى الشايب، الناشر مكتبة أولاد الشايب للنشر والتوزیع / القاهرة، ط الأولى، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.

٨٢. تمكين العبد في آتي وأمن وآدم وشبيه - تصنیف: الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٣ م.

٨٣. التجوید لبغية المرید في القراءات السبع - تصنیف: العلامة أبي القاسم عبد الرحمن بن عتیق المعروف بـان الفحام الصقلي المقرئ (ت ١٦٥ هـ)، تحقيق: د. ضارى إبراهيم العاصى الدورى، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٨٤. التلخيص في القراءات الثمان - تصنیف: العلامة أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبرى (ت ٤٧٨ هـ)، تحقيق: محمد حسن عقيل موسى، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي - مصر / ط الأولى، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م.

٨٥. التجوید لبغية المرید في القراءات السبع - تصنیف: العلامة أبي القاسم

- عبد الرحمن بن عتيق المعروف بن الفحام الصقلي المقرئ (ت ٦١٦هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن بدر، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
٨٦. التجويد الميسر - تصنیف: د. عبد العزیز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مکتبة الدار / المدينة المنورة، ط الأولى ١٤١٤هـ.
٨٧. تنبیه الغافلین وإرشاد الجاهلین عما یقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبین - تصنیف: العلامة أبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقي (ت ١١١٨هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة بطنطا / القاهرة ٢٠٠٥م.
٨٨. تنبیه الغافلین وإرشاد الجاهلین عما یقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبین - تصنیف: العلامة أبي الحسن علي بن محمد النوري الصفاقي (ت ١١١٨هـ)، الناشر المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية / تونس ١٩٧٤م.
٨٩. تيسير التجويد - تصنیف: الشيخ عبد الوارد سعید، الناشر دار البحوث العلمية / الكويت، ط الثانية، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
٩٠. تفسیر القرآن العظیم - تصنیف: العلامة إسماعیل بن کثیر القرشی الدمشقی (ت ٧٧٤هـ)، الناشر دار الحديث / القاهرة، ط السادسة، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م.
٩١. الثغر باسم في قراءة عاصم - تصنیف: العلامة علي عطية أبو مصلح الغمریني الشافعی الأزهري (ت ١١٨٨هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
٩٢. ثلاث رسائل لخاتمة المحققین وإمام المقرئین ١ - توضیح المقام في وقف حمزة وهشام، ٢ - الوقف على هؤلاء لحمزة، ٣ - رسالة في التکبیر - تصنیف: العلامة الشيخ أحمد المتولی (ت ١٣١٣هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / طنطا ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٣م.
٩٣. الجامع الكبير في علم التجويد - تصنیف: الشيخ نبیل بن عبد الحمید بن علی (حفظه الله)، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة

٩٤. الجوهر المكتون في شرح رسالة قالون - تصنیف: العلامه علي بن محمد الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، تحقيق: عبد الحميد إسماعيل لاشين، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث / القاهرة / ٢٠٠٤ م.
٩٥. جمارة اللغة - تصنیف: العلامه أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري (ت ٥٣٢١ هـ)، الناشر مطبعة مجلس المعارف / حيدر آباد الدکن، ط الأولى ١٤٤٤ هـ.
٩٦. جمال القراء وكمال الإقراء - تصنیف: العلامه علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: د. علي حسين البواب، الناشر مكتبة التراث / مكة المكرمة، ط الأولى ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٧ م.
٩٧. جمال القراء وكمال الإقراء - تصنیف: العلامه علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: عبد الحق عبد الدائم سيف القاضي، الناشر مؤسسة الكتب الثقافية / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
٩٨. جمع القراءات القرآنية قواعده وضوابطه - ويليه: علم أوجه ما بين سور القرآنية أحكام وقواعده - تصنیف: الشیخ عمر بن مالك أبو حسن المراطي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٩٩. جامع البيان في القراءات السبع المشهورة - تصنیف: العلامه أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٥٤٤ هـ)، تحقيق: المقرئ محمد صدوق الجزائري، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
١٠٠. جهد المقل - تصنیف: الشیخ محمد بن أبي بكر المرعشی الملقب بساجھلی زاده (ت ١١٥٠ هـ)، تحقيق: د. سالم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
١٠١. جهد المقل، وبهامشه بيان جهد المقل - تصنیف: الشیخ محمد بن أبي بكر المرعشی الملقب بساجھلی زاده (ت ١١٥٠ هـ)، الناشر مؤسسة

- قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٤ م.
١٠٢. حل المشكلات وتوضيح التحريرات في القراءات - تصنيف: العلامة محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي (ت ١٣٨٩هـ)، تحقيق: الشيخ عمر بن مالك أبى حسن المراطى، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
١٠٣. حروف القلقلة بين القدامى والمحدثين - تصنيف: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
١٠٤. الحواشى المفہمة شرح المقدمة الجزرية لابن الثاظم - تصنيف: العلامة أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجزري الشافعى (ت ١٤٢٥هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
١٠٥. الحروف والأصوات في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة - تصنيف: د. عبد المنعم محمد النجار، الناشر دار الطباعة المحمدية / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
١٠٦. حصر حرف الظاء - تصنيف: العلامة أبي الحسن بن علي بن محمد بن ثابت الخولاني المقرئ (ت ١٤٨٥هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الصامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سوريا / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
١٠٧. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع - تأليف القاسم بن فيره الشاطبي الرعيني (ت ١٥٩٠هـ)، ضبطه: محمد تميم الزعبي، الناشر مكتبة دار الهدى / المدينة المنورة، ط الثالثة ١٤١٧ هـ / ١٩٩٦ م.
١٠٨. حق التلاوة - تصنيف: الشيخ حسني شيخ عثمان، الناشر مكتبة البنار / الأردن، ط التاسعة، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
١٠٩. خلاصة الأبحاث في شرح نهج القراءات الثلاث - تصنيف العلامة إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبري (ت ١٧٣٢هـ)، تحقيق: إبراهيم بن

- نجم الدين بن محمود أحمد، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م.
١١٠. درة القارئ لفرق بين الضاد والظاء - تصنیف: العلامه عز الدين عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني أبي محمد العنبلی (ت ٦٦١ هـ)، تحقيق: د. محمد بن صالح البراك، الناشر دار بن عفان للنشر والتوزيع / السعودية، ط الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م.
١١١. الدر التضید في المسائل المتعلقة بالتجوید - تصنیف: العلامه شهاب الدين أحمد بن عبد اللطیف البرلوی - الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٦ م.
١١٢. الدقائق المحکمة في شرح المقدمة الجزرية - تصنیف: العلامه شیخ الاسلام زکریا الانصاری (ت ٩٢٦ هـ)، تحقيق: فرغلي سید عرباوی، الناشر مکتب اولاد الشیخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٨ م.
١١٣. دروس مهمة في شرح الدقائق المحکمة في شرح المقدمة الجزرية في الأحكام التجویدية - إعداد وتقديم سید لاشین (أبو الفرج)، الناشر مکتبة دار الزمان للنشر والتوزيع / المدينة المنورة - السعودية / ط الثانية ١٤٢٤ هـ ٢٠٠٣ م.
١١٤. دراسة الصوت اللغوي - تصنیف: د. أحمد مختار عمر، الناشر عالم الكتب / القاهرة، ط الأولى ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م.
١١٥. الدراسات الصوتية عند علماء التجوید - تصنیف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مطبعة الخلود / بغداد، ط الأولى ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م.
١١٦. الدرة المتخبة على کمال النبذة المھذبة فيما لحفظ زاد متن الطيبة - تصنیف: العلامه محمود بن محمد ياسین بن حسن الرفاعي، تحقيق: الشیخ جمال السید رفاعی الشایب، الناشر مکتبة الإیمان للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٧ م.
١١٧. الدقائق التجویدية في المقدمة الجزرية - تصنیف: فرغلي سید عرباوی، مخطوط بمکتبتي.

١١٨. رياضة اللسان شرح تلخيص للآلئ البيان في تجويد القرآن -  
تصنيف: العلامة السنودي المعاصر، لفضيلة الشيخ سعيد يوسف  
السنودي، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
١١٩. تحقيق التعليم في الترقيق والتفخيم - تصنیف: العلامة إبراهيم  
الجعبري (ت ٥٧٣٢ هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر  
مكتبة السنة - القاهرة - ط الأولى / ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
١٢٠. الروضة الندية شرح المقدمة الجزرية في التجويد - تصنیف:  
الشيخ محمود محمد عبد المنعم عبد السلام العبد، الناشر دار الصحابة  
/ بطنطا، ٢٠٠٤ م.
١٢١. الرسالة الغراء في ترتيب وجوه القراء - تصنیف: العلامة أحمد بن  
ثابت الشريف التلمساني (ت ١٥٢ هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود  
عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ /  
٢٠٠٦ م.
١٢٢. رسالة العلامة الضباع في حق الضاد - ومعه التجويد ومصدره  
وحقيقة النطق بالضاد - كلامها تصنیف: العلامة محمد بن علي  
الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، تحقيق: عمر بن مالك أبه بن حسن عبد القادر  
المراطبي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى  
١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
١٢٣. رسالة الشيخ سلطان مزاحي (ت ١٠٧٥ هـ) في أجوبة المسائل  
العشرين، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة  
للتراث، طنطا، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
١٢٤. رسالة لحن القراء والإنكار على من يقول بکفر اللاحن - تصنیف:  
العلامة محمد بن محمد بن أحمد السنباوي المالكي الشهير بالأمير  
(ت ١٢٣٢ هـ)، ويليه زلة القارئ - تصنیف: الإمام عمر بن محمد بن  
أحمد المعروف بالنسفي السمرقندی الحنفي (ت ١٥٣٧ هـ)، تحقيق:  
الشيخ عمر أبه حسن المراطبي، الناشر مكتب أولاد الشيخ /

١٢٥. رسالتان في تجويد القرآن - تصنيف: العلامة أبي الحسن علي بن جعفر السعدي (ت ٤١٠ هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.
١٢٦. الروض النضير في تحرير أوجه الكتاب الممير - تصميف: العلامة محمد المتولي (ت ١٣١٣ هـ)، تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود، الناشر دار الصحابة للتراث، طنطا، ط الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
١٢٧. رسالة أسباب حدوث الحروف - تصميف: العلامة الرئيس أبي علي الحسين بن عبد الله بن سينا (ت ٤٢٨ هـ)، تحقيق: محمد حسان الطيان ويعني مير علم، الناشر دار الفكر / دمشق، ط الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م.
١٢٨. رُدُّ الإلحاد في النطق بالضاد - تصميف: العلامة علي بن سليمان بن عبد الله المنصوري المصري المقرئ (ت ١١٣٤ هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.
١٢٩. رسالة ابن تيمية في الأحرف السبعة - تصميف: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن محمد بن تيمية الحراني الحنبلي (ت ٧٢٨ هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.
١٣٠. رسالة الضاد - تصميف: العلامة محمد بن أحمد بن عبد الله المتولي (ت ١٣١٣ هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.
١٣١. رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية - تصميف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مؤسسة المطبوعات العربية / بيروت لبنان، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م.
١٣٢. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - تصميف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسى القيرواني القرطبي (ت ٤٣٧ هـ)،

- الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
١٣٣. الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة - تصنیف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيروانی القرطبي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرات، الناشر دار عمار / الأردن، ط الخامسة ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
١٣٤. سراج الباحثين عن متهى الإتقان في تجويد القرآن - تصنیف: كوثير محمد بن عبد الفتاح الغولي، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
١٣٥. سراج القارئ المبتدئ وتذكرة المقرئ المتهي - تصنیف: العلامة أبي القاسم علي بن عثمان بن محمد بن أحمد بن الحسن القاصع العذري، (ت ١٨٠ هـ)، راجعه الشیخ: محمد بن علي الضباع، الناشر مطبعة مصطفى البابلي الحلبي / القاهرة، ط الثالثة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م.
١٣٦. سمیر الطالبین في رسم وضبط الكتاب المبين - تصنیف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت ١٣٨٠ هـ)، نفعه الشیخ: محمد علي خلف الحسینی، الناشر المکتبة الأزھریة للتراث / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م.
١٣٧. سفیر العالمین في إيضاح وتحریر وتحبیر سمیر الطالبین في رسم وضبط الكتاب المبين، تصنیف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مکتبة الإمام البخاری، مصر / الإسماعیلیة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
١٣٨. السيف المسلول في الرد على منكر المقول لتصحیح الضاد - تصنیف: العلامة محمد بن بکر البرسوی (ت ١١٨٧ هـ)، وبلیه: إتحاف العباد في معرفة النطق بالضاد - تصنیف: العلامة محمد نمر بن بکر احمد حماد النابلسی (كان حیاً ١٢٢٥ هـ)، تحقيق: الشیخ جمال السيد رفاعی الشایب، الناشر مکتبة أولاد الشایب للنشر والتوزیع / القاهرة، ط الأولى، ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٨ م.

١٣٩. سر صناعة الإعراب - تصنیف: العلامة أبي الفتح عثمان بن جنی (ت ١٣٩٢ھ)، تحقیق: محمد حسن محمد حسن إسماعیل، وغيره، الناشر دار الكتب العلمیة / بیروت، لبنان، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٤٠. سراج المبتدئ شرح هداية الصبيان في تجوید القرآن، ویلیه قصيدة: روضات الجنات في التفكير والتعظیم لأهل الله وخاصته وهم حملة القرآن - تصنیف الشیخ عبد القادر بن الحسن عبد القادر المعروف بمالم أبو المراطی، تحقیق: الشیخ عمر مالم أبو حسن عبد القادر المراطی، الناشر مکتبة الإمام البخاری، مصر / الإسماعیلیة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٤١. سنن القراء ومناهج المجدودین - تصنیف: د. عبد العزیز بن عبد الفتاح القاری، الناشر مکتبة الدار / المدينة المنورۃ، ط الأولى ١٤١٤ هـ.

١٤٢. السلسلیل الشافی في تجوید القرآن - تصنیف: العلامہ المقری عثمان بن سلیمان مراد (ت ١٣٨٢ھ) تحقیق: د. حامد بن خیر الله سعید، الناشر مکتب أولاد الشیخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م.

١٤٣. شرح القصيدة الواضحة في تجوید الفاتحة - تصنیف العلامہ إبراهیم بن عمر بن إبراهیم الجعیری (ت ٧٢٢ھ)، شرح العلامہ الحسن بن قاسم بن عبد الله بن علی المرادی المراكشی (ت ٧٤٩ھ)، تحقیق: آفرغله سید عرباوی، الناشر مکتب أولاد الشیخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.

١٤٤. شرح أول کتاب في التجوید - المسنی التنبیه على اللحن الجلي واللحن الخفي - تصنیف: أبي الحسن علي بن جعفر بن محمد المقری الرازی السعیدی (ت ٤١٠ھ)، تحقیق: فرغله سید عرباوی، الناشر مکتب أولاد الشیخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

١٤٥. شرح کتاب الإناء في تجوید القرآن - تصنیف: الإمام

- عبد العزيز بن الطحان الأندلسي الأشبيلي السماتي المقرئ (ت ٦١٥هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.
١٤٦. شرح المقيدة الجزية - تصنیف: العلامة عصام الدين أحمد بن مصطفى بن خليل الشهير بطاش كثري زاده (ت ٩٦٨هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
١٤٧. شرح طيبة النشر في القراءات العشر - تصنیف: العلامة أبي بكر أحمد بن محمد بن محمد الجزري المعروف بابن الناظم (ت ٨٥٣هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
١٤٨. شرح السلسيل الشافعي في تجويد القرآن - نظم وشرح عثمان بن سليمان مراد (ت ١٢٨٢هـ)، راجعه وعلق عليه: وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
١٤٩. شرح عمدة القراء في الفرق بين الصاد والظاء - تصنیف: العلامة عبد الله بن أحمد بن علي بن أجمد الفقيه التحوي المعروف بابن الفصیح الكوفي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.
١٥٠. شرح أبيات الداني الأربع في أصول ظاءات القرآن - المؤلف مجهول، تحقيق: الأستاذ الدكتور: حاتم صالح القاسمي، الناشر دار البشائر / دمشق، سوريا / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
١٥١. شرح المقدمة الجزية - تصنیف: الإمام أبي الثناء سراج الدين محمود بن عمر المستكاوي الخانكي (من علماء القرن العاشر)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
١٥٢. شرح إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية المسئى مختصر بلوغ

- الأمنية - تصنیف: العلامة علي بن محمد الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، تحقيق: الشيخ عمر بن مالم أبو حسن المراطي، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
١٥٣. شرح طيبة النشر في القراءات العشر - تصنیف: العلامة أحمد بن محمد بن محمد بن الجزري (ت ١٤٨٥هـ)، تحقيق: الشيخ محمد بن علي الضباع، طبع على نفقة الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية / القاهرة، ط الأولى ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م.
١٥٤. شرح الشاطبية - تصنیف: العلامة جلال الدين السيوطي (ت ١٤٩٨هـ)، الناشر مكتبة قرطبة للبحث العملي، مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٤م.
١٥٥. شرح طيبة النشر في القراءات العشر - تصنیف: العلامة أبي القاسم محمد بن محمد بن محمد بن علي التوييري (ت ١٤٧٥هـ)، تحقيق: د. محمد سرور سعد باسلوم، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، ط الأولى ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
١٥٦. الشافي في علم التجويد - تصنیف: زهير سليمان عودة، الناشر دار عمار / الأردن، ١٩٩١م.
١٥٧. شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني التي قالها في القراء وحسن الأداء - تصنیف: العلامة أبي عمرو الداني - تحقيق غازي بندر العمري العربي / رسالة ماجستير - جامعة أم القرى ١٤١٨هـ.
١٥٨. شرح الهدایة - تصنیف: العلامة أبي العباس أحمد بن عمار المهدوي (ت ١٤٤٠هـ)، تحقيق: د. حازم سعيد حيدر، الناشر مكتبة الرشد / الرياض، ط الأولى ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م.
١٥٩. شرح تنقیح فتح الکریم فی تحریر أوجه القرآن العظیم - تصنیف: العلامہ فضیلۃ الشیخ احمد عبد العزیز الزیارات (ت ١٤٢٤هـ)، الناشر مطابع الشرطة للطباعة والنشر والتوزیع / ط الثانیة، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
١٦٠. شرح ابن غازی علی المقدمة الجزریة - المسئی الدرة المنظمة

- البهة في حل ألفاظ المقدمة الجزئية - تصنیف: العلامه منصور بن عيسى بن غازي الانصارى المصرى (ت بعد ١٠٩٢ھ)، تحقيق: فرغلى سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ھ / ٢٠٠٩م.
١٦١. شرح كتاب التيسير للداني في القراءات المسماى الدر التisser والعدب النمير - تصنیف: العلامه عبد الواحد بن محمد بن علي بن أبي السداد أبي محمد المالكي الشهير بالمالقى (ت ٧٠٥ھ)، تحقيق: د. أحمد عيسى المعصراوي وغيره، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٤ھ / ٢٠٠٣م.
١٦٢. شرح الفاسي على الشاطبية المسئى الآلئ الفريدة في شرح القصيدة - تصنیف: العلامه أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد الفاسي (ت ٦٥٦ھ)، تحقيق: عبد الرزاق بن علي بن إبراهيم موسى، الناشر مكتبة الرشد / الرياض، ط الأولى ١٤٢٦ھ / ٢٠٠٥م.
١٦٣. شرح المفصل - تصنیف: العلامه موقف الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣ھ)، الناشر عالم الكتب / بيروت.
١٦٤. صريح النص في الكلمات المختلف فيها عن حفص - تصنیف: العلامه علي بن محمد الضباع المصرى (ت ١٣٨٠ھ)، الناشر مكتبة دار أولاد الشيخ للتراث / القاهرة ٢٠٠٤م.
١٦٥. صوت الصاد الفصيحة التي نزل بها القرآن - تصنیف: فرغلى سيد عرباوي، مخطوط بمكتبتي.
١٦٦. الطرازات المعلمة في شرح المقدمة الجزئية - تصنیف: الإمام عبد الدائم بن علي الحديدي الأزهري الشافعى (ت ٨٧٠ھ)، تحقيق: فرغلى سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٧ھ / ٢٠٠٧م.
١٦٧. طيبة النثر في القراءات العشر - تصنیف: العلامه الحافظ محمد بن محمد بن الجزرى (ت ٨٣٣ھ)، ضبط الشيخ: محمد تميم الزعبي، الناشر مكتبة دار الهدى / المدينة المنورة، ط الثانية، ١٤١٤ھ

/ ١٩٩٤ م.

١٦٨. **الضاد والظاء - تصنیف:** العلامة أبي الفرج محمد بن عبد الله بن سهيل التحوي (ت ٤٢٠ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الصامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سوريا / ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٦٩. **طاءات القرآن - تصنیف:** العلامة أبي الربع سليمان بن أبي القاسم التميمي السرقوفي (المتوفى في أواخر القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. حاتم صالح الصامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سوريا / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٧٠. **ظواهر لغوية في القراءات القرآنية - تصنیف:** د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٧١. **ظاهرة التنوين في اللغة العربية - تصنیف:** د. عوض المرسي جهاري، الناشر مكتبة الخانجي / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٢ م.

١٧٢. **الظاء - تصنیف:** العلامة يوسف بن إسماعيل بن عبد الجبار بن أبي الحجاج المقدسي (ت ٦٣٧ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الصامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سوريا / ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٧٣. **ظاهرة النون الساكنة والتنوين في الأداء القرآني دراسة تطبيقية للملدة الزمنية - تصنیف:** د. أشرف عبد البديع عبد الكرييم، كلية دار العلوم / جامعة المنيا، ٢٠٠١ م.

١٧٤. **العجاله البدعية الغرر في أساليب الآئمه القراء الأربعه عشر - تصنیف:** العلامة محمد بن أحمد المتولي الفزير (ت ١٢١٣ هـ)، تحقيق: حمد الله بن حافظ الصفتى، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.

١٧٥. **علم الكتابة العربية - تصنیف:** د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.

١٧٦. **علم التجويد دراسة صوتية ميسرة - تصنیف:** د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

١٧٧. العنوان في القراءات السبع - تصنیف: العلامة أبي طاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت ٤٥٥ هـ)، تحقيق: د. زهير زاهر، والدكتور خليل العطية، الناشر عالم الكتب / بيروت، ط الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
١٧٨. علم الأصوات - تصنیف: د. حسام البهساوي، الناشر مكتبة الثقافة الدينية / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
١٧٩. عقود الجمان في تجويد القرآن - تصنیف: العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري (ت ٣٢٢ هـ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
١٨٠. العنوان في القراءات السبع - تصنیف: العلامة أبي الطاهر إسماعيل بن خلف المقرئ الأنصاري الأندلسي (ت ٤٥٥ هـ)، تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود، د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
١٨١. العلامة علي بن محمد الضباع جهوده ومؤلفاته في علوم القرآن - تصنیف: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثالثة ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
١٨٢. العقد النضيد في شرح القصید شرح الشاطبية في القراءات السبع - تصنیف: العلامة السمين الحلبي أبي العباس أحمد بن يوسف بن محمد (ت ٥٧٥ هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد، الناشر مكتبة ابن تيمية / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
١٨٣. غنية الطالبين في تجويد كلام رب العالمين - تصنیف الإمام العلامة محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البكري الشافعي الأزهري (ت ١١١١ هـ)، تحقيق: أ/ فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
١٨٤. غایة الاختصار في قراءات العشرة آئمة الأمصار - تصنیف: العلامة أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمذاني العطار (ت ٥٦٩ هـ)، تحقيق: د.

- أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر والبحث العلمي - مصر / ط الأولى، ١٤١٤ هـ / ٢٠٠٦ م.
١٨٥. الغرة البهية في شرح الدرة المضية - تصنیف: أحمد بن عبد الجواد بن عبد اللطیف بن حسین بن عطیة بن عبد الجواد (من علماء القرن الثالث عشر الهجری)، تحقیق: الشیخ عبد العظیم محمد عمران، والشیخ جمال السید رفاعی الشایب، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرۃ، ط الأولى، ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
١٨٦. الغایة في شرح الهدایة في علم الروایة - تصنیف: العلامة أبي الحیر محمد بن محمد بن الجزری (ت ٨٣٣ھـ)، شرح الإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بکر السحاوی (ت ٩٠٢ھـ)، الناشر مکتبة أولاد الشیخ للتراث / القاهرۃ، ط الأولى، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م.
١٨٧. غایة النهایة في طبقات القراء - تصنیف: العلامة أبي الحیر محمد بن محمد بن الجزری (ت ٨٣٣ھـ)، الناشر مکتبة ابن تیمیة / القاهرۃ.
١٨٨. غایة النهایة في طبقات القراء - تصنیف: العلامة محمد بن الجزری (ت ٨٣٣ھـ) - عنی بنشره - ج برگسترایر - دار الكتب العلمیة - بیروت - الطبعۃ الثالثة ١٤٠٢ھـ.
١٨٩. غایة المرید في علم التجوید - تصنیف: الشیخ عطیة قابل نصر، الناشر دار التقوی للنشر والتوزیع / القاهرۃ، ١٩٩٢ م.
١٩٠. فیض الرحمٰن فی کتب المرویة عن حفص ابن سلیمان - تصنیف: العلامہ ابراهیم علی شحاتۃ السنوتدی، الناشر دار الحرمین / القاهرۃ، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.
١٩١. فیض الودود بقراءة حفص عن عاصم بن أبي التجوید - تصنیف: العلامة أبي المواهب محمد بن عبد الباقی الحنبلي (ت ١١٢٦ھـ)، الناشر مکتبة أولاد الشیخ / القاهرۃ، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
١٩٢. فتح الکبیر المتعال بشرح مذهب الإشكال عن بعض کلام ذی

- الجلال - تصنیف: العلامة محمد بن قاسم البقری (ت ١١١١ھ)، تحقیق: الشیخ جمال السید رفاعی الشاپی، الناشر مکتبة الإیمان للنشر والتوزیع / القاهرۃ، ط الأولى، ١٤٢٧ھ / ٢٠٠٧م.
١٩٣. فتح المجید فی قراءة عاصم من طریق القصید فی التجوید - تصنیف: العلامة محمد بن حسن بن محمد السنوی الأزهري الشہیر بالمنیر (ت ١١٩٩ھ)، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرۃ، ط الأولى، ١٤٢٢ھ / ٢٠٠٣م.
١٩٤. فتح الرحمن فی تجوید القرآن - تصنیف: العلامة محمد بن احمد بن عبد الله المٹولی (ت ١٣١٣ھ)، تحقیق: أ/ فرغلي سید عرباوی، الناشر دار أضواء السلف / الیاضن - السعوڈیة / ط الأولى ١٤٢٩ھ / ٢٠٠٨م.
١٩٥. الفتح الرحمنی شرح کنز المعانی بتحریر حرز الامانی - تصنیف: العلامة سلیمان بن حسین بن الجمزوری، تحقیق: الشیخ عبد الرازق بن علی ابراهیم موسی، الناشر دار الضیاء / طنطا، ط الثانية ١٤٢٤ھ / ٢٠٠٣م.
١٩٦. الفرقان فی تجوید القرآن - تصنیف: د. نصر سعید، الناشر دار الصحابة / طنطا ٢٠٠٥م.
١٩٧. الفرق بین الصاد والظاء - تصنیف: العلامة أبي بکر عبد الله بن علي الشیباني الموصلي (ت ٧٩٧ھ)، تحقیق: د. حاتم صالح الصامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سوریة / ط الأولى ١٤٢٤ھ / ٢٠٠٣م.
١٩٨. الفرائد المرتبة علی الفوائد المنهذبة فی بيان خلف حفص من طریق الطيبة - تصنیف: العلامة نور الدین علی بن محمد الضباء المصري (ت ١٣٨٠ھ)، تحقیق: حمد الله حافظ الصفتی، الناشر مکتبة أولاد الشیخ / القاهرۃ، ٢٠٠٤م.
١٩٩. فتح الملك المتعال فی شرح تحفة الأطفال - تصنیف: العلامة محمد المیھی الأحمدی، تحقیق: جمال بن السید رفاعی، الناشر مکتبة أولاد الشیخ للتراث / القاهرۃ، ٢٠٠٣م.

٢٠٠. الفرق بين القطاء والضاد - تصنیف: العلامة أبي القاسم سعد بن علي الزنجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٥ هـ / م ٢٠٠٤.
٢٠١. فهرست تصانیف الإمام أبي عمرو الداني (ت ٤٤٥هـ)، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، الناشر مركز المخطوطات والتراجم والوثائق / الكويت، ط الأولى ١٤١٠ هـ / م ١٩٩٠.
٢٠٢. الفرق بين الضاد والقطاء - تصنیف: العلامة أبي القاسم سعد بن علي بن محمد الزنجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: د. موسى بن أي علوان العليلي، الناشر مطبعة الأوقاف والشئون الدينية / العراق.
٢٠٣. الفصول المؤيد للوصول إلى شرح المقدمة الجزئية - تصنیف: العلامة أبي الفتح المزري (ت ٩٠٦هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ للتراجم / القاهرة / م ٢٠٠٥.
٢٠٤. فتح الوصید في شرح القصید - تصنیف: العلامة علم الدين أبي الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣هـ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراجم / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / م ٢٠٠٤.
٢٠٥. فتح المجید شرح كتاب العمید في علم التجوید - تصنیف: اللشیخ محمود علی بسی، تحقيق: محمد صادق قمحاوی، الناشر دار العقیدة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / م ٢٠٠٤.
٢٠٦. الفوائد المسعدية في حل الجزئية - تصنیف: العلامة عمر بن إبراهيم بن علي المسudi (ت ١٠١٧هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي، مكتبة أولاد الشيخ للتراجم / القاهرة / م ٢٠٠٥.
٢٠٧. الفوائد المفہمة في شرح الجزئية المقدمة - تصنیف: العلامة محمد بن يالوشة الشريف التونسي (ت ١٣١٤هـ)، الناشر مکتبة الآداب / القاهرة ١٤٢٤ هـ / م ٢٠٠٣.
٢٠٨. فتح الرحمن في تبییر طرق حفص بن سلیمان - أعده: أبو عبد الرحمن رضا علی درویش، وغيره، الناشر مؤسسة قرطبة /

٢٠٩. القول السديد في وجوب التجويد - تصنیف: د. محمد بن موسى آل نصر، الناشر دار الإمام أحمد / القاهرة، ط الثالثة ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٢١٠. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب - تصنیف: الشيخ عبد الفتاح القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، الناشر قطاع المعاهد الأزهرية / مصر القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٢١١. القراءات في نظر المستشرين والملحدين - تصنیف: الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة.
٢١٢. القواعد المقررة والفوائد المحررة للقراء السبعة - تصنیف: العلامة محمد بن عمر بن قاسم بن إسماعيل البكري الشافعی الأزهري (ت ١١١١ هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمran، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢١٣. قبس من الجامع في علم التجويد - تصنیف: الشيخ نبيل بن عبد الحميد بن علي (حفظه الله)، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م.
٢١٤. قرة العین بتحریر ما بين السورتين بطريقتين، ويليهما: تيسير الأمر لما زاد حفص من طريق الشر ومنظومة في عد الآي - تصنیف: محمد بن عبد الرحمن الخليجي الحنفي (ت ١٢٨٩ هـ)، تحقيق: الشيخ عمر مالم أبوه المراطي، الناشر دار أصوات السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٢١٥. القول السديد في معرفة أحكام التجويد - تصنیف: العلامة محمد بن زعیتر النابلسي، ويليه كتاب: غیث ونفع الطلبین في معرفة أحكام النون الساکنة والتنوین - تصنیف: العلامة محمد بن سلامة بن عبد الخالق المعروف بالجمل، تحقيق: محمود رأفت بن حسن زلط، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٢١٦. القطوف البيانية في تجويد الآيات القرآنية - تصنيف: العلامة أحمد شريبني سعودي، الناشر مطابع الطوبجي التجارية، ط الثانية.
٢١٧. قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود - تصيف: د. عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢١٨. القراءات المتواترة وأثرها في الرسم العثماني والاحكام الشرعية - تصيف: د. محمد الجبishi، الناشر دار الفكر / دمشق - سوريا، ط الأولى، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م.
٢١٩. القطع والاشتاف أو الوقف والابتداء - تصيف: العلامة أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٢٨هـ)، تحقيق: أحمد فريد المزيدي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢٢٠. القواعد والإشارات في أصول القراءات - تصيف: العلامة أحمد بن عمر بن محمد بن أبي الرضا الحموي (ت ٧٩١هـ)، تحقيق: د. عبد الكريم بن محمد الحسن بكار، الناشر دار الفلم / دمشق، ط الأولى، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.
٢٢١. قراءات القراء المعروفين بروايات الرواة المشهورين - تصيف: العلامة أحمد بن أبي عمر الأندراوي الخراساني (ت بعد ٥٠٠هـ)، تحقيق: د. أحمد نصيف الجنابي، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت - لبنان، ط الثالثة، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٦ م.
٢٢٢. القصيدة الحصرية في قراءة الإمام نافع - تصيف: العلامة أبي الحسن علي بن عبد الغني الحصرى (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: د. توفيق بن أحمد العقربي، الناشر مكتبة أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢٢٣. الكامل في القراءات الخمسين - تصيف: الإمام أبي القاسم يوسف بن علي بن جباره بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي (ت ٤٦٥هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مؤسسة سما

- للنشر والتوزيع / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٢٢٤. كتاب السبعة القراءات - تصنیف: العلامة أبي بكر أحمد بن موسى بن العباسي بن مجاهد التميمي البغدادي (ت ٣٢٤ هـ)، تحقيق: الشيخ جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٢٢٥. كيفية أداء الصاد - تأليف محمد بن أبي بكر المرعشبي الملقب ساجقلي زادة (ت ١١٥٠ هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن - الناشر دار البشائر / دمشق، سوريا / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢٢٦. كتاب النقط في شكل المصاحف وكيفية ضبطها - تصنیف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤ هـ)، تحقيق: فرغلي سيد عرباوي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.
٢٢٧. كتاب طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم - تصنیف: العلامة أمين الدين أبو محمد عبد الوهاب بن السلّار (ت ٧٨٢ هـ)، تحقيق: أحمد محمد عزوز، الناشر المكتبة العصرية / صيدا - بيروت لبنان / ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
٢٢٨. كيف تقرأ القرآن كما أنزله الرحمن - تصنیف: محمود رافت بن حسن زلط، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الثانية ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٢٢٩. كيفية أداء الصاد والنطق بها - تصنیف: العلامة عبد الله بن محمد بن يوسف بن عبد المنان الحنفي الرومي المعروف بيوسف أفندي زاده (ت ١١٦٧ هـ)، تحقيق: الشيخ جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة السنة / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.
٢٣٠. الكوكب الدرني في شرح طيبة ابن الجزري مختصر شرح الطيبة للتويري - تأليف الشيخ محمد الصادق قمحاوي، الناشر مكتبة الكلبات الأزهرية / القاهرة
٢٣١. كتابان في القراءات العشر، ١ - إرشاد المريد إلى مقصود القصید،

- ٢ - البهجة المرضية شرح الدرة المضبة - تصنیف: العلامة علي بن محمد الضباع (ت ١٣٨٠ھ)، تحقيق: إبراهيم عطوة، الناشر مطبعة مصطفى البابي الحلبي / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٧٤ م.
٢٢٢. كتاب إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة المسماى بتحرير النشر - للعلامة الشيخ مصطفى بن عبد الرحمن محمد الإزميري (ت ١١٥٥ھ)، تحقيق: الشيخ خالد حسن أبو الجود (حفظه الله)، الناشر دار أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٢٢٣. معجم العين - تصنیف: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ھ)، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
٢٢٤. كتاب سيبويه - تصنیف: العلامة أبي بشر عمرو بن عثمان بن قبر المعروف سيبويه (ت ١٨٠ھ)، تحقيق: د. عبد السلام محمد هارون، الناشر دار الجليل / بيروت، ط الأولى.
٢٢٥. الكتز في القراءات العشر - تصنیف: العلامة عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطي (ت ٥٧٤ھ)، تحقيق: هناء الحمصي، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت - لبنان، ط الأولى ١٤١٩ هـ / ١٩٩٨ م.
٢٢٦. الكاشف لمعاني القصيدة النيرة في رواية أبي عمرو بن العلاء المشتهرة - للعلامة أبي عبد الله محمد بن سعيد بن طاهر البجاني المغربي، تحقيق: جمال بن السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٢٧. كيف يتلى القرآن - تصنیف: الشيخ عامر بن السيد عثمان، الناشر دار بن كثير / دمشق - بيروت، ط الأولى ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م.
٢٢٨. الكافي في القراءات السبع - تصنیف: العلامة أبي عبد الله محمد بن شريح (ت ٥٧٦ھ)، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتتراث / القاهرة ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.
٢٢٩. كتاب المصاحف - تصنیف: العلامة أبي بكر بن أبي داود

- السجستاني عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت ٥٣٦هـ)، تحقيق: محمد بن عبدة، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الثانية ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
٢٤٠. الكفاية الكبرى في القراءات العشر - تصنيف: العلامة أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلايني (ت ٥٤١هـ)، الناشر دار الصحابة للتراجم / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.
٢٤١. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محبي الدين رمضان، الناشر مؤسسة الرسالة / بيروت، ط الخامسة، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
٢٤٢. كفاية المرید في علم التجوید - تصنيف: الشيخ محمود حافظ برانت، من مطبوعات وزارة الأوقاف / ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م.
٢٤٣. لحن القراءة - تصنيف: الشيخ جمال بن إبراهيم القرش، الناشر الدار العالمية للنشر / الإسكندرية، ط الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م.
٢٤٤. اللغة العربية بين الوهم وسوء الفهم - تصنيف: د. كمال بشر، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع / القاهرة، ١٩٩٩م.
٢٤٥. لسان العرب - تصنيف: العلامة أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الإفريقي (ت ٦٧١هـ)، الناشر دار الحديث / القاهرة، ط ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.
٢٤٦. موازین الأداء في التجوید والوقف والابتداء - تصنيف: العلامة إبراهيم علي شحاته السنودي، الناشر دار الحرمين / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.
٢٤٧. المنحة الشئنة في الأحكام التجويدية - تصنيف: العلامة محمد القاضي الدمياطي الشافعى (ت ١٢٩٥هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.
٢٤٨. المفردات السبع - تصنيف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد

- الداني الأندلسي (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: الشيخ علي توفيق التحاس، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٤٩. منظومة اختلاف القراء السبعة - تصنیف: العلامہ إدريس بن محمد بن أحمد المنجرة (ت ١١٣٧هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مکتب أولاد الشیخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٥٠. مرشدۃ المشتغلین فی أحكام النون الساکنة والتونین - تصنیف: العلامہ ناصر الدین محمد بن سالم الطبلاوي الشافعی (ت ٩٦٦هـ)، ویله: نزہۃ المشتغلین - تصنیف: العلامہ نور الدین بن القاصح العذري (ت ٨٠١هـ)، تحقيق: جمال السيد الرفاعی، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة ط الأولى ٢٠٠٥ م.
٢٥١. المختصر البارع فی قراءة نافع - تصنیف: العلامہ أبي القاسم محمد بن أحمد ابن جزي الكلبی (ت ٤٨٨هـ)، تحقيق: محمد الطبرانی، الناشر مکتبة أولاد الشیخ للتراث، القاهرة ٢٠٠٣ م.
٢٥٢. المتفرد باتحاف المقرئ والمجود من طریق الشاطیة والطیبة - تصنیف: العلامہ أبي مسلم موسی سلیمان إبراهیم، (ت ١٤٠٩هـ).
٢٥٣. المختصر فی أصوات اللغة العربية دراسة نظرية وتطبیقیة - تصنیف: د. محمد حسن حسن جبل، ط الثانية، ٢٠٠٠ / ٢٠٠١ م.
٢٥٤. ملخص العقد الفريد فی فن التجوید - تصنیف: الشیخ علي أحmed صیرة، الناشر مطبعة مصطفی البابلي الحلبي وأولاده / القاهرة، ط الثانية، ١٣٥٤ هـ / ١٩٣٦ م.
٢٥٥. محاضرات فی علوم القرآن - تصنیف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.
٢٥٦. المفید فی علم التجوید - تصنیف: الشیخ محمد علي قطب، مؤسسة المختار / القاهرة، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٢٥٧. المقنع فی رسم مصاحف الأمصار ونقطها - تصنیف: الإمام أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: فرغلي سيد

- عرباوي، الناشر دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
٢٥٨. مختصر في مذاهب القراء السبعة بالأمسار - تصنیف: العلامه الشیخ أبي عمرو عثمان بن سعید الدانی (ت ٤٤٤ھ)، تحقیق: أحمد محمود عبد السمیع الشافعی، الناشر دار الكتب العلمیة / بیروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م.
٢٥٩. المحکم في نقط المصاحف - تصنیف: العلامه أبي عمرو عثمان بن سعید الدانی (ت ٤٤٤ھ)، تحقیق: محمد حسن محمد حسن إسماعیل، الناشر دار الكتب العلمیة / بیروت - لبنان، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٢٦٠. المختصر المفید في علم التجوید - تصنیف: د. لیلی عواد، الناشر، طبعة سنة ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م.
٢٦١. المبهج في القراءات السبع - تصنیف: العلامه سبط الخطاط البغدادي عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله (ت ٥٤١ھ)، تحقیق: سید کسری حسن، الناشر دار الكتب العلمیة / بیروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٦٢. مختصر التبین لهجاء التزیر - تصنیف: العلامه أبي داود سليمان بن نجاح (ت ٤٩٦ھ)، تحقیق: د. أحمد بن أحمد بن معتمر شرشال، الناشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف / المدينة المنورة، ١٤٢١ هـ.
٢٦٣. المبسوط في القراءات العشر - تصنیف: العلامه أبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (ت ٣٨١ھ)، تحقیق: جمال الدين محمد شرف، الناشر دار الصحابة للتراجم / القاهرة / ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
٢٦٤. الموضع في وجوه القراءات وعللها - تصنیف: العلامه نظر بن علي بن محمد أبي عبد الله الشیرازی الفارسی النحوی المعروف بابن أم مریم (ت ٥٥٦ھ)، تحقیق: د. عمر حمدان الكبیسی، الناشر مکتبة التوعیة الإسلامیة / مصر، ط الثانية ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.

٢٦٥. المفید في شرح عمدة المجید في النظم والتجوید - تصنیف: العلامہ حسن بن قاسم النحوی (ت ٧٤٩ھ)، تحقیق: جمال السید رفاعی، الناشر مکتبۃ أولاد الشیخ للتراث / القاهرۃ ٢٠٠١م.
٢٦٦. مرشد الحیران إلى تجوید القرآن - تصنیف: الشیخ السید عبد الغفار الزیات، دار الصحابة للتراث / القاهرۃ.
٢٦٧. الموضع في التجوید - تصنیف: العلامہ عبد الوهاب القرطبی (ت ٤٤٦ھ)، تحقیق: د. غانم قدوری الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢١ھ / ٢٠٠٠م.
٢٦٨. منجد المقرئین ومرشد الطالبین - تصنیف: العلامہ محمد بن محمد بن الجزری (ت ٨٣٣ھ)، الناشر دار الكتب العلمیة / بیروت - لبنان، ط الأولى، ١٤٢٠ھ / ١٩٩٩م.
٢٦٩. مناهل العرفان في علوم القرآن - تصنیف: العلامہ محمد عبد العظیم الزرقانی، تحقیق: أحمد بن علی، الناشر دار الحديث / القاهرۃ، ١٤٢٢ھ / ٢٠٠١م.
٢٧٠. المعني في توجیه القراءات العشر المتواترة - تصنیف: د. محمد سالم محسن، الناشر دار الجبل / بیروت - لبنان، ط الثانية، ١٤٠٨ھ / ١٩٨٨م.
٢٧١. مقدمة في أصول القراءات من كتاب مرشد القارئ إلى تحقیق معالم المقارئ - تصنیف: العلامہ المقرئ أبي الأصیغ عبد العزیز بن علی السماتی الإشیلی، الشهیر بابن الطحان (ت ٦٦٥ھ)، الناشر مکتبۃ أولاد الشیخ للتراث / القاهرۃ ٢٠٠٤م.
٢٧٢. مباحث في علوم القرآن - تصنیف: الشیخ مناع القطان، الناشر مکتبۃ المعارف للنشر والتوزیع / الریاض، ط الثانية ١٤١٧ھ / ١٩٩٦م.
٢٧٣. المکتفی في الوقف والابتداء - تصنیف: العلامہ أبي عمرو عثمان بن سعید الدانی (ت ٤٤٤ھ)، تحقیق: د. محی الدین عبد الرحمن رمضان، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢٢ھ /

٢٧٤. المكتفى في الوقف والابداء - تصنیف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت ٤٤٤هـ)، تحقيق: جايد زيدان مخلف، الناشر مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الدينية / بغداد ١٤٠٣ هـ.
٢٧٥. المقتصب في اللغة - تصنیف: العلامة أبي العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ)، تحقيق: د. محمد عبد الخالق عضيمة، الناشر مطبع الأهرام التجارية / قليوب - مصر ١٩٧٩ م.
٢٧٦. الموجز في أداء القراء السبعة - تصنیف: العلامة أبي علي الحسن بن علي بن إبراهيم بن يزداد الأهوازي المقرئ (ت ٤٤٦هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٧٧. المحاسب في تبین وجوه شواد القراءات والإيضاح عنها - تصنیف: العلامة أبي الفتح عثمان بن جنی (ت ٣٩٢هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر دار الكتب العلمية / بيروت، لبنان، ط الأولى ١٤٢٦ هـ / ١٩٩٨ م.
٢٧٨. المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابداء - تصنیف: العلامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري (ت ٩٢٦هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر المكتبة الإسلامية للتراث / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٧٩. مواهب الرحمن على غایة البيان شرح منظومة (الآن) موضوعي يونس - تصنیف: العلامة أبي الصلاح علي بن حسن المنوفي (ت ١١٣٠هـ)، تحقيق: الشيخ جمال السيد رفاعي الشايب، الناشر مكتبة الإيمان للتوزيع والنشر / القاهرة، ط الأولى، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.
٢٨٠. المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية - تصنیف: العلامة ملا علي بن سلطان محمد القارئ (ت ١٤١٠هـ)، أعده: أبو عاصم حسن بن عباس، الناشر مؤسسة قرطبة / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ٢٠٠٢ م.

٢٨١. مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن - للدكتور: أحمد حسن فرحت - الناشر دار الفرقان للتوزيع والنشر - الأردن / عمان، ط الأولى ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣ م.
٢٨٢. منظومة المفيد في التجويد - تصنیف: العلامة المقرئ أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطبيبي (ت ٩٧٩هـ)، تحقيق: د. أيمن رشدي سويد (حفظه الله)، الناشر مكتبة التوعية الإسلامية / مصر، ط الثانية ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م.
٢٨٣. المستير في القراءات العشر - تصنیف: العلامة أبي طاهر بن سوار (ت ٤٩٦هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢٨٤. المفصل في علم العربية - تصنیف: العلامة أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٢٨هـ)، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م.
٢٨٥. مسائل خلافية بين الخليل وسيبوه - تصنیف: د. فخر صالح سليمان قدارة، الناشر دار الأمل للنشر والتوزيع / إربد - الأردن، ط الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.
٢٨٦. المنير في أحكام التجويد - تصنیف: د. محمد عصام القضاة، وغيره، الناشر المطابع المركزية / عمان - الأردن، ط السادسة ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.
٢٨٧. المصباح في الفرق بين الضاد والظاء في القرآن العزيز نظماً ونثراً - تصنیف: العلامة أبي العباس أحمد بن حماد بن أبي القاسم الحزناني (ت بعد ٦٦٨هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سورية / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
٢٨٨. منظومة ربع المرید في تحریر الشاطئية - تصنیف: العلامة محمد محمد هلالی الإبیاري (ت ١٣٤٣هـ)، تحقيق: ولید بن رجب بن عبد الرشید عجمی، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.

٢٨٩. معرفة الضاد والظاء - تصنیف: العلامۃ أبي الحسن علی بن أبي الفرج القيسي الصقلي (المتوفی في آخر القرن الخامس الهجري)، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الناشر دار البشائر / دمشق، سوريا / ط الأولى ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.
٢٩٠. معجم القراءات القرآنية - إعداد الدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور عبد العال سالم مكرم، الناشر عالم الكتب / مصر ط الثالثة ١٩٩٧ م.
٢٩١. معجم ألفاظ الكلام في العامة المصرية - تصنیف: د. محمد محمد داود، الناشر دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م.
٢٩٢. موارد البررة على الفوائد المعتبرة - شرح على قصيدة المؤلف المسماة بـ الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربع الزائدة على العشرة - تصنیف: العلامۃ أحمد بن محمد المتولی (١٣١٣هـ)، تحقيق: الشیخ جمال السید رفاعی الشایب، الناشر مکتبة أولاد الشایب للنشر والتوزیع - مصر / القاهرة، ط الأولى ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م.
٢٩٣. مقدمة شریفة کاشفة لما احتوت عليه من رسم الكلمات القرآنية وضبطها وعدی الآی المنیفة، ویلیه: ثلث رسائل للمخللاتی - تصنیف: العلامۃ رضوان بن محمد بن سلیمان الشہیر بالمخلاتی (ت ١٣١١هـ)، تحقيق: الشیخ عمر بن مالم أبه حسن عبد القادر المراطی، الناشر مکتبة الإمام البخاری، مصر / الإسماعیلیة، ط الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٩٤. مجموعة مهمة في التجوید والقراءات والرسم وعدی الآی - تحقيق: الشیخ جمال السید رفاعی الشایب، الناشر مکتبة ابن تیمیة - مصر / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٩٥. مفردة يعقوب - تصنیف: العلامۃ عبد الرحمن بن أبي بکر عتیق بن خلف المعروف بابن الفحאם الصقلي (ت ١٣١٦هـ)، تحقيق: الشیخ إیهاب أحمد فکری، والشیخ خالد حسن أبو الجود، الناشر دار

- أضواء السلف / الرياض - السعودية / ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٢٩٦. مفردة الكسائي - تصنيف: العلامة أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الكرماني (من علماء القرن السادس الهجري)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م.
٢٩٧. منظومة المقيدة في ما يجب على قارئ القرآن أن يعلمه - تصنيف: العلامة محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي (ت ١٤٣٣هـ)، ويليها: منظمة تحفة الأطفال والغلمان في تجويد القرآن - تصنيف: العلامة سليمان الجمزوري الشهير بالأفندى (كان حيًا ١٤٠٨هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثانية ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٩٨. منظومة ناظمة الزهر في عبد آي السور - تصنيف: الإمام المقرئ أبي محمد القاسم بن فيره الشاطبى (ت ١٤٩٠هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثانية ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
٢٩٩. منظومة مورد الظمان في رسم أحرف القرآن ومتنا اللذيل في الضبط - تصنيف: محمد بن محمد بن إبراهيم الشرشبي الخراز (ت ١٤٧١هـ)، ويليه منظومة: الإعلان بتكميل مورد الظمان - تصنيف: عبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر (ت ١٤٤٠هـ)، تحقيق: د. أشرف محمد فؤاد طلعت، الناشر مكتبة الإمام البخاري، مصر / الإسماعيلية، ط الثانية ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.
٣٠٠. ما رواه ورش في موضعه (الآن) من طريق حرز الألماني - تصنيف: العلامة رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتي (ت ١٣١١هـ)، ويليه منظومة مشكل القرآن - تصنيف: الشيخ محمد بن قاسم بن إسماعيل البكري (ت ١١١١هـ)، تحقيق: عبد العظيم محمود عمران، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧ م.
٣٠١. منظومة هدية الإخوان بما أتى في عارض الإسكان - تصنيف:

العلامة محمد بن محمد هلالي الإبجاري (ت ١٣٤٢هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م.

٣٠٢. منظومة نيل المرام بما روى أبو جعفر العبر الإمام ما خالف فيه أبو جعفر من الدرة حفصاً من الشاطبية - تصنیف: العلامة محمد بن محمد هلالي الإبجاري (ت ١٣٤٢هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.

٣٠٣. منظومة خلاصة الأحكام بما أتى في الراء ثم اللام - تصنیف: العلامة محمد بن محمد هلالي الإبجاري (ت ١٣٤٣هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.

٣٠٤. منظومة لمعة الضياء في قراءة الكسائي ما خالف فيه الكسائي حفصاً من الشاطبية - تصنیف: العلامة محمد بن محمد هلالي الإبجاري (ت ١٣٤٢هـ)، تحقيق: الشيخ وليد بن رجب بن عبد الرشيد بن عجمي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٨م.

٣٠٥. معرفة الفرق بين الصداد والطاء - تصنیف: العلامة ابن الصابوني الصدفي الإشبيلي أبو بكر محمد بن أحمد (ت ٦٣٤هـ)، تحقيق: د. حاتم صالح الصافري، الناشر دار نينوى / سوريا، دمشق / ط الأولى ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م.

٣٠٦. المدخل إلى علم أصوات العربية - تصنیف: د. غانم قدوري الحمد، الناشر دار عمار / عمان، ط الأولى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

٣٠٧. مدخل إلى علوم العربية - تصنیف: د. عيسى شحاته عيسى، وغيره، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، ١٩٩٨م.

٣٠٨. المتون العشرة في فن التجويد - تصنیف: العلامة محمد محمد هلالي الإبجاري (ت ١٣٣٤هـ)، الناشر دار الصحابة للتراجم / طنطا،

٢٠٠٢ هـ / ١٤٢٢

٣٠٩. منحة ذي الجلال في شرح تحفة الأطفال - تصنیف: العلامه محمد بن علي الضباع (ت ١٣٧٦هـ)، الناشر مكتبة أضواء السلف / الرياض، ط الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
٣١٠. مرشد المرید إلى علم التجوید - تصنیف: د. محمد سالم محیس، الناشر دار أم القری / القاهرة ١٩٨٦ م.
٣١١. مفردات القراء السبعة - تصنیف: العلامة أبي عمرو عثمان بن سعید الدانی (ت ٤٤٥هـ)، تحقیق: فرغلي سید عرباوی، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٩ م.
٣١٢. نشأة اللغة عند الإنسان والطفل - تصنیف: د. علي عبد الواحد وافي، الناشر مکتبة غریب / القاهرة، ١٩٧١ م.
٣١٣. النشر في القراءات العشر - تصنیف: العلامة محمد بن محمد بن محمد بن الجزری (ت ٨٣٣هـ)، الناشر دار الصحابة للتراث / القاهرة، ط الأولى ٢٠٠٢ م.
٣١٤. النجوم الطوالع على الدرر الوامع في أصل مقرأ الإمام نافع - تصنیف: العلامة سیدی إبراهیم المارغنی (ت ١٣٠٤هـ)، الناشر دار الفكر / بيروت - لبنان ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م.
٣١٥. نصوص الأئمة الأعیان في تجوید فاتحة القرآن - تصنیف: الشیخ عمر مالم أبه حسن المراطی، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م.
٣١٦. نهاية القول المفید في علم التجوید - تصنیف: الشیخ محمد مکی نصر الجریسی، الناشر مکتبة الصفا / القاهرة، ط الأولى ١٤٠٢ هـ / ١٩٩٩ م.
٣١٧. نهاية القول المفید في علم التجوید - تصنیف: الشیخ محمد مکی نصر الجریسی، الناشر مکتبة التوفیقیة / القاهرة.
٣١٨. هدی الماجید في شرح قصیدتي الخاقانی والساخاوی في التجوید - تصنیف: د. عبد العزیز قارئ، الناشر دار الصحابة للتراث / بطنطا،

٣١٩. هداية الحيران في بعض أحكام تتعلق بالقرآن - تصنيف: العلامة عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسيني المغربي ثم المصري المعروف بالطلبلاوي (ت ١٠٢٧هـ)، تحقيق: د. محمود زين العابدين محمد عبد اللطيف، الناشر مكتبة دار الفجر الإسلامية / المدينة المنورة - السعودية / ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م.
٣٢٠. هل التجويد واجب؟ - تصميف: الشيخ أسامة ياسين حجازي كيلاني الحسيني، راجعه الشيخ أبو الحسن محبي الدين الكردي، والدكتور أيمن رشدي سعيد (حفظه الله)، الناشر دار المنهاج / جدة - السعودية / ط الثانية ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.
٣٢١. هداية القراء لوجوب إبطاق الشفتين عند القلب والإخفاء - تصميف: الشيخ حمد الله حافظ الصقفي، الناشر مكتب أولاد الشيخ / القاهرة، ط الأولى ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.
٣٢٢. هداية المريد إلى روایة أبي سعيد وهو شرح على منظومة الشيخ محمد المتولى، في روایة ورش من طريق الشاطبية - تصميف: العلامة محمد بن علي الضباع (ت ١٣٨٠هـ)، الناشر مكتبة محمد علي صبيح وأولاده / القاهرة، ط الرابعة، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م.
٣٢٣. هداية المستفيد في أحكام التجويد - تصميف: الشيخ محمد محمود المشهور بأبي ريمة، الناشر عالم الفكر / القاهرة.
٣٢٤. هداية القاري إلى تجويد كلام الباري - تصميف: الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي (ت ١٤٠٩هـ)، الناشر مكتبة طيبة / المدينة المنورة، ط الثانية.
٣٢٥. الهبات الهنات في المصنفات الجعبريات - تصميف: العلامة إبراهيم الجعبري (ت ٧٣٢هـ)، تحقيق: جمال السيد رفاعي الشايب / مكتبة السنة - القاهرة - ط الأولى / ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.
٣٢٦. الهدادي: شرح طيبة النثر في القراءات العشر - تصميف: الشيخ محمد سالم محسن، الناشر دار الجليل / بيروت لبنان، ط الأولى

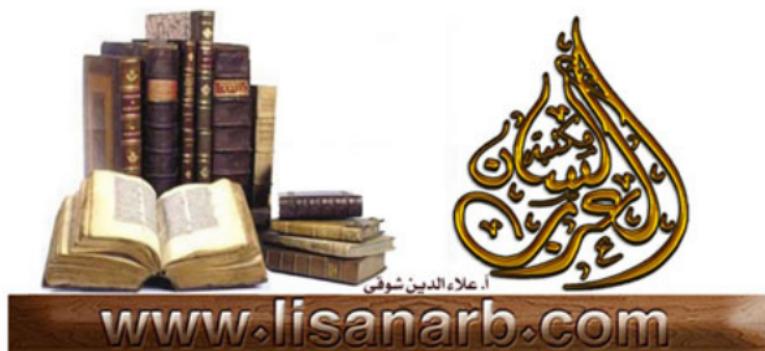
١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م.

٣٢٧. الوسيلة إلى كشف العقيلة - تصنيف: العلامة علم الدين أبو الحسن علي بن محمد السخاوي (ت ٦٤٣ هـ)، تحقيق: د. نصر سعيد، الناشر دار الصحابة للتراث / بطنطا، ط الأولى ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م.

٣٢٨. الوقف اللازم والممنوع بين القراء والنحوة - تصنيف: د. محمد المختار محمد المهدى، الناشر دار الطباعة المحمدية / القاهرة، ط الأولى ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م.

٣٢٩. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع - تصنيف: الشيخ عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت ١٤٠٣ هـ)، الناشر مكتبة الدار / المدينة المنورة، ط الخامسة ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م.

٣٣٠. الياءات المشدّدات في القرآن وكلام العرب - تصنيف: العلامة أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي القيرناني القرطبي (ت ٤٣٧ هـ)، تحقيق: د. أحمد حسن فرجات، الناشر دار عمار / عمان - الأردن، ط الأولى ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م.



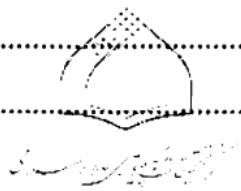
## فهرس الموضوعات

٣	الإهداء .....
٤	شكر وتقدير .....
٥	الباب الأول: الدراسة .....
٦	مقيمة الدراسة .....
١٢	هل اللغة العربية تسمى لغة الضاد .....
٢١	تجويد مخرج الضاد التي نزل بها القرآن .....
٢٢	أولاً: الضاد الساكنة .....
٢٢	ثانياً: الضاد المتحركة .....
٢٥	صفات حرف الضاد التي نزل بها القرآن .....
٢٥	أولاً: من حيث جريان وحبس النفس .....
٢٥	ثانياً: من حيث جريان وحبس الصوت .....
٢٥	ثالثاً: من حيث عمل مؤخرة اللسان معه من الارتفاع والانخفاض .....
٢٥	رابعاً: من حيث عمل الصوت مع ارتفاع وانخفاض مؤخرة اللسان .....
٢٦	خامساً: من حيث ضغط وافتتاح مجرى الصوت .....
٢٦	سادساً: من حيث جريان اللسان .....
٢٨	حدود الضاد الضعيفة عند سيبويه .....
٣٦	حدود استطالة الضاد العربية .....
٤١	فتوى علماء الأزهر بتحريم الضاد الطائية .....
٤٢	١ - من حيث المخرج .....
٤٢	٢ - من حيث الصفات .....

٤٣	من جهة الصفات
٤٣	المناقشة
٤٤	أين الضاد والظاء من هذه الحروف؟
٤٤	ثانياً: مناقشة الأدلة التي استند إليها أصحاب الضاد الظائية
٤٧	ثالثاً: مناقشة القائلين بالظاء من جهة السندي
٥٠	مصنفات الضاد والظاء
٦٥	الفصل الثاني
٦٥	ترجمة المعنيسي
٦٦	وصف مخطوط السيف المسلول
٦٨	مصورات من مخطوط السيف المسلول
٧٢	الباب الثاني النص المحقق لكتاب السيف المسلول
٧٢	طلب المقدمة
٧٣	طلب تعريف العدالة
٧٥	طلب الهواء الخارج من الإنسان
٧٥	طلب بحث الضاد
٧٥	الفصل الأول في بيان بحث الضاد والظاء المعجمتين وعدم اشتباه الضاد بالظاء المهملة وبحث الضعفية
٧٧	طلب مخرج الظاء
٧٧	طلب تعريفه الجهر
٧٧	طلب الحروف المجهورة تسعه عشر
٧٨	الحروف الرخوة والشديدة
٧٩	طلب تعريف الإطباقي
٨٠	طلب قول الرضي في شرح الشافية في مخرج الضاد
٨٨	طلب معنى التفسي لغة

فصل في كيفية أداء الطاء المهملة.....	١٠٤
فصل في كيفية أداء الراء.....	١٠٦
هداية الراغبين في بيان أحكام آيات رب العالمين.....	١١٣
مقدمة الدراسة لهداية الراغبين.....	١١٥
وصف مخطوط هداية الراغبين.....	١١٧
مصورات مخطوط هداية الراغبين.....	١١٩
النص المحقق لكتاب هداية الراغبين في بيان أحكام آيات رب العالمين.....	١٢٣
فصل في الاستعاذه وما جاء فيها من الوقف.....	١٢٤
فصل في معرفة العارض إذا سكن لأجل الوقف ولم يكن قبله حرف من الحروف الآتى ذكرها.....	١٢٤
فصل في الوقف على هاء التأنيث وعلى عارض الشكل وميم الجمع ما لم يكن فيها روم ولا إشمام.....	١٢٥
فصل في الوقف على المتصل إذا عرض للسكون.....	١٢٥
فصل في معرفة العارض الذي قبله حرف من حروف المد الثلاث.....	١٢٥
فصل في الوقف على الطبيعي.....	١٢٦
فصل في الوقف على اللین وهو أن تسكن الياء أو الواو بعد فتحة.....	١٢٧
فصل في الوقف على غئیي النون والميم المشددين.....	١٢٧
فصل في الوقف على الراء إذا كان قبلها ساكن وكانت مفتوحة.....	١٢٧
فصل في الوقف على مرسوم الخط.....	١٢٨
فصل في الوقف على ياءات الزوائد التي تحذف في الوصل والوقف.....	١٣٠
فصل في الوقف الذي يحرم الوقف عليه متعيناً عن ابن غلبون.....	١٣٢
فصل في الأوقاف التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقصد الوقف عليها.....	١٣٣
فصل.....	١٣٦
فصل يتعلق به (بلى).....	١٣٦

١٣٧ .....	فصل يتعلق بـ: (كلا)
١٣٨ .....	فصل في أقسام المدّ
١٣٩ .....	فصل في أسباب المدّ وشروطه وألقابه وأحكامه
١٤١ .....	فصل في مراتب الترقيق
١٤١ .....	فصل في مراتب التفحيم
١٤٢ .....	فصل
١٤٢ .....	فصل في أوجه الاستعاذه
١٤٥ .....	فصل في أحكام الراء المتحركة
١٤٧ .....	أهم المصادر والمراجع
١٨٩ .....	فهرس الموضوعات



كتاب في علم المذاهب